العدد ٩٣١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٣٠ تشرين ثاني

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



فتاة في مضارب البادية

دعا الامير نوري الشعلان شيخ قبائل الروله الآنسة اولغا بنايوتي الفتاة الانطاكية الناهضة صاحبة الدعاية لترويج المصنوعات الوطنية الى حفلة شاي اقامها في مضاربه ببادية الغوطة الشرقية . وهذه الصورة تمثل (١) الامير نوري الشعلان (٢) الانسة بنايوتي (٣) الامير فواز الشعلان حفيد الامير نوري . ووقف وراء الامير فواز تحت علامة × فرحان بن مشهور ضيف شيخ الرواله وهو الذي كان ثائراً على جلالة الملك ابن السعود مع فيصل الدويش ثم توسط له جلالة الملك فيصل بالعفو ويقال انه الان في طريقه الى الحجاز . والباقون هم حاشية الامير نوري وبينهم احد احفاده .

وقد اخذت الصورة في منزل الشعلان في دمشق

دار المعرض — شارع المتنبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد
٩٣١
السنة العاشرة

المعرض

٣٠
تشرين ثاني
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المسيو بونسو

لباقة الاوريان

وبانيك بالاخبار ...

عاد المسيو بونسو من رحلته السياسية في فرنسا وهو يحمل للبلاد ، ولا ريب ، شيئاً جديداً وحدثاً منتظراً . وسيكون اهتمامه الاهم هذه المرة بالقضية السورية وامكان حلها بتنفيذ الدستور الجديد الذي اعلنه قبل سفره .

ونعتقد ان نجاح مهمة المسيو بونسو في سوريا نجاحاً نهائياً متوقف على هذه المرحلة التي هي اشد المراحل خطراً لانها مرحلة الانتقال من طور الى طور ، ولا نريد ان نرجم بالغيب من الان ولكننا نعتقد ان التفاهم مع الوطنيين في سوريا — اذا امكن هذا التفاهم — هو اصلح حل لنجاح مهمة المفوض السامي .

والحق يقال ان المسيو بونسو كان موفقاً في هذه البلاد واكبر برهان على توفيقه بقاؤه كل هذه السنوات الخمس مفوضاً سامياً ، ومن مظاهر توفيقه ايضاً انه تمكن ان يخرج الوطنيين مدة من المدات من عزلتهم السلبية الى العمل الايجابي وهذا ما لم يقدر عليه مفوض قبله . ومن اتم مظاهر النجاح ان يخرجهم ايضاً الى العمل الايجابي مرة ثانية في هذا الموقف الدقيق موقف الانتقال .

ويهمنا ان نقول الحق بان المفوض السامي الحالي المسيو بونسو ، على تكتمه وابتعاده عن المظاهرات وقلة تحدثه باعماله الواقعة والمستقبلة ، قد قام في هذه البلاد باوفى قسط من تقريب شقة الخلاف بين السوريين الوطنيين والحكومة الافرنسية . بل انه كان في جميع مواقفه مثالاً للفرنساوي الحكيم الذي تتطلبه هذه البلاد فابتعد كل الابتعاد وبقدر ما سمحت له الظروف عن المداخلات في شؤون البلاد الداخلية ، واراد ان يبتعد مثله ايضاً جميع معاونيه من الافرنسيين . واذا كانت ارادته في هذا الشأن لم تنفذ فليس الذنب ذنبه ، وعندنا في انتخابات لبنان بعض الخبر .

اننا نأمل هذه المرة ان تكون ادارة الشؤون الشرقية في وزارة الخارجية في باريس قد اقتنعت باراء المسيو بونسو ونظرياته الصائبة ورجعت عن تشبثها القديم لاننا نعلم العلم اليقين انها اذا اقتنعت بنظرياته واختباراته في حل القضية السورية وتنظيم شكل الانتداب ومسؤولياته فان السياسة الفرنساوية عندنا تسير اذ ذاك في طريق اكثر تفاهماً وتقارباً ونجاحاً مع الاكثرية الساحقة في لبنان وسوريا .

هذا ما نرجوه في عودة المفوض السامي ، وعسى ان تحقق الايام هذا الرجاء .

واذا اتتك مذمتي ...

لا يعجب القارئ اذا رآنا نسدي الشكر لجريدة « الاوريان » على الشتائم التي توجهها الينا فقد دلنا الاختبار بالبرهان المحسوس ان كل رجل في هذه البلاد نال نصيبه من شتائم الاوريان ارتفع مقامه وفاز بامانيه . وعلى قدر كثرة الشتائم يكون الارتفاع والفوز . والعكس بالعكس فانه ما من رجل تطوعت للدفاع عنه هذه الجريدة « المنحوسة الطالع على ما يظهر » حتى سقط ، مهما كانت فضائله ومميزاته و كان سقوطه عظيماً وسريعاً .

وما دامت « الاوريان » تشملنا بهذه العناية الفائقة فلنا اذن ملء الرجاء ان نلاقي ما لاقاه غيرنا من قبل واذ ذاك سنقدم لجريدة « الاوريان » شكراً اجزل واوسع من هذا الشكر .

وفي سبيل هذا البرهان المحسوس نعدد بعض الحوادث حتى يرى الناس مبلغ فضل الاوريان على الذين تنعم عليهم بشتائمها .

هذا رئيس الجمهورية اولاً قد ناله من الاوريان ما اوصله الى كرسي الرئاسة الاولى .

وهذا الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي فبقدر ما يزداد شتم الاوريان له بقدر ما يجمع النواب على انتخابه اجماعاً ، حتى الاستاذ اده حامي الاوريان وسندها الاقوى .

وهذا الاستاذ موسى نمور وزير الداخلية وهذا حسين بك الاحدب ، وهذا السيد الحسيني فانهم لم يتركوا كرسي الوزارة من يوم ثارت عليهم ثائرة الاوريان .

وهذا محافظ العاصمة الاستاذ سليم تقلا فانه وصل بسرعة الى اعلى المناصب بفضل شتائم الاوريان .

وهذا نقيب المحامين الشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة اللبنانية اربع مرات . وهذا حبيب باشا السعد . وهذا صبحي بك حيدر . هؤلاء كلهم صعدوا الى الرئاسات والوزارات عندما كانت الاوريان تطعن بهم وتكيل لهم الشتائم بلا حساب .

وهكذا دواليك . ولكننا نكتفي بهذا العدد من الوطنيين للعبرة ونعود الى الافرنسيين .

فالمسيو بونسو اصطدم بحملات الاوريان ، وعندما عاد اصحاب هذه الجريدة من باريس ملأوا البلاد بان المفوض السامي سيتبدل قريباً وها نحن اليوم في السنة الثالثة بعد الاشاعات والمسيو بونسو اثبت من قبل في منصبه .

وهذا المسيو سالومياك فانه ترك البلاد على غير امل بالرجوع اليها ولكن الاوريان لم تشأ اذيها الا ان تطعنه في ظهره فكتبت عنه وهو غائب تلك الكتابة الاليمة فكانت النتيجة العجيبة ان عاد المسيو سالومياك وهو ارفع مقاماً مما كان قبلاً .

وهكذا دواليك .

والآن نعود الى الفئة الاخرى :

فالاستاذ اميل اده رغم ذكائه وميل ذوي السلطة اليه سقط من الرئاسة ذلك السقوط الهائل بفضل تأييد الاوريان له .

وكان لهذه الجريدة — بسبب تأييدها الجنوني المتطرف له ، وما استخدمته من نفوذه في الحكم — فضل كبير في مساعدة النواب على اسقاطه .

والدكتور ثابت من قبله طار من النيابة ومن الوزارة بفضل هذا التأييد ايضاً .

وقد بقي المسيو كايلا في لبنان ناعماً في الحاكمية ما دامت الاوريان تحمل عليه حتى اذا انقلبت معه في آخر العهد انقلب الحكم في لبنان ورحل المسيو كايلا .

وهذا المسيو دي جوفنل ارادت الاوريان ان تؤيده فلم يرجع .

وهذا الامير جورج لطف ساعدته الاوريان في ترشيحه للرئاسة ضد الدباس فنجح الدباس وفشل لطف الله .

والنائب ابراهيم بك حيدر نفسه لم يعد يعرف للوزارة وجهاً من يوم اصبح صديقاً للاوريان .

وهكذا دواليك ايضاً وايضاً . . .

فاذا كنا نحن نشكر الاوريان على حملتها علينا هذه الحملة القليلة الادب « وليعذرنا صاحب الاوريان » فلاننا نتمنى ان تتابع السلسلة ، واذا كان لنا من امنية على الزميل نرجو منه تحقيقها فهي ان يبالغ ما امكن في شتائمه وسبابه وان لا يترك عدداً بدون ان يحمل علينا فيه لاننا نعتقد انه على قدر شتائمه يكون لنا النجاح والفوز .

ولكننا نفضل ونحن نكتب هذه الكلمة من الشكر ان نضع ايضاً بعض النقاط على الحروف .

لقد اتهمنا الاوريان اننا جبناء نخافه عندما يكون طلق اللسان والقلم .

نذكر لاصحاب الاوريان اننا لم نعرف الجبن في يوم من الايام . لم نعرفه عندما كنا نرافقهم انفسهم حتى الى منازلهم في اشد ساعات الخطر عليهم .

لم نعرفه عندما كان سيدهم وحاميهم الاستاذ اده يحكم البلاد بسلطان الديكتاتور فلم نجبن عندما قاومنا ذلك السلطان بصراحة ووضوح . ولم نجبن عندما ابلغناه — نحن — ان النواب يرفضون كل تعاون معه وكل تأييد لاية وزارة يرأسها .

لم نجبن عندما وقفنا بوجه ديكتاتورية الدكتور ثابت يوم كان الجميع يخافون سلطانه .

لم نجبن عندما وقفنا في وجه الجنرال سراي والمسيو كايلا .

لم نجبن وقد وقفنا في اكثرية مواقفنا الصحافية معارضة شديدة .

لم نجبن في كل هذه المواقف .

فكيف يريد اصحاب الاوريان ان نجبن امامهم وقد كنا وحدنا رفقاءهم في ساعة الخطر عليهم .

ونريد ان يعرف اصحاب الاوريان اننا نفخر بالنيابة التي اخذناها بقوة الشعب وباصوات ابنائه ، اجل اخذناها باكثرية ساحقة وهذه ثقة من الشعب الذي نحترمه نحافظ عليها ونعرف كيف نقوم بالواجب نحوها .

ونذكر اصحاب الاوريان انهم رغم ما بذلوه من ماء الوجوه لم يقدروا ان ينالوا من هذا الشعب صوتاً واحداً .

ذكريات الامتحان

هذه الذكريات عزيزة علي ، واحسب انهـا تعودني في مستقبلي مابلغت من العمر ،وقد تكون مبتذلة يصيب اكثر الناس اكثر منهـا ، ولكنها ذكريات عزيزة على كل شاب اجتاز هذه المرحلة الفاصلة بين عهدين من عهود حياتـه ، عهد التلمذة وعهد « الرجولة » .

واذا قرأتها فلك ان تبتسم ولك ان تسخر ، ولكنني واثق من ان هذه السطور تعود بك القهقرى الى زمن مضى كنت فيه طالباً ،وكنت على ابواب الامتحان النهائي،فاحسست الرعشة التي احسسناها نحن، وذكرت كيف انحصرت امالك في بغية واحدة كنت تعتقد انك اذا وصلت اليها ملكت نعيم الدنيا ، وهي الشهادة ، وكيف نسيت ، الى حين ، كما نسينا نحن ، شبابك ، وحبك ، ولهوك ، ومرحك ، واهلك واخوانك جميعاً ،وكيف انصبت قواك كلها على الكتاب، وتجمعت منى نفسك في رجل يمثل في عينك العدل والحق، والجهل والمستقبل النير اذا فزت على يديه ، ويمثـل الظلم والبشاعة اذا كنت من الفاشلين ، هـذا الرجل المخيف هو قاضي الشهادة ، هو الاستاذ الفاحص .

*

كنا خمسة ،وكان بيننا وبين الامتحان الاخير خمسة عشر يوماً ، فعقدنا النية على أن نلتهم الكتب التي ترقى بنا الى مصاف « الاساتذه » التهامـاً ، ولكم وددنا لو ان هذه الكتب تعصر كما يعصر التفاح او الليمون ، فنغليها في قدر ثم نقتسم عصيرها المحيي فتتشربها ادمغتنا المتعبة ونكون من الفائزين .

وكان بيننا اثنان يلفتان النظر ، كهل وامير ، فامـا الاول فقد كان في الخامسة والخمسين من عمره ، ولكن نفسه حوت من العزم ما يهزأ بعزم الشباب ، اخذ على نفسه ان يدرس الحقوق في هذا العمر ، وفاز ببغيته فالقى احسن درس على الطلبة الفتيان يتأخرون في وسط الحلبة ، وكنا ، حين يجد بنا الدرس فيأخذنا الملل نتوسل الى طرد الضجر بالفكاهة فنتبأب عليه وما نزال به تحرشاً واستنفاراً وهو يستقبل النكتة بنكتة ، والفكاهة بابتسامة ، حتى يثور ثائره فيقف موقف الخطيب ويده مرفوعة في سلام فاشيستي ويصيح بنا « ألم يدرس سعد زغلول الحقوق وهو في الخامسة والاربعين من عمره ، فهل يضيرني ان احذو حذو زعيم الوطنية المصرية واغلبه بعشر سنين » . . . .

اما الثاني ففتى في الخامسة والعشرين من عمره ، اذا نظرت اليه ،وقد علت وجهه صفرة ذرتها عليه لياليه الساهدة البيضاء ، استمدها خداه من صفرة الكتب التي قتلهـا درساً وتقليباً حسبته في الستين لا في العشرين ، وقد كان لنا في هذا الوخوفه المستديم من الفشل في الامتحان ، كالمشنقة يراها المتهم في طريقه الى قاعة المحكمة ، تذكره بالموت قبل ان يذكر ان العدل لم يلفظ بعد حكمه عليه وان الامل لا يزال كبيراً .

ايها « الاستاذ » الخائف ، لقد كنت مشنقة حقاً ، ولكم جال في خاطرنا ، وانت ماثل امامنـا تلقي في نفوسنا الرعب ، ان نقبض على ساقيك النحيلتين ،وهما اشد ما تكونان شبهاً باعواد المشنقة، ونجمعهما الى ذراعيك الدقيقتين كاقلام الرصاص ونرمي بذلك كله في البحر . .

*

كنا نجتمع في قهوة لا يؤمها الناس الا لماماً ، تقع في محلة« المنارة » على شاطئ البحر ،وكنا نباكرها والشبان في اسرتهم راقدون ، واي شاب يعرف بيروت في الساعة الخامسة من الصباح ، الا اولئك الذين تمتد بهم سهراتهم الى تلك الساعة ،فانقطعنا عن العالم ونحن في قلب المدينة الصاخبة .

وان انسَ لاانس (زكريا) القهوجي يستقبلنا بوجهه الباش ، فاذ باكره احدنا فاجأه بالكلمة الرهيبة «بعد ثلاثة عشر يوماً » .

وكنا حقاً ،موفقين في خلوتنا هذه ، الا ان لكل جنة افعى تغري باكل التفاحة ، وقد كانت افعانا نحن فتاة اجنبية في زهو صباها ، متوردة الخدين ، ممشوقة القامة ، اعتادت الاستحمام في البحر امـام القهوة ولم تشأ ان تبدل شيئاً من عادتها ، بل احسب انها شاقها الاستحمام كل يوم امام خمسة شبان يديرون لهـا ظهورهم وهي تغريهم بقفزاتها الجريئة الخطرة ، وصرخاتها الزاعقة ، ومرحها ولعبها في هذا البحر الهادئ، فما يرفع اليها احدنا نظرة ، ومـا ازال اذكر اننا كنا نتسارق النظر ، دون ان نرفع رأسنا عن الكتاب ، لنرى هل ينظر اليها احدنا لينال قصاصه ، وقد كنا كلنا شيوخاً في تلك الساعة ، فتـأتي الصبية وتنصرف ويتنفس الطلاب الصعداء. لان الخطر قد زال عنهم وهم لم يقعوا في التجربة ولم يضيعوا جهد سنة مدرسية في نظرات .ليس من ورائها فائدة .

اجل تغلبنا على نزوات النفس فحبسناها وكبحنا جماح عاطفتنا واعطينا صديقنا الكهل امثولة لا تقل عن امثولته روعة وعظمة ، واذا كان الكهل قـد وجد في نفسه من العزم ما في نفوس الشباب ، فان الشباب قـد وجدوا في رؤوسهم من العقل ما في رؤوس الكهول والشيوخ .

وهل بي من حاجة الى القول اننا بعد ان نلنا الشهادة تلاقينا في صبيحة اليوم التالي ، كاننا على موعد ، وما كنا على موعد ، في تلك القهوة الجميلة ، ولكننا ظللنا اربـع ساعات ننتظر قدوم المستحمة فلم نظفر بذلك ، كأنها علمت اننا فرغنا من عملنا وانها اذا جاءت لا نديرلها ظهورنا بل نخلع عنا ثيابنا وننزل مثلها الى البحر نستحم . اليس في ذلك مجال للتفكير ، واليس ذلك من معاكسة الاقدار ؟ . . .

*

وكرت الايام الخمسة عشر ودنا يوم الحساب،فكانت ليالينا كليالي القاتل ، تملأها الاحلام المفزعة ، وكم هببت من نومي مذعوراً وقد رأيت انني تقدمت الى الامتحان فلم افز ، وان اصحابي قد اجتمعوا يحتفون فيما بينهم بالشهادة وقد دعوا الى حفلتهم غادة البحر الى ان افقت يوم الامتحان ودرجت الى المعهد واخذت مكاني بين الطلاب وشرعت اكتب مسابقتي الخطية .

اما الامتحانات الخطية فهي اصعب اطوار الامتحانات حدث ان طالباً لم يكن متهيئاً للامتحان فعقد النية على التسلح بكتابه حتى اذا القي عليه السؤال مزق الكتاب ونسخ امتحانه عنه .

وهكذا كان ، وغافل الطالب المعلم وما هي الا حركة رشيقة حتى كانت اوراق الكتاب اللازمة على ركبتي الطالب ، وشرع صاحبنا ينسخها حرفاً بحرف ونسخ كذلك هذه العبارة :

« رأينا في الفصـل السابق رقم ٢١٤ ان المالك له حق التصرف بملكه الخ . . . »

وكانت هذه العبارة كافية للدلالة على ما اتاه ، ودهش الطالب حين اعطيت نتيجة الامتحان الخطي فلم ير اسمه بين اسماء الفائزين ولم يستطع كتم عمـله فاسر بفعلته الى صديق له فلما رجع الصديق الى الكتاب وقع نظره عـلى العبارة فضحك حتى استلقى ودرينا بالامر فكنا اشد منه ضحكاً .

*

واما الامتحانات الشفهية فقد حدث فيها من النوادر ما يضحك حقاً .

سأل احد الاساتذة الفاحصين طالباً من الطلاب كيف يستطيع ، لو كان عائشاً في عهد الرومان ، ان يعقـد اتفاقاً مع شخص آخر ويكون العقد نافذاً بحسب القانون الروماني .

قال الطالب — نكتب العقد ويوقعه كلانا .

الاستاذ : واذا كان الرجل بعيداً عنك فكيف يتم العقد ؟

الطالب : بالتلفون . . . كما تجري العقود اليوم بين التجار . . .

وتقدم طالب آخر الى الامتحان وكان لا بد لنكتة الشيخ رشيد الخازن ان تتردد امامنا .

قال الاستاذ وهو يفتش عن اسم الطالب في قائمة الاسماء

عندما رشحوا انفسهم للانتخابات لهذا المجلس الذي يحاربون سلطانه اليوم .

اننا نكتفي بهذه الثقة من الشعب فليكتفوا هم بخذلانهم وخزيهم .

*

واذا كنا ندافع عن الحكم النيابي في البلاد فلاننا واثقون اننا ندافع عن اعدل القضايا الوطنية ولاننا واثقون ايضاً ان الحكم النيابي وحده هو الذي يحول دون غايات بعضهم السافلة الدنيئة في الاستفادة من صداقات الحكومات الاستبدادية .

اجل اننـا ندافع عن هذا الحكم لنمنع التوسط في تعيين المختـارين والمتاجرة بهذا التعيين . لنمنع المداخلة في تعيين اوابقاء الموظفين و الاستفادة من هذا الابقاء والتعيين . لنمنع الاموال السرية ان تتسرب الى جيوب الاخصاء والمقربين . لنمنع كل هذه الفظائع و الكثير غيرها من التي رأيناها تجري يوم كان المجلس محروم السلطة مشلول اليدين .

واذا اصر اصحاب الاوديان على معرفة الحقائق باسمائها فنحن مستعدون ان نصارح الملأ بهذه الحقـائق بلا تردد « ولا جبن » ولتقع المسئولية اذ ذاك على من يشأ ان يحملها .

ميشال زكور

« اسمك . . . اسمك . . . واراد الاستاذ ان يلفظ الاسم فلم يترك له الطالب المجال وقال : انا رئيس كتبة محكمة . .

قال الاستاذ غاضباً : وقبل ان تصير رئيس كتبة المحكمة فماذا كان اسمك . . .

واذا كانت ايام الامتحانات اعتقد الطلاب ان جميع الناس يعرفون ان الامتحانات تجري وان لجنة الفحص قد قدمت من فرنسا وان نتيجة الامتحانات ستعطى غداً الى اخر ما هنالك من المعلومات التي يهتم لها الطلاب ولا يعيرها الناس ادنى اهتمام .

ومن ذلك ان احد الطلاب راى صديقاً له في الترام فسلم عليه الصديق واشار اليه اشارة يقصد بها السؤال عن رفيق لهما فاعتقد الطالب انه يسأله عن موعد اعطاء النتيجة فاراه ثلاثة اصابع من يده وصرخ فيه بصوت اجفل المارة : «بكره!»

وكان يعني ان النتيجة تعطى في اليوم الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر .

وهل يلام الطلبة اذا راوا الدنيا كلها متجمعة في هذه المدرسة التي عقدوا عليها آمالهم وبنوا على شهادتها مستقبل حياتهم .

*

هذه هي الشهادة في يدي فماذا انا فاعل بها ، لقد وضعتها في اطار جميل وعلقتها في غرفتي حتى تكتحل عيناي بمرآها في صباح كل يوم ، لقد خطبتها كما تخطب العروس وظللت اسايرها واعاشرها ثلاث سنوات وانا احسن ما اكون وفاء لها وقياماً بواجباتها ولما نلتها تلقيت الهدايا احتفاء بقدومها فماذا انا فاعل بها يا ترى ؟؟

لقد كنت ارى فيها البغية التي ليس بعدها من بغية وكنت اعتقد انني اذا نلتها نلت نعيم الدنيا وها انا حين انظر اليها واخلو بها واخذها بين يدي اقرأ حروفها حرفاً حرفاً واقف عند اسمي باسماً ، استصغرها بعض الشيء واسائل نفسي قائلاً : « وبعد ذلك ؟ »

اتكون الشهادة كعبة اذا بلغناها وقفنا عندها خاملين نمني بجمرة الظفر بها ام انها وسيلة الى منى اعظم يجب ان تنصرف الى تحقيقها قوانا .

لقد مشت اسبوعاً كاملاً وانا احسبني قد « وصلت » فلما انقضى هذا الاسبوع وجدتني لا ازال في بدء الطريق .

واراني اليوم انظر الى عروسي الجاثمة على جدار غرفتي نظري الى صورة محبوبة تثير في نفسي ذكريات جمة فاستمد من هذه الصورة نشاطاً جديداً يحفزني الى العمل المتواصل بدلا من ان تشرب رؤيتها نفسي خمرة قوية يدب معها في نفسي دبيب الكسل والخمول .

اخواني الاساتذة الجدد :

هذه الشهادة التي نلناها معاً ليست كل شيء ، واذكروا معي يوم كنا ، بالرغم من اننا شباب ، لانعم على فتاة في العشرين من عمرها بنظرة واحدة ، وهي مع ذلك في ثياب الحمام ، لاننا كنا نريد ان « نصل » واذكروا معي اننا لم نصل بعد وان هنالك منى تفوق هذه المنية فهل نحن قادرون على الوصول اليها .

اما انت ايتها الشهادة فحسبي منك اليوم ان اضع على بطاقتي . ليسانسيه في الحقوق !

نثار
من عصبة العشرة

ازمة البنوك في العالم

توالت الايام الاخيرة وكلها تشير الى استفحال شر الازمة المالية في العالم وظهور بعض العوامل الجديدة في احراج الازمة (البورصية) التي ما زالت حتى اليوم تجرف التجارات الواسعة والمصارف الكبرى في اميركا واوروبا .

وآخر ما نقلته الينا الانباء البرقية عن وشنطون ان مائة وسبعة عشر (بنك) يبلغ مجموع رأسمالها ثلاثمائة مليون دولار اقفلت ابوابها في الولايات المتحدة خلال الاسبوع المنصرم .

وكذلك تفيد انباء فرنسا ان عدداً من مصارفها الكبرى توقف عن الدفع .

تكلمنا قبل اليوم عن الازمة العالمية واوضحنا اهم اسبابها واشرنا الى ان هنالك تضخماً عالمياً في جميع فروع الحياة الاقتصادية ، فمن زيادة في الانتاج الزراعي والصناعي ، الى ارتفاع عظيم في اسعار الاسهم المالية ، الى توسع مزيف في الاعمال التجارية ، وان هذا التضخم لا بد له من الزوال لتعود الحالة الى مستوى طبيعي ثابت تتوازن فيه مقادير الانتاج والاستهلاك وتستقر الاسعار على اساس حقيقي ، وتصطدم اطماع الانسان بصخرة ناطحة ترده الى الاعمال القويمة .

أما العوامل الجديدة التي اشرنا الى ظهورها واحراجها الموقف فهي سياسة السوفيات الاقتصادية التي اصبحت في هذه الايام خطراً عظيما على الاسواق العالمية وشبحاً مخيفاً يهدد هذه الاسواق بالافلاس والخراب . اجل هي سياسة (الدامبينك) القائمة على قاعدة (لي وباعدائك يارب) والتي اثبتت ان روسيا السوفياتية تبيع اليوم محصولاتها بثمن ينقص من ١٥ الى ٤٠ في المائة عن ثمنها الحقيقي فهي تخسر لتخرب مزاحميها ولعلها ترمي الى ابعد من ذلك فتحاول العمل على تفاقم الازمة واستفحالها لتنشر الفقر والعوز في كل انحاء العالم ، والفقر والعوز رائدا البؤس فالثورة ، وقد اتفق ظهور هذه السياسة في زمن غصت فيه جميع الاسواق بالمحصولات فضجت الولايات المتحدة لاطنان القمح الروسي تزاحم زارعها والخشب يزحزح خشبها .

وتأثرت انكلترا بنوع خاص من البترول الروسي وفرنسا من الكتان ، وكذلك قل عن اوروبا الوسطى حيث تهددت اسواق الحبوب والسكر باشد الاخطار .

نعود الى ازمة البنوك فنقول انها لنتيجة منتظرة ان تجرف الضائقة عشرات البنوك من التي حولت اموالها الى اسهم ، وفتحت للمضاربة باباً واسعاً الى صناديقها وجعلت من ودائع الناس مطية للمجازفة .

وقد يدل هذا العدد الكبير من البنوك المتدهورة على فساد ثابت في الخلاق بعد الحرب وعلى نقص فاضح في مراقبة اشغال المصارف وهي مذ لم يبق لديها وازع من نفسها ولا رادع من حكوماتها تمادت في غشها الناس ومضاربتها باموالهم حتى اذا عرضت للعالم ازمة كالتي نجتازها اليوم تكشفت اسرار البنوك عن المخازي والفضائح .

وكثيراً ما نرى لهذه البنوك انصاراً من رجال الحكومات تستند اليهم في تحليل المحرمات ، وتمهيد الصعوبات ولا نعلم اذا كانت علاقة المسيو راوول بيره وزير العدل الافرنسي ببنك (اوستريك) هي من هذا النوع فالانباء تفيد ان مجلس النواب الافرنسي وافق باكثرية ٥٨٥ صوتا ضد عشر اصوات على تاليف لجنة تحقيق تبحث قضية افلاس هذا البنك الذي يظن ان للمسيو بيره شاناً فيه .

والخلاصة اننا لا نستغرب افلاس هذه المئات من البنوك في اميركا وفرنسا وغيرهما فهو لعمري نتيجة طبيعية للتضخم ، والتبسط المزيف والمضاربة باموال الناس والاطماع الشاذة التي يجب ان تزول كلها من اسواق العالم ليصبح مجال العمل حراً امام التجارات المتوازنة والاسعار الحقيقية والاعمال القويمة .

وأما خطر «الدمبينك» فهو عارض يزول اذ لا تقوى دولة من الدول على الاستمرار فيه والثبات في ميدانه ، واذا ما افترضنا لها الثبات والاستمرار قلنا ان في مقدور سائر الدول ان تحول دونه بالحواجز الجمركية .

وهو السلاح الذي صدقت فكرته عصبة الامم في اجتماعات ايلول الاخيرة حيث تداول مندوبو الدول في قضية هذا الخطر واعربوا عن رغبتهم في محاربته اولا بالمفاوضات الدولية وثانياً بالحماية الجمركية التي تنفرد كل دولة في تحقيقها بالتشريع الذي يتفق ومصلحتها .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

اصابع بطرخ

في احدى « شوارد » البرق الاخيرة لزميلنا الاخطل الصغير هذه الشاردة تحت عنوان : « ولو للشهادة » :

اقام فريق من اخوان الادب سهرة « حمراء » على لغة شاعر غلواء تيمناً بفوز الاديب اللامع السيد خليل تقي الدين بشهادة الحقوق . وحفلة تمدها او تشترك باعدادها عصبة العشرة لهي حفلة ترفرف حولها القلوب وتتفتق دونها السجوف شوقاً الى مطلع شعري جميل او قد اندلسي رشيق .

وبعد فاننا نفهم هذه الحفاوة يقيمها الاخوان للمحامي الطالع والاديب اللامع اما الذي لم نفهمه — حتى الساعة — فتلك الاصابع من البطرخ المصري يبعث بها الاستاذ الكبير داود افندي بركات لزميلنا الصديق اسعد افندي عقل فيجعل هو منها نقوطاً لذلك العرس . جرى كل هذا ونحن عنه في معزل كأن القوم لا يحتاجون حتى الى شاهد زور » .

. . . اما عصبة العشرة فشاكرة جد الشكر للزميل الكبير تهنئته اياها بفوز احد اعضائها الاستاذ خليل تقي الدين .

ولقد كان ينقص حقاً تلك السهرة ادب الزميل وذوقه وخفة روحه المعروفة .

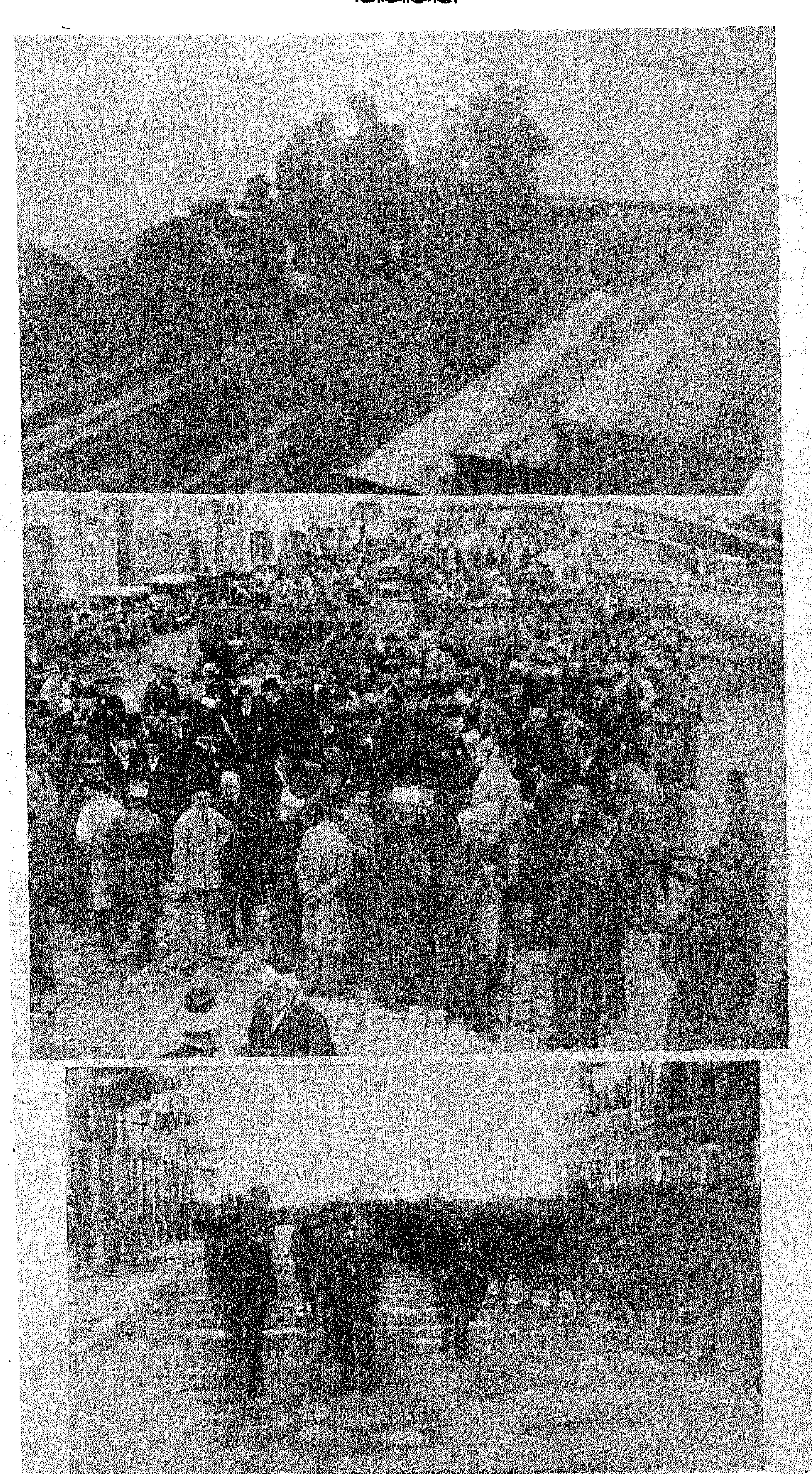
واما اصابع البطارخ فهي ، على ندورتها في هذا البلد ، تدخر العصبة دائماً بعضاً منها لجلساتها « الحمراء » فاذا شاء شاعرنا الكبير قدمنا له ، بكل سرور ، هدية منها بريشة طاهرة ، وانه علينا لعزيز .

المعرض الاسبوعي

في هذا العدد تنتهي السنة الاولى للمعرض الاسبوعي بحجمه الحالي وقد صدر منه خمسون عدداً تنطق جميعها بالجهود المبذولة والتقدم المطرد .

على اننا ونحن نودع السنة الماضية لنستقبل اختها نعاهد قراءنا على ان يظل « المعرض » مستمراً في طريق التقدم والاتقان وفي اعتماد كل مفيد من طريف الابحاث والمواضيع .

وصول المفوض السامي المسيو بونسو الى بيروت



وصل المسيو بونسو الى العاصمة اللبنانية عائداً من باريس الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم الثلاثا الفائت . وقد كان البحر هائجاً عند وصوله حتى ان الباخرة ماريبت باشا دخلت المرفأ بصعوبة كلية .

وقد استقبله على الباخرة رئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو تترو والمسيو هوبنو وقائد الجيش والاميرال ورئيس الحكومة السورية ورئيس المجلس النيابي اللبناني . واستقبله على المرفأ الرجال الرسميون من حكومات لبنان وسوريا ودار الانتداب وبعض الوجهاء والاعيان ووفود البلاد السورية الذين جاء بهم الشيخ تاج الدين .

وهذه الرسوم الثلاثة تمثل بعض مشاهد الاستقبال :

فوق : المسيو بونسو وهو يصعد من البحر الى اليابسة امام البنك السوري اللبناني . في الوسط : وفود المستقبلين بانتظار المفوض السامي امام ساحة البنك . تحت : المسيو بونسو يستعرض فرق الجنود عند وصوله .

الارشيدوق اوتو وعرش المجر

احتفلت اسرة هبسبورغ وبعض موظفي القصر الملكي في « فينا » سابقاً ببلوغ البرنس «اوتو» سن الرشد وقد اقسم المحتفلون يمين الاخلاص امامه . وعلى الرغم مما تظهره حكومة بودابست عاصمة المجر من التشديد لاخماد كل حركة ترمي الى قلب الحكومة وتولية البرنس اوتو عرش المجر فان هناك دعاية ظهرت بوادرها تعمل ببطء وسكينة لحمل الاهالي على الالتفاف حول الامير الشاب .

ويقولون ان حكومة البلجيك حذرت الامبراطورة (زيتا) من ان تقوم باي محاولة في هذا الشأن لان دول الحلف الصغير متفقة على ان تقابل بعمل حربي ظهور الامير (اوتو) في اي بقعة من النمسا والمجر .

كيف يشتهرون في اميركا

للحصول على شهرة عالمية او محلية وسائل عديدة اهمها الاعلان في الصحف او على لوحات السينما ، ولكن هذا الكاتب الاميركي قد اخترع وسيلة جديدة للاعلان لم تخطر بعد على بال احد .

طلب هذا الكاتب من زوجته ان تضع ولدها وهي تحلق في طيارة على ارتفاع الف متر فوق مدينة نيويورك ، وزعم لتأييد طلبه ان الولد الذي يولد في الجو يكون ممتاز الاخلاق متصف باحسن صفات الرجولة والانسانية .

فرفضت الزوجة ان تجاريه في هذا الميدان وطلبت الطلاق منه كما طلب هو بدوره الطلاق منها .

وكان ان تراكض مخبرو الجرائد الى اخذ الاحاديث من الزوج والزوجة ونشرها في جرائدهم ، وكان ان نال الزوج وهو مؤلف روايات للسينما شهرة لم يكن حائزاً عليها قبلاً .

وتقول الجريدة التي نأخذ عنها هذا الخبر ان الزوج يعد اليوم رواية جديدة للسينما فلا بد ان تصادف عند عرضها على اللوحة اقبالا لم يسبقها اليه شريط قبل الان ، فان الملايين من الذين قرأوا قصة طلاق هذين الزوجين وسببه الغريب لن يلبثوا ان يدفعهم الشوق الى مشاهدة هذا الشريط السينمائي .

فهل فكر احد بهذه الوسيلة للاعلان عن نفسه وعن نتاج قريحته ؟

الزبون — غارسون ، آتني بزجاجة شامبانيا ؟

الخادم — حاضر . . . ولكن الفت انتباه سيدي ان صديقه بول لن يزورنا في هذا المساء .

— اذن هات كاس ماء !

من رسائل الملوك

الجدة والعم وابن اخته

غليوم الثاني في ميزان الملكة فيكتوريا

نشرت المطابع مذكرات البرنس ده بيلوف وفيها الكثير عن الامبراطور غليوم الثاني وكله يدل على عقلية هذا الامبراطور الغريبة وانتفاخه وكبريائه وقد وقع تحت يدنا فصل من رسائل الملكة فيكتوريا يحتوي على بعض اخبارها واخبار ولي عهدها (ادوار السابع) مع ابن اختة الامبراطور غليوم . وفي هذا الفصل ما يؤيد وصف العقلية التي صورها البرنس ده بيلوف ويظهر منه ان الملكة فيكتوريا كانت قاسية في معاملة حفيدها . وقد تدل رسائلها ايضاً على ان حبها السلطة وخلقها الشديد حملاها على ان لا تتقيد بحدود السلطة التي يمنحها الدستور لرأس الامبراطورية الانكليزية، بل كانت تريد ان تقول كلمتها في كل شأن من شؤون الدولة .

والرسائل التي نورد فيما يلي فقرات منها كتبتها الملكة فيكتوريا الى البرنس ده غال (ادوار السابع) والى اللورد سالسبوري الوزير البريطاني الاول .



ادوار السابع وغليوم الثاني

اما واقعة حالها فهي ان غليوم الثاني دعي الى حفلة في البلاط الملكي النمساوي على عهد فرانسوا جوزيف وكان البرنس ده غال مدعواً ايضاً .

وقد اصبح معلوماً ان غليوم الثاني كثير الغرور بنفسه فلما علم ان خاله (ادوار السابع) سيكون حاضراً ساءه ذلك لمجرد افتكاره ان خاله لا يلقبه في احاديثها الخصوصية «بصاحب الجلالة» .

وقد رأى غليوم الثاني ان يضع حداً لهذه اللهجة العائلية التي يخاطبه بها خاله فاوعز الى اللورد سالسبوري ان ينبه البرنس ده غال الى وجوب تلقيبه بصاحب الجلالة حتى في الاحاديث الخصوصية .

فكتب اللورد سالسبوري للحال ينبئ الملكة فيكتوريا بطلب الامبراطور غليوم .

فكان جوابها اليه ما يأتي :

« . . . اما ما يتعلق بسلوك البرنس الذي اساء ابن اخته الامبراطور ودعوى هذا الاخير بانه يريد ان لا يخاطبه خاله بعد اليوم الا بكلمات « جلالتكم الامبراطورية » في جميع احاديثه الرسمية والخصوصية فان طلب غليوم محض جنون واذا كان في رأسه مثل هذه الافكار فمن الافضل له ان لا يأتي الى هنا ابداً . . . »

واخبرت الملكة فيكتوريا في رسالتها انها تبلغت من الارشيدوق رودولف — ضحية مأساة مايرلنك — ان غليوم ذكر أمامه انه سيولي سفير انكلترا ظهره في حفلة « فينا » ، وانه اذا كتب له خاله رسالة رقيقة العاطفة ربما يجيب عليها .

وكل هذا — تقول الملكة — يدل على ذهنية رديئة وعقوق فمن الواجب ان يعلم ان جدته وخاله لا يتحملان بعد الآن مثل هذه الصفاقة .

وزادت الملكة قولها هذا : « انها تتمنى ان لا تتأثر العلاقات السياسية بين المانيا وانكلترا بهذه المنازعات الشخصية التافهة .

على انها تخشى كثيراً ان تصبح العلاقات الودية مستحيلة بوجود هذا الامبراطور الشاب الشاذ الدماغ ، المتعجرف ، المختل »

ولم يكن بسمرك متمتعاً لدى الملكة فيكتوريا بشيء من عطفها فقد كانت تنعي عليه الحقد الذي عامل به ابنتها الامبراطورة فريدريك والدة غليوم الثاني وهو الذي ابى على الامبراطورة اثر ترملها ان تذهب الى والدتها وتقضي بعض الايام في انكلترا لانه كان ينظر بعين الخوف والحذر الى ما قد يدور من الاحاديث بين الام وابنتها .

ولقد اراد اللورد سالسبوري ان يخفف من وطأة هذا الرفض على الامبراطورة فريدريك فطلب من الملكة فيكتوريا ان تكتب الى ابنتها لتأجيل زيارتها الى انكلترا . الا ان اللورد المسكين لم ينج من غضبة الملكة التي كتبت له :

« انه لمن المستحيل بل هو من الفظاظة الوحشية ان تمنع ابنتي الغارقة في حزنها من المجيء الى والدتها تطلب في ظلالها الحنان والراحة . ولا اريد ان اسمع بعد اليوم مثل هذه النغمات » .

ولما اظهر غليوم الثاني رغبته الشديدة في ان يزور انكلترا زيارة رسمية عارضت الملكة فيكتوريا هذه الرغبة في بداية امرها معارضة شديدة ، واعربت عن نفرتها من رؤية حفيدها في رسالة كتبتها الى ابنها ادوار السابع (البرنس ده غال يومئذ) قالت :

« يجب ان لا يأتي غليوم هذه السنة . فانك لا تستطيع ان تراه وانا كذلك ، وهو بعد الذي قاله وفعله لن يلاقي احتفاء ووداً من احد » .

غير ان الملكة فيكتوريا رجعت عن معارضتها هذه تحت تأثير رجاء ابنها ووزيرها اللورد سالسبوري فالاول وقد كان طيب القلب ارتضى ببعض الاعتذار والشروح المرتبكة التي حاول ابن اخته ان يزيل بها سوء التفاهم .

والثاني وهو السياسي الداهية لم ينفك ساعياً وراء تمهيد الصعوبات وغسل القلوب المتنافرة حتى فاز برامه . وزار غليوم جدته العظيمة فمنحته يوم ذاك لقب الاميرال الفخري للاسطول الانكليزي .

وكانوا في ذلك الحين لا يحلمون بموقعة جوتلند .

الرفيق ريكوف في اجازة صحية



الرفيق ريكوف هو رئيس مفوضي الشعب في حكومة السوفيات ، غضب عليه ستالين سكرتير الحزب الشيوعي العام كما غضب من قبل على تروتسكي ، فاعطيت له اجازة صحية لمدة شهر يقضيها في مجاهل روسيا . وهذه الاجازة انما تعني ان ريكوف بات من المغضوب عليهم في الحزب الشيوعي المتطرف القابض اليوم على زمام الاحكام في موسكو والمسيطر سيطرة مطلقة على مقدرات الملايين من الرعايا الروس .

اما الاسباب التي اغضبت ستالين على ريكوف فابعده عن كرسي الحكم بهذه الوسيلة فهي ان رئيس مفوضي الشعب اصبح في المدة الاخيرة يميل ميلاً ظاهراً الى تأييد الفرقة المعتدلة في الحزب الشيوعي وهي الفرقة التي كان يرأسها قبلاً تروتسكي والتي من مبادئها ان تهتم حكومة السوفيات بتوطيد مركزها في الداخل قبل ان تنشر دعايتها في الخارج وتنفق في سبيل بثها الملايين من الليرات الانكليزية بينما الشعب في روسيا يتضور جوعاً والعمال العاطلون يعدون بالملايين والازمة الاقتصادية يزداد خطرها يوماً فيوماً .

ويعزى لريكوف انه قال في اجتماع مجلس مفوضي الشعب : « ان على الحكومة ان تفكر في توفير اسباب اعالة رعاياها قبل ان تفكر في اصدار منتوجاتها الى الخارج » ، فاتخذ خصومه قوله هذا حجة عليه انه بات يؤيد المعتدلين في الحزب الشيوعي وهذا ما لا يريده ستالين ، فثار عليه الصحف الشيوعية فراحت ترميه بالمروق من المبادئ الشيوعية والخروج عليها ، وقد هددته بعض هذه الصحف بالنفي اذا ظل على ضلاله ولم يبدل موقفه من فرقة المعتدلين في الحزب الشيوعي .

وما الاجازة الصحية التي اعطيت له الا مقدمة للقضاء عليه سياسياً ثم نفيه على نحو ما حدث لزميله تروتسكي .

مفوض الشرطة : لماذا سرقت هذا المعطف العتيق ؟

السارق : كنت اظنه جديداً .

مشكلة النسل في اوروبا

هل العالم القديم يسير نحو الانقراض؟

في العالم رأيان ، احدهما يطالب باكثار النسل والثاني باقلاله . وللرأيين انصارهما والمدافعون عنهما . والبلدان التي يدين اهلها بالمسيحية هي اكثر من سواها مطالبة باكثار النسل تبعاً للمبادئ النصرانية وآدابها التي لا تجيز الوقوف في وجه ارادة الخالق فيعمد الوالدون الى الوسائل الاصطناعية للحؤول دون الحبل والولادة . فهذه الوسائل هي في نظر الدين المسيحي محرمة ويدان اصحابها يوم القيامة .

على ان هذه التعاليم قليلاً ما يعمل بها الناس خصوصاً الاغنياء الذين تجردوا من قيود الدين وباتوا لا ينظرون في هذه الحياة بعين الجد والاهتمام الا الى لذتهم . اما الفقراء فانهم لا يزالون يخافون القصاص في الدنيا الاخرة ، وهم على الغالب يجهلون هذه الوسائل التي يلجأ اليها الاغنياء لتقليل نسلهم مع انهم — الاغنياء — قادرون اكثر من غيرهم على العناية بهذا النسل وتأمين مستقبله المادي والمعنوي .

*

يزعم انصار كثرة النسل من رجال الحكومات والسياسة ان الامة التي تريد ان تعيش محترمة ومستقلة يجب عليها ان تكون كثيرة العدد ، فلا تجرؤ الدول جاراتها على الاعتداء عليها واخضاعها . ذلك كان مذهب نابوليون قديماً ، وذلك هو مذهب موسوليني اليوم . فان الديكتاتور الايطالي لا يهمه من امور الحكم الا ان يكثر شعبه ليتسنى له ، في زعمه ، استعادة مجد روما القديمة .

اما فرنسا فرجال الحكومة فيها لا يقلون اهتماماً عن موسوليني بمسالة اكثار النسل . وقد وضعت الحكومة جوائز مالية تمنح للعائلات الكبيرة . ولكن المسيو «فيبفيل» العضو في مجلس المواليد الاعلى بباريس يرى ان اوروبا تسير في طريق ستؤدي بها حتماً الى قلة السكان . وقد كتب في صحيفة « النهضة الاجتماعية » مقالا جاء فيه : « يتضح من الاحصاءات المنشورة في دول اوروبا الغربيـة ان اوروبا ستصاب حتماً في مستقبل قريب بكارثة في النسل لا تقل عن الكارثة التي انزلتها بها الحرب الكونية من هـذه الناحية ، فيلزم اذن السعي لتدارك هذا الخطر المداهم » .

وقد علق الكاتب الفرنسوي « هنري بيلامي » عـلى كلام « فيبفيل » قال : ان الحالة التي يصفها المسيو «فيبفيل» هي حالة واقعيـة . ولكن المهم هو ان نعرف اذا كانت هذه الخسارة بالرجال — التي يمكن ان تعـدل بعد عشرين سنة بمليون نفس سنوياً لمجموع دول اوروبا الراقية — مضرة ام نافعة .

*

عندما يبحث الكاتب قضية اكثار النسل يجـد ان اكثرية دعاته ينظرون اليها نظرة وطنية محلية ، فيقابلون معدل الولادات عندهم بمعدلهـا في الدول الاخرى ، فاذا وجدوه يفوق معدل الولادات في بلادهم نادوا بالكارثة العظمى وصوروا وطنهم تكتسحه جيوش الدولة الجارة . وكل ما يهمهم هو ان يكثر عدد المواليد من ابناء امتهم ليكونوا في المستقبل جنوداً يدافعون عن ارض الجدود .

على انه يجب ان نعترف بصراحة ان ليس ثمة علاقـة لكثرة النسل او انقاصه بالاداب والحياة الاقتصادية ، وان معدل المواليد في البلدان الاوروبية يكاد يتساوى ، ففرنسا لم تعد من هذه الناحية دون جاراتها . ونرى ان المانيـا وانكلترا وبلجكا والنمسا واسوج قد اصبح عدد المواليد فيها دونه في فرنسا . فهي اذن معرضة للكارثة الكبرى قبل فرنسا .

فيتضح من هذا في نظري ان حركة المواليـد تكون شديدة او ضعيفة بحسب الحالة الاقتصادية وتبعاً للاراء التي يذهب اليها سكان كل بلد . وليس للاداب والحكومات اقل تأثير في بطئها او سرعتها ، وانما العامل الفعال في ذلك هو عامل اقتصادي بحت .

*

لقد جمعت الحاجة الصناعية في احـدى عشرة دولة اوروبية ٢٣١ مليونا من النفوس لا تستطيع ان تعيش من منتوج الارض حيث تقيم لانها منصرفة الى اعمال المصانع ، فهي مضطرة ان تستورد كل سنة حبوباً يقـدر ثمنها بستة وسبعين ملياراً من الفرنكات . لقد استطاعت هذه الملايين حتى اليوم ان تستورد الحبوب من الخارج وان تصدر بدلا منها منتوجات مصانعها ومعاملها وتبيعها في اسواق مستعمراتها ولكن هذه الحالة لم تعد ممكنة الان . فان اسواق الخارج اقفلت في وجه المصنوعات الاوروبية وباتت اوروبا من هذه الناحية في خطر مداهم . فاذا تعذر على اوروبا الصناعية بيـع منتوجات مصانعها فكيف يعيش المئـة المليون المتخمة بها ؟ .

انني ارى ان نقصان المواليـد هو في مصلحة اوروبا وارى كذلك ان ارقى البلدان في العالم واعرقها حضارة علمية قد اخذت منذ زمن بعيد تعمل بنظرية تحديد النسل تحديداً مقصوداً وغايتها من ذلك التأمين عـلى رفاهيتها او زيادة هذه الرفاهية .

وهنا لا بد لنا من كلمة عن الوجهة الادبية في هـذه القضية . وهو موضوع واسع لا تكفي المجلدات العديدة لدرسه درساً كاملاً . ولكن لا يسعنا ان نتجاهل هـذه الاجتماعات العامة والدولية التي تطرح فيها على بساط التناقش والدرس مسألة العلاقـات الجنسية والاداب وصراعها ، فتبحث بجرية وجرأة . في شهري آب وايلول من الصيف الماضي عقدت ثلاثة مؤتمرات دولية في لندن وزوريخ وفينا وبحثت فيها المبادئ الادبية مما له علاقة منها بمسألة النسل وتحديده . ثم عقـد مؤتمر « لمبث » الانكليكاني ودار البحث فيه حول هذه النقاط فقرر ان من الواجب عـلى العائلة ان تلجأ الى الوسائل العلمية لتحديد النسل .

وقد صرح في ١٨ آب الفائت الاسقف « دين انج » في مؤتمر الكنيسة الحديثة بلندن قال : ان مسألة الاداب لا يمكن بحثها منفصلة عن المسألة الاقتصادية ، بل يجب بحثهما معـاً لتكون نتيجة البحث قائمة عـلى مستلزمات الحياة ومتطلبات العصر .

فانت ترى ان الرؤساء الروحيين انفسهم يهتمون بمسالة تحديد النسل ويجعلها مشروعة في نظر الدين والاجتماع والاداب .

الجنرال بنغالوس اليوناني



بمناسبة القاء القبض عليه وسجنه بعد ان فشلت المؤامرة التي دبرها واعوانه لقلب الحكم في اثينا احتجاجاً على معاهدة الصداقة بين حكومة اليونان وتركيا .

الدوطات الغريبة

لبعض الاباء اطوار غريبة في تحديد دوطة بناتهم . فقد حدث مؤخراً في بلاد المجر ان والداً قدم لابنته يوم زواجها مبلغاً من المال يوازي ثقلها في الميزان ، وكان وزنها ٤٦ كيلو غراماً فبلغت دوطتها مئة وعشرين الف فرنك .

وحدث منذ خمس سنوات ان اعلن تاجر انكليزي انه يقدم دوطة مالية لابنته تعادل الزيادة الناتجة بين وزنها ووزن العريس فطلب يدها شاب بدين ضخم الجثة ، جبار الهيكل فبلغت دوطة عروسه اربعمئة الف فرنك ، فلو تزوجها رجل هزيل لما كان حصل على شيء . فالسمنة اذن تنفع في بعض الاحيان .

وذكرت جرائد لانكاشير في انكلترا حادثة لطيفة من هذا النوع ملخصها ان فلاحاً وعد عريس ابنته ان يدفع دوطتها مئة وخمسين فرنكاً عن كل كيلومتر تمشيه في يوم واحد . فسارت الفتاة في مدة اربع وعشرين ساعة سبعين كيلومتراً ولما جاء موعد الاكليل طالب العريس والد خطيبته بالمال فاذا بالاب لا يملك فرنكاً واحداً من المبلغ المترجب عليه دفعه فتوقف العريس عن عقد زواجه .

غير ان الجيران لمـا رأوا ذلك افتتحوا للحال اكتتاباً فتجمع لديهم المبلغ المطلوب ، فتم زواج الخطيبين على مـا كان يشتهيه العريس .

*

الطيور اسرع من السيارات

اختبر احدهم سرعة بعض الحيوانات والطيور بالنسبة الى السيارة فوجد ان الغزال يقطع في الساعة لا اقل من مئة كيلومتر ، والارنبة اربعين كيلومتراً ، والثعلب ستين كيلومتراً .

اما الطيور فانها تسابق السيارات فالحمامة تقطع في الساعة مئتي كيلومتر وكذلك طير السنونو ، ولعلها اسرع الطيور

رجل المانيا الحديدي المستبد

ادولف هتلر يريد ان يكون (موسوليني) في بلاده : اخبار طريفة عن شدته : اعتقاده بان يومه قد اتى للسيطرة على بلاد الريخ .

وضع الكاتب « فردريك هرث » كتابا قيماً في حياة ادولف هتلر الفائز الاول في الانتخابات البرلمانية الالمانية وزعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين ، درس فيه تدرج هتلر في السياسة باحثاً عن العوامل النفسية والاقتصادية والعسكرية التي دفعت بهذا الزعيم ورجاله الى الصفوف الاولى في ندوة الرخستاغ فبات يقام لحزبه وزن واصبح ينظر اليه بعين الجد والاحترام كما لو كان هتلر منقذ المانيا الاوحد مما نزل بها بعد الحرب من المحن واصابها من التجارب .


ادولف هتلر

وقد رأينا ان نقتطف من هذا الكتاب النفيس فقرات يظهر فيها المؤلف حقيقة حال هتلر وما يرمي اليه في سياسته الفاشيستية ، قال :

تنظر الى ادولف هتلر فاذ امامك رجل بوجه مستطيل بيضوي الشكل وجبين عال محجم ، وانف طويل حاد ، وشاربين صغيرين مقصوصين على طريقة شارل تشبلن ، يظللان شفتين رقيقتين . اما رقبته فغليظة مقعدة كما لو كان صاحبها مصاباً بداء الغدة .

ليس في ملامح وجهه ما يشير الى انه خطيب كبير ومهيج عظيم ومتلاعب بالكلام قدير لولا عينان قاسيتان ، غائرتان ، براقتان ، حادتا النظرات تكسبان وجهه العادي ولونه الاصفر ضياء جذاباً .

ان قوته الساحرة هي في صوته النحاسي الرنان ، هذا الصوت الذي يخرج من اعماق قلبه تارة خافتاً محشرجاً وطوراً عالياً صارخاً بحسب المواقف الخطابية التي يقفها صاحبه وبحسب التأثير الذي يرمي اليه في نفوس السامعين ، هذا الصوت الذي يغري الجماهير ويدغدغها ويستفزها فتنقاد اليه انقياداً اعمى ويخيل اليها كأن الفردوس فتحت ابوابه امامها .

يكفي هذا الرجل المشوق القامة ، اللابس بزة زرقاء بلون السماء ، ان يظهر على المنبر حتى يسيطر على السامعين ويتصرف بقلوبهم تصرف المالك ، فيقودهم الى الجهة التي يشاء ، والى التسليم بالفكرة التي يريد كأنها كلام منزل من الله . وانه ليصعب على من يشاهد هتلر ان يصدق ان هذا الرجل البادية عليه مظاهر (الفلاح) يستطيع ان يكون رجلاً سياسياً كبيراً بقدر ما هو في الواقع .

ولكن يزول كل عجب من هذه الناحية متى عرفنا ان هتلر هو اخطب رجل في المانيا . فهو يشل الجماهير بهذه الكلمات الضخمة التي يلقيها على مسامعها اذ يندد باعمال الخونة والاوباش الذين باعوا بلادهم بابخس الاثمان فتحبس الجماهير انفاسها لسماعه فلا يضيع عليها من خطبه شيء ، وما خطبه سوى تنديد وتهديد لم يتعود الشعب الالماني سماع مثلها قبل هتلر . فترى هذا الشعب يعجب بجرأته وبحركاته الخطابية ، فيتحمس ويتحفز كما لو انه ينقض على عدو .

اما عبارات هتلر فانها تخرج من فيه متدفقة متسارعة فيصعب على السامع نقد ما فيها من لمعان وتهويش مثال ذلك قوله :

«لا يهم المانيا انها خسرت الحرب فقد خسرت الشعوب قبلها حروباً كثيرة دون ان تموت » .

« نريد ان نقضي على النظام البرلماني وعلى السياسات السلمية » .

ان هتلر مخلوق قاسي لا يأبه لشيء يدير حزبه بيد من حديد ، ويطرد منه كل من تحدثه نفسه بعدم الطاعة العمياء كما فعل بالكابيتن « موك » المشهور الذي اتهم من هتلر فاذاع اسراره اذ صرح في ٢٩ آب سنة ١٩٢٩ قال : « ليس حزب الراشيست اليوم الا حزبا فاسداً هجره كرام الامة فاصبح حظيرة خنازير » .

وكتب عضو آخر طرده هتلر من الحزب قال : « لم يبق في حزب هتلر شخصان يحب احدهما الآخر ، فالكل اعداء والحسد والكبرياء والوشاية والانانية متغلغلة في قلوبهم ، ليس لاحد ان ينتقد ادارة الحزب ، واذا فعل فانه يطرد فور عمله » .

وكتب ارثور دينتر بعد ان انسحب من حزب هتلر قال : « انني اعلم علم اليقين ان هتلر وجماعته ليس لديهم برنامج حكومي يستطيعون تطبيقه اذا ما سلمت اليهم مقاليد الحكم . ان جميع الذين يتقدمون من زعيم حزب الراشيست يصادفون برودة تنفرهم منه وخشونة تبعدهم عنه . ان هتلر رجل يخادع الشعب فهو يدرس حركاته امام المرآة قبل ان يمثلها على الجماهير » .

لا يقوى خصومه على تسويد صفحته في اعين الشعب الالماني وانصاره ، ومن يقرأ جريدته يعجب باللهجة التي يستعملها في تسيير شؤون الحزب . فانه يأمر كالحاكم المطلق او كالقائد الاعلى ولا مرد لامره ، فقد اطلعت في جريدة الحزب على امثال هذه الاوامر : «انني اعطي اجازة للقومندان فلان تبتدئ في اول آب وتنتهي في ٢٣ منه ويحل محله الضابط فون فلان » .

« اعاقب الجندي فلان لانه لم يحترم القانون اذ خابر مركز القيادة العامة في مونيخ مباشرة بغير واسطة رؤسائه » .

« علمت ان بعض الرفاق يأكلون في المطاعم بالدين فانبههم ان هذه الطريقة لا تليق بمن كان ينتسب الى حزب الوطنيين الاشتراكيين » .

الى آخر ما هنالك من امثال هذه الاوامر الديكتاتورية .

*

هل هتلر محبوب من اعوانه ؟ يصعب الجواب على هذا السؤال بالايجاب . غير انني اقول ان هتلر رجل مخيف جداً ، يخشاه اعوانه ورجاله ، وهم يعرفون انه يؤثر في الجماهير تأثيراً بعيداً فلا يجرأون على مقاومته . وقد اكد لي احد اركان حزب هتلر بان مذبحة عظيمة تقوم في المانيا يوم يحاول احد الناس الاعتداء على هتلر » .

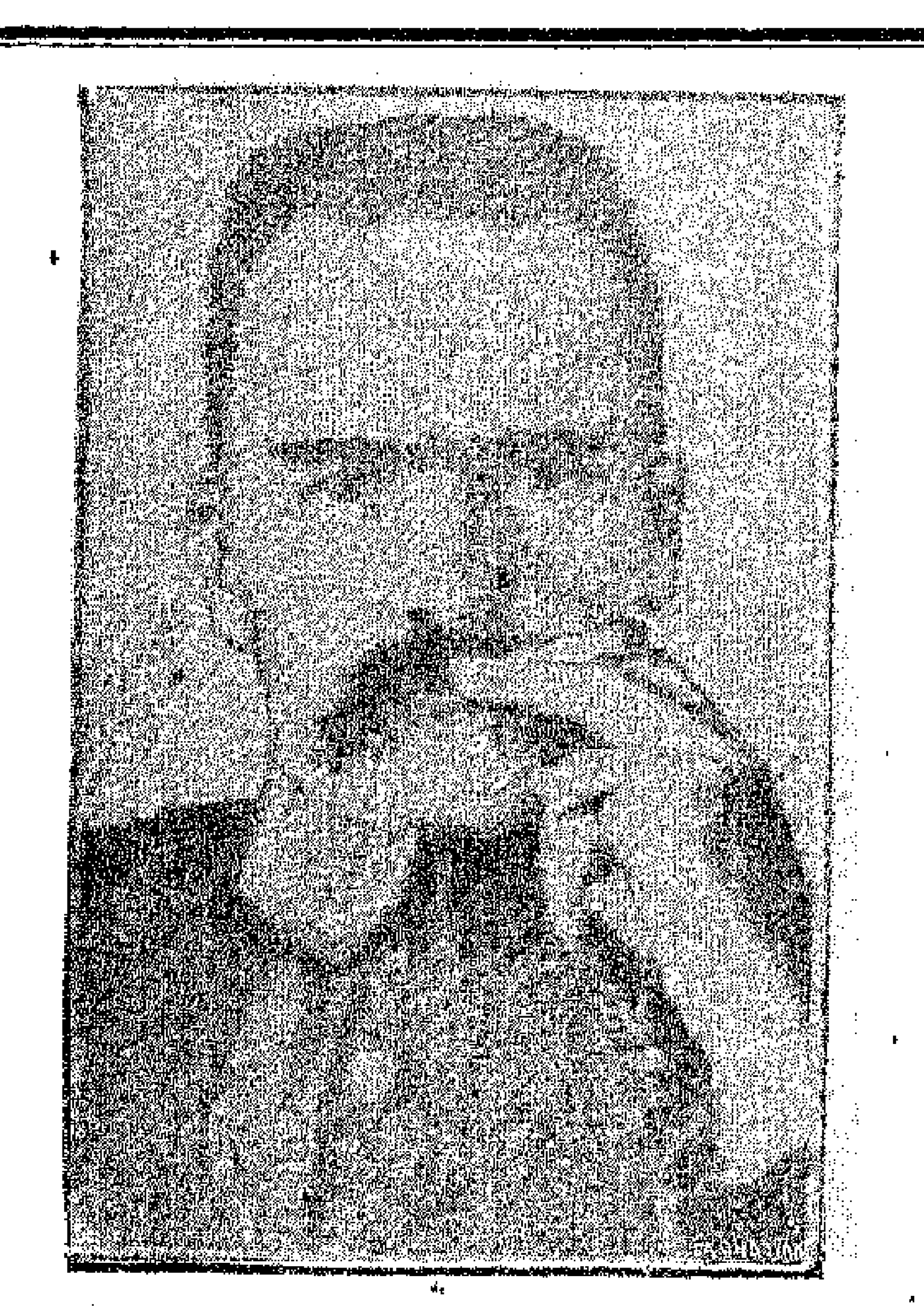
هل هو خالي الغرض ، نزيه في عمله ؟ اما خصومه فيشكون في نزاهته ويؤيدون شكهم هذا بالاشارة الى منزله المؤلف من تسع غرف والى سياراته الثلاث الممتازة النوع ، والى خادمه الخاص . على انهم لا يعرفون له علاقة نسائية فكأنه قليل الميل الى المرأة وحزبه هو الحزب الوحيد في المانيا الذي لم يرشح نساء لكراسي البرلمان . غير ان هتلر يعترف للمرأة الالمانية بحق التصويت ويمنع عنها حق الجلوس في الرخستاغ فهو يريد ان يكون حزبه ممثلاً الرجولة في اجلى مظاهرها .

*

انه يعتقد ان يومه للسيطرة على مقدرات المانيا قد اتى . وهو يحدث دائماً عن ذلك . فهل تراه ينفذ جميع مشاريعه وبرامجه ؟ هذا ما ارتاب فيه كثيراً خصوصاً وان مشاريعه تبدو بعيدة التحقيق والمنال . على انه قد بذر بذوراً لا تقضي عليها الايام . وكان اول العاملين على التأثر بها خصومه انفسهم فقرروا المطالبة باعادة النظر في المعاهدات وبالغاء مشروع يونغ .

*

صرح هتلر في احدى خطبه : « ان غايتي الاولى هي راحة شعبي وتوفير الخبز له ، والمحافظة على شرفه وحريته . ان الشعب الالماني يتحفز للقيام بالمهمة التي يلقيها على عاتقه الجيل العشرون بفضل القلوب الحارة التي تقوده والعقول الباردة المشرقة على مقدراته » .


المارشال بلسودسكي بمناسبة فوز حزبه في الانتخابات البرلمانية البولونية .

داء السل في الدجاج

في المؤتمر الزراعي الذي انعقد مؤخراً في فرنسا تكلم مندوب الماني عن تربية الدجاج وقال انه منذ عدة سنوات مات في بلاد الريخ سبعون مليون دجاجة بداء السل .

ولكنه لم يذكر نوع هذا السل الذي ذهب بحياة هذه الطيور اللذيذة الطعم .

وعلى كل حال فان الحادث واقعي وبات يخشى كثيراً على الذين يأكلون دجاجاً او بيض الدجاج ان يصابوا بداء السل .

جراحة الجمال

الجراح فنان يهذب الجمال ويصلح الاجسام

الجراحة تعيد الى امرأة شبابها وزوجها

كتب المسيو « ر. كاردين بي » في جريدة الكوتيديان سلسلة مقالات شائقة عن حاضر جراحة الجمال ومستقبلها ، فرأينا ان نلخصها لقراء المعرض لما تضمنته من الابحاث الطبية والاجتماعية المفيدة ، ولما سيكون لهذه الجراحة الجديدة من الاثر في مستقبل المجتمع الانساني .

وقد اعتمد الكاتب في معالجة هذا الموضوع الخطير الشأن اسلوب الريبورتاج ، وهو اسلوب طريف يجذب القارئ ويسليه ويفيده في وقت واحد :

*

دعيت هذا النهار الى تناول الشاي في بيت الدكتور (. . .) فلما دخلت قاعة الاستقبال وجدتني امام سرب من الحسان الجميلات يحيط بهن بعض اصدقاء صاحب المنزل وزملائه في فن الجراحة ، وكانوا قد دعوا مثلي الى تناول الشاي . قالت زوجة الجراح تعتذر عن تغيبه :

— انه يجري عملية لسيدة ، واحسب ان غيابه لن يطول امده كثيراً .

كانت غرفة العمليات قبالتنا ، فكنا نرى خلال الستائر طيف الممرضة تروح وتجيء بلباسها الابيض ، تساعد الجراح على اجراء عملياته .

وبينا نحن على هذه الحال اذا بباب غرفة العمليات يفتح وتخرج منه الممرضة وبين يديها الالات الجراحية ، ثم اتى الدكتور ودخل علينا في قاعة الاستقبال وهو لا يزال في لباسه الخاص . فسأله احد الاطباء الحاضرين :

— أنجحت العملية ؟

— نجاحاً باهراً ، وسترون بعد قليل صاحبتها .

فقالت احدى السيدات وهي تنظر الى الجراح نظرة اعجاب :

— حقاً ، ان جراحة الجمال لمن عجائب هذا العصر .

قال الجراح موجهاً سؤاله اليّ :

— وانت ، ما بالك اصفر اللون ؟

— ان رائحة الكلوروفورم تنبعث من هذا الشاي الذي اشرب .

فضحك وقال :

— انك لا تصلح لان تكون جراحاً .

ومـا هي الا ثوان معدودة حتى اقبلت علينا سيدة تعاونها على المشي احدى الممرضات . فما كادت تجلس في الكرسي التي قدمت لها حتى احتاطها الاطباء يهتمون بها . فقالت لهم :

— اشكركم . لست بحاجة الى شيء ، واشعر انني على احسن حال .

قال الجراح : الان يقدم لك فنجان قهوة ، فاذا كنت تشعرين بشيء مزعج سري عنك في الحال . . .

« ١ »

فتقدمتُ من كرسي صاحبة المنزل وسألتها عن هـذه السيدة بصوت عال نوعاً ما ، فسمعني الجراح ، فقال :

— انها صاحبة العملية .

— ماذا تقول ؟ صاحبة العملية التي اجريتها منذ حين ؟

— نعم ، هي بعينها ، وستراها بعد تناول فنجان القهوة وزوال تأثير مخدر الكوكايين ، تذهب وحدها في سيارتها من غير ان يساعدها احد على المشي او يرافقها . . .

— اذن ، فان العملية لم تكن خطيرة ؟

— قليلاً ونتكلم بهذا الموضوع .

وبينما كانت السيدة صاحبة العملية تتناول قهوتها شرع احد الاطباء الحاضرين بالكلام فقال جواباً على سؤال :

— قديماً كانت اخطار العمليات الجراحية كثيرة ، ولم يكن احد يجرؤ على القبول باجراء عملية جراحية الا عندما يرى الموت يرف باجنحته السوداء فوق رأسه . فكان يجازف بحياته . اما اليوم فقد تبدلت الحال واصبحت الجراحة من ابسط الامور . ويعود الفضل في ذلك الى التطور العظيم الذي لامس هـذا الفرع من الطب فباتت العمليات الجراحية ضرورية ليس فقط لاستئصال داء ، بل لازالة عاهة جسدية او لتجميل وجه او لاصلاح عيب .

فقال طبيب آخر :

— يجب على كل انسان ان يلتجئ الى الجراحة كلما شعر بتشويش في جسمه ، او لاحظ ان من مصلحة تجارته ان يكون وجهه في صورة غير الصورة التي هو فيها ، او ان وظيفته تقضي عليه ان يكون شاباً اكثر مما يبدو .

— انك تتكلم ، يا دكتور ، عن جراحة الجمال . . . ان القانون . . .

— نعم . . . اعلم ان القانون . . . ولقد طرح عـلى المحكمة هذا السؤال : « هل جراحة الجمال مسموح بها شرعاً ؟ » . فاجاب القضاة : « نعم ، يسمح القانون بزاولتها واجراء عملياتها على الجرحى في وجوههم او في اجزاء الجسم البارزة للعين ، او اذا دعت الى ذلك الصحة العامة . وهي مسموح بها شرعاً ايضاً اذا كان من شأنها اصـلاح عيب جسدي خلق مع الطفل . واعداؤهـا ضمن هذه الدائرة قليلون جداً ، بل ربما لم يكن لها اعداء عـلى الاطلاق .

ولكن الاراء تتناقض وتختلف عندمـا تكون الغاية من هـذه الجراحة تجميل الجسم لا افادة صاحبه من الوجهة الصحية او القضاء بواسطتها على داء لا يزول الا بها .

— لنفرض ان مريضاً شفي من دائه واصبح قادراً على استئناف عمله . ولكن بقي في وجهه مثـلاً تشويهات لا تسيء الى صحته وانما هي تنفر الناس منه فلا يستخدمه احد ليتمكن من كسب معاشه ، فهل من العدل ان يترك في هذه البشاعة وفي مقدور جراحة الجمال ان تصلحها ، اذا لم نقل ان تبدل البشاعة من الجمال ؟

وقال دكتور آخر :

— يجب ان ننظر الى فوائد جراحة الجمال من الوجهة الاجتماعية نظرة جدية . فكلنا نعلم ان عدداً كبيراً من المستخدمين يطردون مـن وظائفهم بسبب شيخوختهم الظاهرة على وجوههم ، لا بسبب عجزهم عن القيام بالعمل المطلوب منهم . فجراحة الجمال تستطيع ان تساعد هؤلاء الناس عـلى الاحتفاظ بمظاهر الشباب . فلماذا لا يسمح بها القانون ؟ ثم ان هناك الوجهة العاطفية . . .

فصاح احد الحاضرين وهو ينظر الى السيدات متجمعات حول صاحبة العملية :

— الصمت .

فعاد صاحب الحديث الى كلامه وقال :

— اجل ، ان لجراحـة الجمال اهميتها في امور الحب والعواطف .

— انك على حق في قولك ، فان هذه الجراحة قد فتحت باباً جديداً يلتمس منه الناس سعادتهم . وهي لم توجد فقط لمحاربة البشاعة ، بل وجدت ايضـاً للقضاء على الشيخوخة والمرض والالم . وهي تساعد الطبيعة على خلق الجمال الذي ينقص البشر .

ألا تذكر يا اخي ، قول الاستاذ « اونبريدان » اذ قال : « ان العملية الجراحية يقوم بها الجراح لا تجمل فقط الجسم وتكسبه حسناً ، بل هي توجد في حياة الناس سعـادة اوشكوا ان يفقدوها لولا جراحة الجمال » .

— فالجراحون اذن هم حفارو اجسام بشرية ينحتونها على الصورة التي يريدون ، مثلهم في ذلك مثل النحات يحفر التماثيل في الحجر ؟

— نعم ، ان على الجراح العصري ان يكون فناناً حاذقاً .

وهنا قامت صاحبة العملية بكل هدوء ، واستأذنت بالانصراف . ولما عاد جراحها بعد ان ودعها على مدخل بيته قال :

— كيف رأيتم هذه السيدة الشابة ، أليست جميلة ؟

— انها جميلة جداً .

— الم تلحظوا شيئاً حول عينيها ؟ — كلا .

فابتسم واخرج من جيبه صورة تمثلها قبل العملية وتحت عينيها جيوب من الجلد منتفخة ذهبت بنضارة وجهها وجمالها وشبابها مع ان سنها لا تزيد عن الثلاثين عاماً . ثم قال :

— هذه صورتها قبل دخولها الى غرفة العمليات ، وقد رأيتموها بعد ذلك ، فما قولكم ؟

— انها لأعجوبة ، والغريب في ذلك هو اننا لم نشاهد اثراً للعملية .

— بقي علي ان اخبركم لماذا اقدمت هذه السيدة على اجراء عمليتها : انها والدة طفلين وهي تحب زوجهـا حتى العبادة . . . ولكن زوجها قد ملها في المدة الاخيرة بسبب عينيها وانصرف عنها الى حب امرأة تبدو اكثر شباباً منها . اما الآن وقد اعدت اليها شبابها وهو سلاحها ضد زوجها ، فما عساه يكون موقف زوجها منها ؟ انه ولا شك سيرجع الى حبها كما كان في بداية حياتها الزوجية قبل ان تصاب بعيب في عينيها . فهل بعد هذا يستطيع انسان ان يقول ان جراحة الجمال غير شرعية ؟

في رياض الشعر

حديث مع «حسنا»

قالت الا قلت شعرا   يحدث الناس عنـا
ويستطاب ويروى   من بعـدنا ويغنى
وتمتمت شفتاهـا   نعطيك مـا تتمنى

*

والليـل ضحيان ساه   ومقـلة النجم وسنى
وللنسيم هبوب   يشفي الفؤاد المضنى
والنارجيـلة قامت   بجانبي تتغنى
في « كركر » هو عندي   احلى من الناي لحنا
والخمر في الكأس اربت   عـلى الثمانين سنا
شمطاء لكن فيهـا   زهو الصبى والحسنا
وطاف بالخمر ساق   في عينـه الف معنى
مهفهف لو رآه   ابو نواس لجنا
ونحن ، مـا مال منا   اليه نشوان ، ملنـا
والبحر بين يدينـا   مياهـه تتغنى
مقهقهـات كأن الا   أمواج تسخر منـا
اذ ترتمي صاخبات   عـلى الصخور وتفنى

*

طلبت مني شعراً   لبيك ، لبيك إنا . .
اصحابه ، لجميل   منـا وقيس المعنى
والشعر يوحي الينا   وحياً ويؤثر عنـا
ان خان كل البرايا   شيطانـه لم يخنـا
ونحن في كل امر   الى الخيال سكنا
نهوى الحقيقـة لكن   لولا الخيـال جننـا
قصورنا شاهقات   في عالم الوهم تبنى
لا نستطيب سواهـا   مأوى وظلاً وسكنى
انا أعزة قوم   لولا الهوى ما هنـا
قـد طهر الحب منـا   نفوسنا فطهرنا

*

«حسنا» ومن في الصبايا   الكاعبات «كحسنا»
السحر قبـل فاهـا   وعينها والجفنا
والله لـما براهـا   جـلى وابدع فنا
وحار في اي عضو   منها يواري الحسنا

*

وعندما لمحتني   في غمرة الوحي اهنا
رنت الي بعين   مكحولة الهدب وسنى
وحدثتني حديثاً   العندليب تغنى
فقلت للبدر اني   مع الحبيب فدعنا
واهجر سماك حيناً   واطرد ضياءك عنا
فتمتمت شفتاها   اليك ما تتمنى . . .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

حفلة في باريس لتكريم بطل مصري



احتفلت الجمعية المصرية في باريس بالبطل المصري السيد نصير بطل العالم في رفع الاثقال احتفالا لائقاً دعي اليه اركان الاتحاد الدولي لرفع الاثقال وقد تكلم فيه رئيس الاتحاد المسيو « روسو » فأثنى على نهضة المصريين وتفوقهم في فروع الرياضة واعرب عن ارتياحه لاقتراح السيد نصير في ان تقام حفلة بطولة العالم لرفع الاثقال للعام ١٩٣١ في الاسكندرية .

وهذه الصورة تمثل مائدة الشاي وحولها المدعوون . وقد ظهر فيها من اليمين الى الشمال :

ادمون صوصه بطل البلياردو . الدكتور محمد ابو زيد توفيق رئيس الجمعية المصرية . السيد نصير المحتفى به . مدام «بوردونه» زوجة سكرتير الاتحاد الدولي لرفع الاثقال . المسيو روسو رئيس الاتحاد . المسيو «بوردونه» السكرتير . المسيو جان دام مدرب السيد نصير ووراءه الاستاذ نزيه مسعد مراسل المعرض في باريس .



تمثال منليك الثاني

صورة التمثال الذهبي الذي نصب في احدى ساحات عاصمة الحبشة وقد احتفل بازاحة الستار عنه يوم الاحتفال بتتويج الراس تفري ويظهر جلالته الى يمين هذه الصورة عائدا بعد الانتهاء من حفلة إزاحة الستار .

رسالة الشباب «١»

فلسفة التشاؤم ورسلها

ما كاد الانسان يبدأ في تنظيم احواله الاجتماعية منذ بدء التاريخ ، حتى ظهرت فيه روح التشاؤم والتطير . ولم يكن هذا مستغربا من انسان فجر التاريخ الذي كان يجد كل الصعوبة في ابتكار الطريقة المثلى في انظمته وتقاليده ، خاضعاً في ذلك لتجاربه المضطربة وتفكيره الخام .

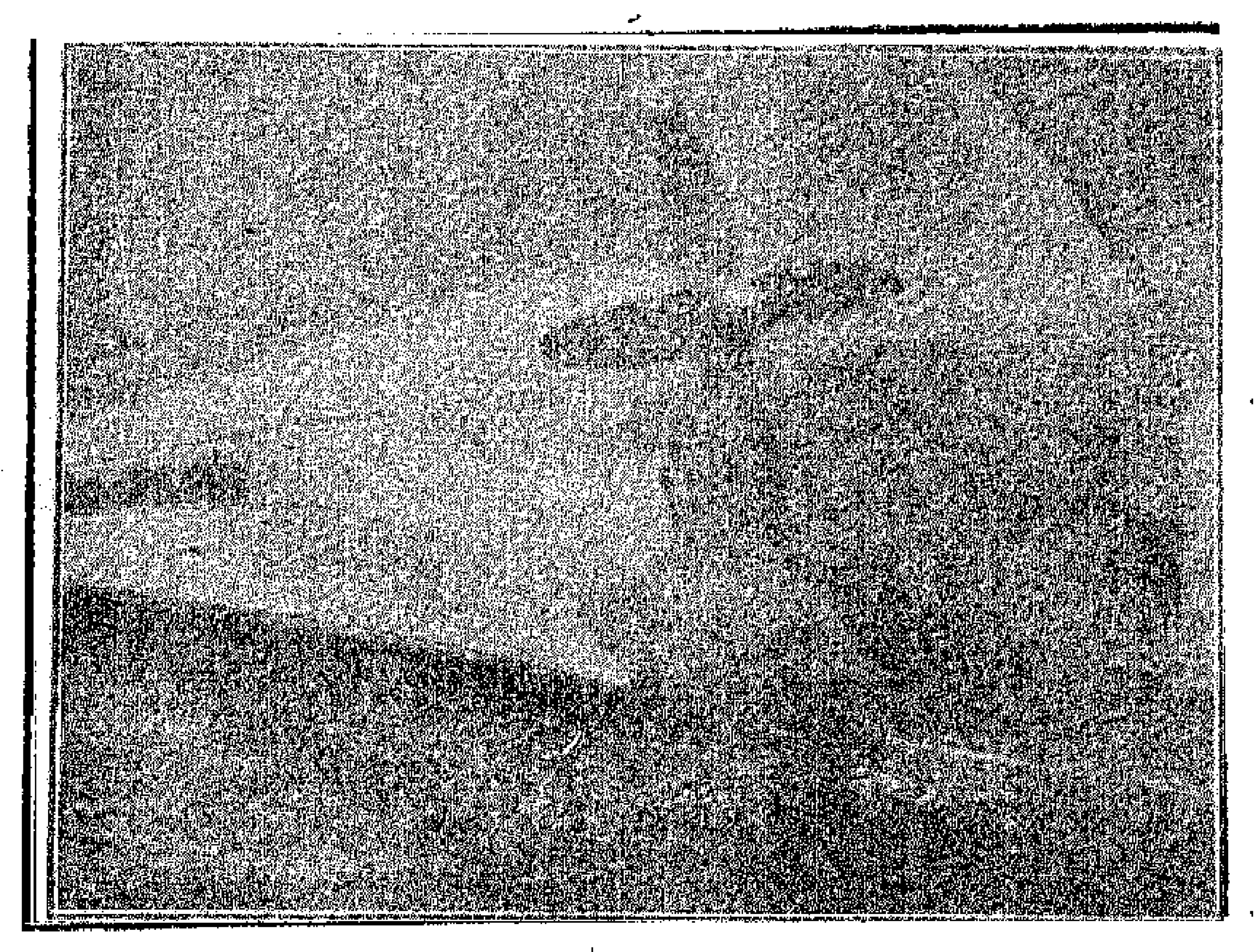
فكان بديهياً ان يفشل في ميدان الصراع غير مرة . وكان بديهياً ان يتشاءم وينفر من الحياة بعد فشله . غير ان فكرة التشاؤم ما زالت تنمو وتترعرع في احضان الانسانية المريضة حتى استحالت الى فلسفة ذات اصول وفروع ، تنبعث عن فلاسفة اعلام ، لها اتباع ومشايعون ...

وليس يعنينا ارجاع اسباب تقدم فكرة التشاؤم مع الايام ، اهي تعود الى ما اوتيه اولئك الفلاسفة الذين بشروا لها من نضج في التفكير وحدة في الذكاء ؟ ام ان شهرة هؤلاء انفسهم تعود الى ما لفكرة التشاؤم من الاستجابة عند الانسانية المصطدمة في صعاب الحياة دائماً وفي كل عصر ؟ فسواء كان هذا او ذاك فليس لدينا الان من الاوليات التي تمكننا من ترجيح احد الوجهين ترجيحاً علمياً ...

ولكن ما هي فكرة التشاؤم التي تجعل صاحبها ينظر الى العالم بمنظار من الكآبة اسود؟ وما هي اصول هذه الفكرة؟ وما هي اقوال كبار رسلها؟ هذا ما سنعنى به في هذه العجالة . غير انه يصعب على الباحث ارجاع هذه الفكرة التي رددتها العصور التاريخية منذ القدم الى معين واحد . فهي لم تكن وليدة بيئة معينة ولا هي نسيج شعب مخصوص . فقد نمت نزعة التشاؤم في الشرق كنموها في الغرب وكان لها دعاة وانصار عند شعوب متباينة من امم العالم . اذاً فالفلسفة التي نحدثك عنها منـاهل متعددة ومختلفة بل متضاربة احيانا . واذاً فدعـاتها غير متفقين في تنبعاتهم والغاية التي يرمون اليها . واذن ففلسفة التشاؤم نفسها مشاع بين اوساط العالم واقطاره وامه وشعوبه على السواء .

في الهند فقير يرفع سلطان ارادته لاقصى حد يتصور ويرهق نفسه ارهاقا مزريا ، زاعمـا ان الجسم ثوب بخس يستطاع تجدده ولكن الروح هي الهيكل الخالد . وفي الفرس فلسفة بل فيلسوف يدعو الى الاعراض عن اوهام الدنيا والاستعاضة عنها بكأس الحقيقة ، كاس من الخمرة المعتقة تشرب على شرف وجه صبوح . وفي العرب فيلسوف آخر يهجر العالم قابعاً في محبسه ، مشفقا على الحيوان ، ناقماً على الانسان . وفي الاسلام صوفية ومتصوفون يبشرون بالزهد في الدنيا الزائلة والتورع عن بهارجها الخلابة ، موثرين نعيم الاخرة السرمدي . وفي المسيحية زهد ونسك بالغا الجد . وفي الغرب فلاسفة يتطيرون من مستقبل الحضارة والعمران شـارحين بكثير من الجرأة عجز الانسانية ، زاعمين ان ما وصل اليه البشر من تقدم آلي واديي ليس بشيء من الدلالة على الرقي بل ان البشرية عاجزة وستبقى كذلك .

اختراع حديث



تمثل هذه الصورة قطارا في مقدمته مروحة هوائية اشبه بمراوح الطيارات اخترعه مهندس الماني اسمه كروكنبرغ وهذا القطار يسير بواسطة محرك على البنزين بقوة اربعمئة حصان ويقطع في الساعة مئتي كيلو متر .

وقد تم صنعه موخرا في ولاية هانوفر في المانيا وبدأ اسفاره بين هذه المدينة ومدينة تسلي . ويعد هذا الاختراع الجديد اصلاحاً كبيرا في انواع القطر الحديثة . وقد لا يمضي زمن طويل حتى يحل قطار المروحة مكان القطار البخاري الحالي .

لمحة تاريخية

وجد من المفكرين الاولين من رغب عن الحياة واباح الانتحار كما زهد فيها واباح الانتحار تخلصاً من ويلاتهـا توماس هاردي ودافيد هيوم الانجليزيين ، وشوبنهور وغوت الالمانيين في هـذه العصور . وفي طليعة اولئك المفكرين القدماء « سنيكا » الذي كان هو احد عظام المنتحرين في تاريخ الرومان . ويقول « ليكي » مورخ الاخلاق الاوربية من اغسطس الى شارلمان « لقد كان ابيكور ينصح الناس بان يزنوا ويدققوا الوزن ليعلموا هل هم موثرون ان يأتي الموت اليهم او ان يذهبوا باختيارهم اليه . وقد مات لوكريتس احد تلامذته بيده كما فعل كاسيوس واتيكوس صديق شيشرون وبترونيوس الشهواني وديودوروس الفيلسوف . وكان « بليني » يقول ان حظ الانسان ارجح من حظ الالهة في شيء واحد على الاقل ، اذ انه قادر على الفرار بنفسه الى القبر . ويقول ايضاً من دلائل كرم العناية انها ملأت الارض عقاقير شتى يجد فيها المتعبون طريقاً الى الموت بغير عناء ولا ابطاء . وكان الاقدمون يلقبون هجسياس بخطيب الموت كان معلما نابغاً من معلمي المدرسة القيروانية يرى ان الموت هو الغاية التي لا غاية بعدها للكائن العاقل ، وانه لما كانت الحياة موقرة بالهموم ، وكانت مسراتها زائلة سريعة الزوال كان الموت هو اسعد نصيب يتوق اليه الانسان . »

« ولكنه في روما وبين الرواقيين الرومانيين - الكلام لا يزال « لليكي » - كان الانتحار شانه العظيم وفلسفته المتقنة . فقد كان قتل النفس منذ عهد عهيد - كما روى في حادثتي كوتيوس ودشيوس - شعيرة من شعائر الدين كانها كانت بقية لشعيرة التضحية الادمية ، ثم جاءت في اواخر ايام الوثنية حوادث عدة جنحت بالاراء الى هذه الوجهة ، وهنا يبيب المؤرخ في سرد الحوادث التي ادت الى تفشي الانتحار في المجتمع الروماني الى ان يقول :

« واعظم من هذا كله كان طغيان القياصرة الذي ارتفع بالانتحار الى اجل مقام . فقل ان نسمع شيئا ابلغ في نفسي اثراً من ذلك الفرح الذي استقبله به « سنيكا » في عهد نيرون واجداً فيه الملجأ الوحيد للمظلوم والمعقل الاخير للعقل المنهوك فاصغ اليه اذ يقول :

انا بفضل لا تكون الحياة عقوبة ، وبفضل الموت استطيع ان اقف رافع الراس بين يدي الجد العابس فاحتفظ بعقلي سلبياً وبجأشي رابطاً . ان لي مرجعا اعتصم به واحتـكم اليه . ارى امامي الصلبان على اشكالها وآلات العذاب والسياط بانواعها لكل عضو من اعضاء الجسد وكل عصب في البدن . ولكنني كذلك ارى الموت ! اراه وراء ما يسمو اليه اعدائي الهمج ، وابناء وطني المتغطرسون ، وان الاستعباد لتذهب مضاضته حين اعلم انها خطوة واحدة اخطوها فتخرجني من الاسر الى الحرية الخ ...

فاذا ما تقرر لدينا هذا علمنا ان نزعة التشاؤم ظهرت في بدء العصور التاريخية كما ظهرت في اخرها ، ونشأت عند شعوب مختلفة الجنسيات واقطار متباينة الطبيعة ، وانهـا ترجع لاصول لا لاصل واحد .

وانا لمرجعون لك فلسفة التشاؤم الى لونين من التشاؤم كبيرين مختلفين من حيث الوسيلة والغاية . على انا لا نزعم لهذا التصنيف ما للنظريات العلمية من حصانة واستقرار ، بل هو رأي فرد ، سهل عليك نقضه اذا ما عالجته باساليب النقد العلمي . وانا لمصنفون لك دعاة التشاؤم المختلفين في النزعة والمرمى والزمان والمكـان ، في زمرتين جامعتين لهم في بعض نواحي تفكيرهم اذا لم يكن في جميعها .

ياسراد همي
طالب حقوق في الجامعة السورية

جمهورية الشعراء

اذا سئلت اية بلاد في العالم يعد فيها الشعراء اكثر من سواهـا لحرت في الجواب وربمـا قلت : ان الشرق اخصب بلاد العالم بالشعراء والخياليين .

ولكن الواقع هو ان الولايات المتحدة اخصب من الشرق من هذه الناحية وقد يدهشك ان تكون بلاد العمل والالات بلاد شعرية . غير ان احصاء حديثاً نشرته صحف اميركـا يدل على ان في الولايات المتحدة اربعين الف شخص يزاولون نظم الشعر لكسب عيشهم وبين هؤلاء الشعراء طلبة المدارس العليا الذين يكرهون على نظم الاغاني والاناشيد التي تغنى في المقاهي لسد عوزهم وتحصيل نفقات دروسهم .

وتقول الجريدة التي نشر هذا الاحصاء ان الشعر قد غمر الولايات المتحدة وان الاغاني المطبوعة قد ملأت الاسواق والمكاتب .

الفتاة الاميركية

اتاني نسيب لي مساء ، وقال : نذهب الى النزهة ؟ قلت نذهب . فركبنا سيارته الخاصة وما من فتى في الولايات المتحدة لا سيارة خاصة له . سألني بعد خطوات قليلة : تفضل ان نصطحب غادتين من هنا ام من البلدة المجاورة فقلت مستغرباً : نصطحب غادتين ؟ فاجاب باسماً :

اجل ، واي غرض لنزهتنا ان لم يكن بقربنا حسناء .

قلت : يكن ما تشاء . وكأنه ادرك انني لم اطلع على عادات البلاد ، فاستطرد يشرح :

اسهل امر هنا ان تتعرف الى الحسان . تكون في سيارتك فتبصر غادة ليس لك بها معرفة سابقة ، فتبسم لها وتتبع ابتسامتك بكلمة «هلو» . فاذا اجابت على ابتسامتك وسلامك دعوتها الى النزهة . فاما ان تعتذر فتكون علاقتك بها قد اقتصرت الى هذا الحد ، واما أن تثب الى جانبك فتتأكد حينئذ انها تتساهل مع مجونك ومداعبتك فتندفع في التاجن والمداعبة ما شئت وهي راضية عن ذلك مرتاحة اليه . ثم اذا نظرت اليك عند الانصراف نظرة عميقة خلابة وقالت دعني اراك بعد اليوم ، تحققت انها اصبحت لك صديقة يمكنك ان تجتمع بها متى اردت وان تصحبها الى الملاهي والحفلات الراقصة دون ان يكون لذويها شأن في هذا الامر وتتعرف الى صديقات كثيرات بهذه الوسيلة وربما تجاوز عددهن العشرين ، فتتخير بينهن واحدة اقربهن الى قلبك واكثرهن تساهلاً فتكون لك سلوة كل يوم تبذل في سبيلها شيئاً من حبك حتى اذا اشتدت العلاقة بينكما واصبح لديها نذر من الثقة بعهودك قضت لك ما ترغب فيه .

وما ان اطلت السيارة على بلدة صغيرة حتى وقف نسيبي عن جريه واحنى برأسه اليّ وقال : تقيم هنا عائلة فيها فتاتان خلابتان احداهما صديقتي . ثم اوقف السيارة ونزل الى الطريق امام منزل الفتاة وصاح :

لويز . وانتظر قليلاً فلم يجبه احد . فصاح بصوت اعلى لويز فما من برهة حتى اطلت وابصرته فصاحت بلهفة « هلو جو » واقبلت اليه فهزت يده مرات وبعد أن همس اليها بشيء ادار وجهه الى السيارة وقال : اقبل كي اعرفك الى صديقتي لويز . ولما صرت منه على خطوة قال للفتاة . هو نسيبي ، فمدت الي يدها ورمقتني بنظرة غنج وقالت :

(glad to Knowyou)

ثم مضت تقول : سأعود اذاً بشقيقتي .

همست الى « جو » عندما ابتعدت : تعود بشقيقتها؟

فاجاب بجدة : واذا لم تعد بشقيقتها فمع من تذهب انت ؟

قلت امن الضروري ان يكون الى جانبي غادة؟ واذكر انني كنت متحيراً مضطرباً في تلك الدقيقة ، لا ادري ما سيكون موقفي من فتاة لا اعرفها . واذكر انني قلت لنسيبي اشياء كثيرة فما كان يزيد على ان يهز برأسه .

*

جلست لويز قرب « جو » والصقت به حتى خشيت ان تمنعه من قيادة السيارة ، وجلست الي « كارولين » في الصدر فما سرنا قليلاً حتى رأيت « جو » يرفع يده فيضعها على كتفي لويز ويضغطها ثم يجتذب رأسها فيسترق قبلة من شفتيها ويعيد وجهه بسرعة الى مقدمة السيارة خوفاً من ان تميل عن الطريق وكان « جو » يحول الي عند ذلك نظره فاخطف بصري فيرسلها ضحكة عالية ويستدني لويز فيسر اليها ببضع كلمات فينطلق الاثنان بضحكة كان يصيبني منها غم شديد لكنني كنت اتكلف الابتسامة واقول « لجو » ما لك تزح فيقول : لا شيء .

وبعد ان سرنا غير قليل ادار « جو » برأسه الى كارولين وهمس اليها في ستر عني : انه يخجل فابتسمت ولم تجب . غير انها ما لبثت ان اقبلت علي تحدثني ، فلا تصرف نظرها عن نظري ولا تكف عن التبسم ولا تفرغ من حديث حتى تلج في غيره ، وكانت اثناء ذلك تدنو مني شيئاً فشيئاً حتى تلازم ساقها ساقي . وكنت ملقياً يدي اليسرى الى ركبتي فحطت يدها على انا ملي وهي لا تزال تتحدث وتبتسم واخذت بعد قليل تضغطها وتجمعها وترفعها وتخفضها الى حيث كانت فيزيد كلامها حرارة ، وتزيد ابتسامتها لمعاناً .

وكنت اشعر في ذلك الحين بيقظة في جوارحي وقد اشتهيت ان افوز بما يفوز به « جو » من شقيقتها لويز ولكنني لم اجرأ على شيء من هذا وكنت كلما برقت عيني وحاولت اكراه نفسي على الاقدام شعرت بعامل يسكني عن عزمي ويثنيني وخطر لي ان ارفع يدي الى كتفيها ثم اجتذب وجهها الى شفتي وكنت واثقاً ان كارولين لا تمانع وانها ما اقبلت الي الا رغبة في حملي على المجون لكنني لم اقدم على امر . ولما رأت مني كاروليز هذا التخوف اخذت تتردد في حديثها وغاضت الابتسامة من عينيها ثم سكتت بعد ان حولت وجهها عني واخذت تبتعد الى ان استقرت في الزاوية الاخرى من مقعد السيارة . وبعد قليل اهوت الى « جو » واسرت اليه بكلمة لم اسمعها فلم اتفوه بشيء وارسلت نظري من النافذة الى السهول وفي نفسي مزيج من الشهوة والحزن .

وعندما وصلنا الى ربوة تعلوها اشجار باسقة اوقف جو السيارة ، فنزل واومأ الي بالنزول ثم تنحى بي ، قال : لماذا اعرضت عن كاروليز ، اما وقع جمالها منك ؟

قلت انها على جمال لا غاية بعده . ولكن كيف لي ان اقف منها في اول مقابلة شأنك انت الان مع لويز . فهز جو رأسه واجاب بجدة :

واي غرض اذاً لمثل هذه النزهات معوفتيّ وغادة ؟ وقد ساء كاروليز اعراضك عنها . وحاولت ان افهم شيئاً فلم يصبر علي ومضى قائلاً : عليك بما اوصيتك به .

حسبت ان كلام جو دفع بي الجرأة وحسبت انني ما اعود الى السيارة حتى اندفع الى كاروليز فاعبث الى ما شاء ميلي الى العبث . وقد خطر لي ان آخذ يدها برفق وارفعها الى شفتي . وخطر لي ايضاً ان الق بيدي الى كتفيها كما فعل جو ازاء لويز فرفعت اليها نظري فوجدتها تسرح ابصارها خارج السيارة وما زلت احدق اليها حتى ردت الي نظرها وقالت كيف ترى المناظر ؟

فتميزتها طويلاً وقلت : رأيت في هذه النزهة معك منظراً ما وقعت عيني على مثله قط .

واردفت قولي بابتسامة معنوية فابتسمت بدورها واجابت بتواضع ودلال : شكراً لك .

واخذت تحدثني بشوق فدنوت منها والقيت يدي على يدها كما فعلت هي منذ قليل . وكنت احدق اليها وانا ملي تضغط انا ملها بجرأة وهيام . فاندفعت الحماسة في كاروليز فاسترسلت في الضحك وكانت كلما ارويت فكاهة تبعث ضحكة عالية فتضرب ظهرها بمقعد السيارة ثم تثب الي دفعة واحدة فيدغدغ شعرها وجهي وشفتي ثم تتلوى وتتثنى وقد اعادت هذه الرواية مرات .

وكثيراً ما كنت الزم الصمت وادني وجهي قليلاً وارميها بنظرات شهوانية . فتلازم الصمت بدورها وتبادلني نظراتي بوجد اشد من وجدي .

وسمعت « جو » يقول لها بصوت عال : لن يجرأ عليك . وسمعتها تطلق ضحكة شديدة ، فتتوثب وتتثنى ثم تندفع الي فاهزم الى ان التي بكتفي الى وسادة السيارة فتهوي على شفتي فلا اقالك ان اباد لها قبلاتها باكثر منها شهوة .

وكنت اقول لها وانا في ثورة واضطراب : لقد اضعنا ساعة . فتجيبني : يجب ان نعتاض عنها . فتزداد عبثاً .

* *

واذكر انني سألت « جو » بعد ان تواد عنا : اتخالها شريفة . فاجاب بغيظ : اكنت تحسبها غير شريفة . انها حريصة على عفافها حتى الغاو . وقد عجبت يومئذ لقوله ولم افهم كيف انها تجمع بين الشرف وبين هذا الاندفاع في اللهو . غير انني علمت فيما بعد ان عدداً كبيراً من الفتيات الاميركيات يقبلن على المداعبة واللهو على حين انهن يحرصن على طهرهن الى ابعد ما يمكن لارادة ان تتغلب على ثورة الجسد .

شاهين حاتم



بالرفاه ! ولكن دون البنين !

بقلم وريشة Rafat

حمل الي بريد الامس هذه البطاقة اللطيفة المعطرة :

الآنسة سلمى ... السيد سليم ...

تكللا

في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

وكان يخاصر البطاقة ويوأنسها رسم العروسين «وتحليتها» حبة ملبس مطحونة جيداً .

وقد خطت سلمى بيدها الناعمة، وبقلمها الرشيق، هذه الفقرة . ولا شك عندي انها قد حارت في امر كتابتها ، واخيراً قررت وسطرتها في اسفل الرسم تحت ارجلها . وقد اصابت عملاً بالقاعدة « لكل مقال مقام » !

اما الفقرة فكانت :

(« ذكرى اتحاد ابدي لا انفصام له » تقدمة للعزيز رأفت) ! ... التوقيع : سليم وسلمى .

بالرفاه ! بكل الرفاه وبكل الوانه ، وانواعه ونواحيه بالنعيم الارضي ايها العروسان ! ! واطلب ان يكون هذا الاتحاد الابدي لا انفصام له كما قررتما تحت ارجلكما !

بالرفاه دون البنين . ايهـا العروسان ! فاياكما والبنين . فالبنون في هـذا الجيل « المهستر » كالترف كالاسراف جحيم الحياة الدنيا . وربما كان في الآخرة ايضاً حيث لا ينفع مال ولا اهل ولا بنون فسلمى اسلمى الرشيقة لن تضحي بالكورسيه اكراماً لمولود (مهما كان كتكوتاً وجميلاً) ينفخ بطنها ويفسد دقة خصرها « ويفلش » لف ردفها .

سلمى ! سلمى الانانية لن تسفك رمانتيها غذاء لمولود (مهما يكن عزيزاً) على والدتها وحماتها ! هل تدعه يمتص جمال نهديها ويتركها اجدبين بعد ان كانا كاعبين ، مصرين ، بكرين ؟ لا لا لا لا « Impossible »

سلمى ! سلمى لن تتحمل الآلام تسعة اشهر تكفنها بسكرات الوضع من اجل الابقاء على النسل وخلود النسل *Tant pis* للاجيال القادمة ؟ *Tant pis* للحياة كلها اذا كانت سلسلة من الحبل والوضع ... !

اتطلق المراقص والتنس والسباحة والحياة (على رايها) من اجل طفل يجرف الالم والقنوط الى قلبها ! لا لا .

فبالرفاه بكل انواعه والوانه واوضاعه ونواحيه يا عزيزتي سلمى ... !

وتنـاولت « الكونكلن » لاكتب لسلمى ولسليم ولكن ... ولكن ... ماعساي اكتب ؟ ودماغي .. وما عساه يعصر ... يا للفظاعـة حتى القلم تمرد ......

فما سبب هذه الفوضى ؟ وما سبب هذا التمرد ؟ ومن اين انسابت الي هذه البلبلة الدماغية ؟ أكل ذلك لان سلمى وسليم تكللا ؟

اثعبان الغيرة قد لسعني فارداني ضحية هذا الشعور الغريب ام ان سموم الحسد تتآكل في مشاعري تفسد عليها سموها وتوازنها ودقتها ؟ ..... ام ماذا!!

لا ! لا ! لا ! كلا ! معاذ الله !

ومن اين لي الغـيرة ، وانا لم احب سلمى قط ، ولم افكر في حبها . نعم لقد قبلتها مراراً وقد قبلتني . وسأوسعها قبلاً متى اجتمعنا (على عيني العريس !) لاننا اصدقاء ولان قبلاتها كانت تعيد علي اريج شفتي شقيقتي وابتساماتها .

نعم لقد اطلعتني على الكثير من اسرارها ، من التي لن تبيحها لسواي ، وربما لن تبوح بهـا لوالدتها او لشقيقتها او « للعريس » سليم نفسه .

نعم كنا اصدقاء ولم نزل ، وسنبقى ، وربما كانت هذه الصداقة بل هذا التفاهم المزاجي المتبـادل مصدر تألمي « وهستريتي » وتمرد القلم .

نعم ! مسكينة ! بائسة هي سلمى ، بالرغم من حبها الخالص لسليم ، وبالرغم من زواجها منه ، لان الزواج لم يكن من امانيها والعلاقة الجنسية لم تكن من مشتهياتها .

نعم كانت سلمى شعلة حب ، روحاني ، صوفي ، بعيد عن الدنس وسيقضي هذا الزواج عليها (رغم حب سليم وعطفه وحنانه) وسيحولهـا روحاً وجسداً الى رماد بارد باهت . وسلمى قدت من لهب ولن تحتمل الحياة « مثبلة » بالجليد .

كانت سلمى « صديقتي » رمزاً للحرية ! وما كانت لتسيء استعمال هذه الحرية التي تعبدها (في نظر المجتمع) او ان الوسط الذي نشأت فيه « شاذة » يدين بالحرية ويتذوق طعمها وسيقضي الزواج وروابطه الباطلة على هذه النزعة الطبيعية في نفسية سلمى وسيصب الوسط الاعمى تقاليـده فولاذاً قيوداً على قلبها ومشاعره ترسف بها تحت وطأة الايام الى القبر .

نعم لقد خسرت سلمى وقد خسرتني الى الابد وقد خسرها كل من عرفها . واوفر هذه الخسارة حل في عنق سليم قيداً يرن الماً مزمناً . خسر حبه ، وايمانه ، وحماسه ، خسر سلمى بزواجه منها .

فما عساي ان اكتب اليهما ؟

أاقدم لها اكليلاً من زهور النصيحة البالية الجافة « اجترها » كما « يجترها » الناس بالوراثة عن افواه اجدادهم « ويلوكونها » بالتواتر على السنة احفادهم في كل مرة يدق فيها ناقوس لعرس ؟

او هل باستطاعتي ان اتسفل الى هذه الدرجة فالـقي بنصائح لا اؤمن بصحتها ، وجد استنكر قائليها فالقيهـا جزافاً على فراش عروسين اخلصا لي كل الاخلاص وشاطراني مسرات سبع سنوات والامها ؟

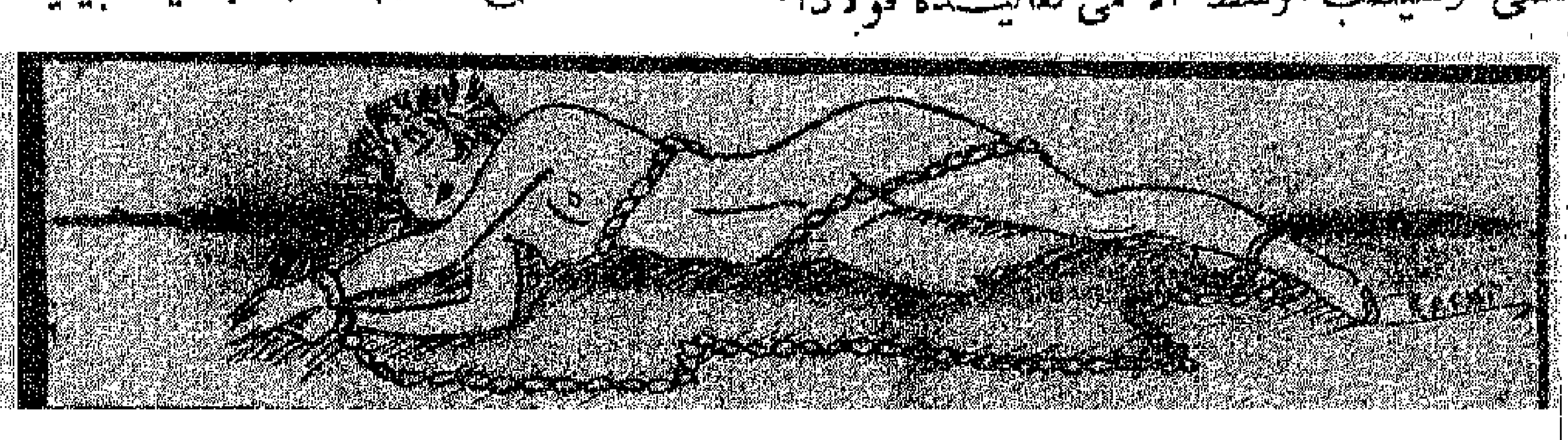
رأفت يغش سلمى ؟ سلمى التي سرقت من اجلي بحيلة شيطانية خص الهنـدسة المشؤومة كيلا اقصر وكي تفرح هي بجلائي وسليم ؟ سليم الذي حمى بصدره رأسي ، واختطفني من تحت طابة « Base Ball » كانت تحمل الموت « اكسبريساً » الى صدغي ؟ هل اغشهما ؟

ام هـل اتبذل واهوي بمستوى صداقتي الى الحضيض فانظم واصوغ من درها وعسجدها عقداً فارغاً ، لماعاً ، مزيفاً ، من كلم التبريك والتهاني ، بينما في قلبي ، في اعماقي تتمخض الشفقة على حبها المـأ قاتماً ، وثورة ، « ومسبات دين » ! !

اما كان احفظ لسعادتهما ، وابقى لحبهما لو ارجئا هذا « الاتحـاد الابدي اللا انفصام له » خمس سنوات ؟ كانت سلمى في خلالها انهت دراسة الحقوق وتمتعت بالحرية والحب خمس سنوات اخر ؟ ولكان هناك مجال اوسع امامها لحرية العمل وتنمية مداركها ولكانت تجعل من اسمها كوكباً يتألق ميزات ومنافع امام وجه الشمس ، ولكانت ارضعت من عصير فكرتها ادمغة الاجيال القادمة بدل ان ترضع من ثدييها مخلوقاً قد يعقها .

وكان سليم يتمتع بمستوصف ، وبشهرة ، وربما بخادمتين وطاه ، يزيلون الضجر عن قلب سلمى !

عندئذ يصبح زواجها حاجة جنسية طبيعية تدعم بسدها



النهضة العمرانية في الشمال

حفلة اميون لتكريم اصحاب مشروع مياه نبع الغار

اقيم في ٩ الجاري حفلة كبرى في اميون الغاية منها تكريم اصحاب مشروع مياه نبع الغار وهو المشروع العمراني الذي جرّ الفوائد الكبرى على اميون وجوارها وختم عهد الشرب من مياه الشتاء المتجمعة او ينابيع الاودية البعيدة .

اما صاحب الدعوة فهو الوجيه الفاضل الخواجه نصر البرجي الذي عاد حديثاً من المهجر فشاهد مظاهر العمران وآثار النهضة بارزة للعيان في شمالي لبنان من معمل السمنتو في « شكا » الى معمل الغزل في «البحصاص » الى شركة قاديشا التي بدلت ظلام الشمال الى ضياء الكهرباء الساطع وكان أعظمها اثراً في نفسه مشروع جرّ مياه نبع الغار الى مسقط رأسه اميون فاهتزت عاطفته اكباراً لهمة العاملين من ابناء الشمال وتحرك في اعماق نفسه شعور الامتنان والارتياح لما لمسه من دلائل اليقظة المحسوسة فرأى ان يقوم بحفلة التكريم للمشايخ اسطفان وكسبار اقراراً لهم بهذه اليد البيضاء واعلاناً لمحاسن النهضة القائمة في الشمال لعل في الاذاعة عن امثال هذه المشاريع ما ينشطهم المهاجرين الكرام من ابناء البلاد للعودة الى الوطن ومد يد المعونة لاستمرار هذه النهضة وازدهارها .

ولقد كانت الحفلة فخمة ورائعة وكان من حضورها بعض كبار رجال الحكومة كما يظهر في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام . واشتركت في افراح الاحتفال جماهير تعد بالالوف من ابناء الشمال ازدحمت جميعها في ردهـة المدرسة الوطنية حيث تعاقب الخطباء ، فالقى اولا الخواجه حبيب نصر البرجي صاحب الدعوة كلمة موجزة عهد في نهايتها الى الشيخ فؤاد العازار ان ينوب عنه في بيان الغاية من الحفلة فوقف الشيخ ولفظ خطاباً جميلاً ذكر فيه فوائد مشروع نبع الغار واثره العمراني في ازدهار اميون وتقدير الاهلين قدر همة اصحابه واثنى على ماتبذله السلطات من العناية في انعاش الاعمال العمرانية .

ثم عقبه الاستاذ سليم افندي غنطوس بلسان اهالي اميون فالاستاذ نسيم افندي عن اهالي كوسبا فالشيخ عقل العلم عن اهالي الزاوية فالاديب سامي افندي شاهين بالنيابة عن مجلس بلدية اميون . وخطب بالافرنسية الاستاذ اميل افندي يني حاكم صلح اميون ثم خرج المحفل الى امام باب المدرسة فقـدم الشيخ كسروان الخازن محافظ طرابلس رشاشة من الفضة الى حضرة وزير الداخلية فرش بها الماء يمنة ويساراً وتناولها حضرة وزير المعارف فسقى بمائها شجرتين من الارز والكينا زرعتا في ارض المدرسة كتذكار خالد للحفلة .

وهنا القى حضرة وزير الداخلية كلمة شكر بها صاحب الدعوة ولجنة الاحتفال واصحاب المشروع واشار الى الاهتمام الذي تدأبه الحكومة لتشجيع عودة المهاجرين الى احضان الوطن الذي يعتبرهم دعامة قوية في بناية نهضته . وتكلم حضرة وزير المعارف فوعد بتبني الحكومة لمدرسـة اميون الوطنية ، وكانت كلمة الختام لسيادة المطران عبدالله الخوري الذي حض الجميع على التعاون في سبيل الاعمال المفيدة .

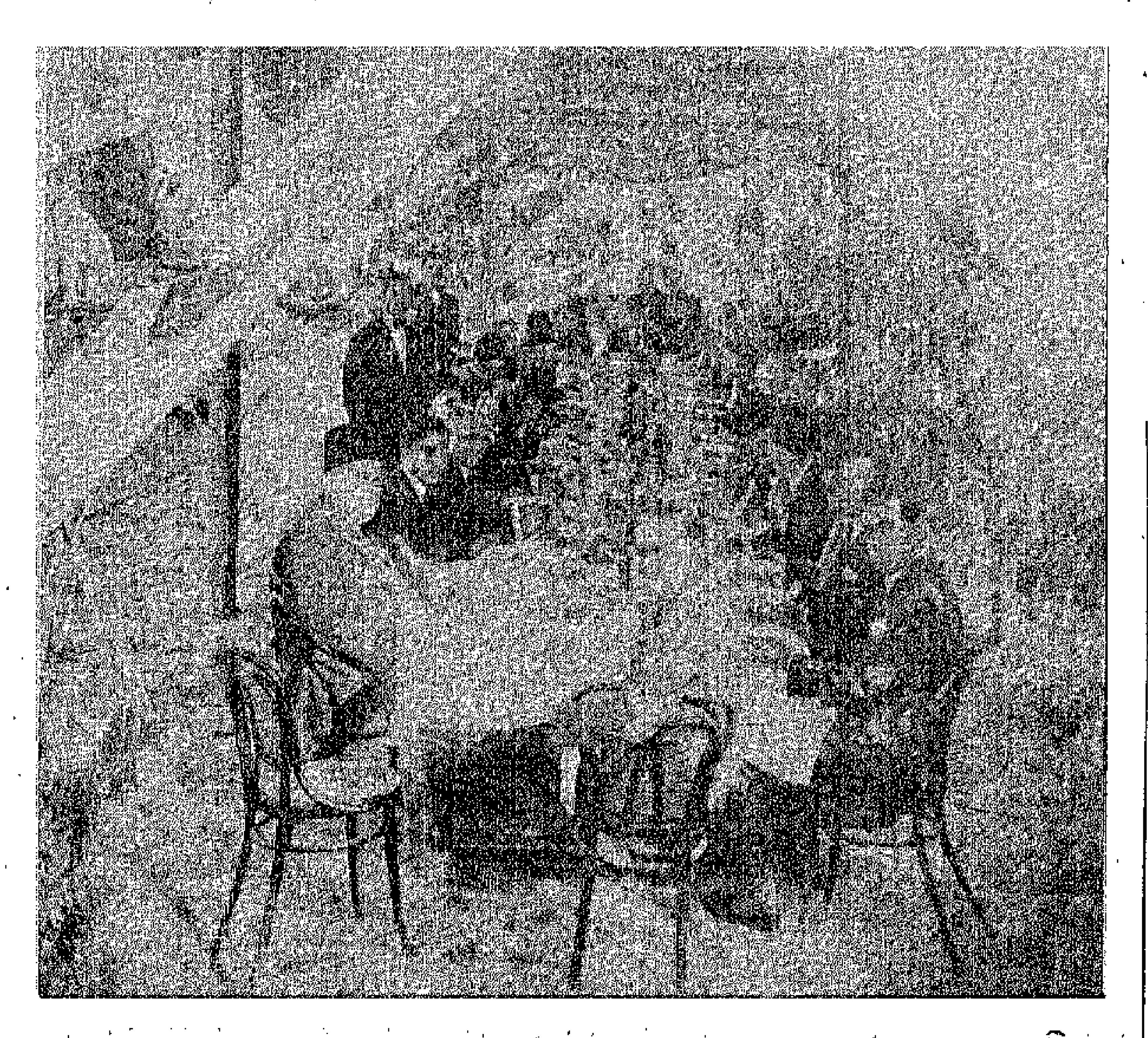
ولا ننسى ان نشير الى اريحية صاحب الدعوة التي ظهرت سواء في الغـداء الذي ادبه في دار صديقه الشيخ فؤاد العازار او في مائدة المرطبات التي اختلفت اليها جماهير الحضور بعد ارفضاض الحفلة .



في حفلة اميون

تمثل هذه الصورة فريقاً من المدعوين الرسميين الى حفلة تكريم اصحاب مشروع نبع الغار التي اقامها الوجيه حبيب نصر البرجي .

ويظهر في الصف الامامي منها من اليسار الى اليمين : الشيخ يوسف اسطفان الخواجه حبيب نصر البرجي صاحب الدعوة الشيخ سايد اسطفان الشيخ شامل كسبار وقد وقف وراءهم في الوسط حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور والى يمينه سيادة المطران عبدالله فحضرة وزير المعارف الاستاذ جبران تويني والى يساره الشيخ كسروان الخازن محافظ طرابلس ويظهر في الصورة ايضاً الامير جميل شهاب مدير المالية والنائبان نقولا بك غصن وعبدالله بك نوفل .



في حفلة اميون : صورة الوليمة الفاخرة التي اقامها الخواجه حبيب نصر البرجي المدعوين الرسميين من حضور حفلة تكريم اصحاب مشروع نبع الغار .

بقية عناصر حياتها العليا . ويكون الاستقلال المبني على التساوي في قابلية الانتاج روح هذا الزواج والقاعدة التي يتمركز عليها « اتحاداً ابدياً لا انفصام له » . . .

كانت هذه الخواطر تتمايل جيئة وذهاباً في مخيلتي وتجيش في روحي اماني واما لا جميلة عذبة . وفجأة كمن اصابته بارقة من الوحي والالهام ، تركت طاولتي احمل «بطاقة العرس » واتجهت نحو المكتبة وتناولت كتابين « للدكتورة ماري ستوبس » كان يضمهما اناتول فرانس من جهة وابلاسكو ايبانيز من الجهة الاخرى .

وكان الاول «Married Love» « Innocent Parenthood »

فزففتهما الى العروسين يحرسهما رسمي الفوتوغرافي وقد حرت في امر الكتابة واخيراً قررت ان اكتب في اعـلى الرسم فوق رأسي هذه الكلمة :

« هذا الرسم وهذان الكتابان خير ما يقدمه صديق يحترم « اتحادكما » ويرجوه لكما ابدياً لا انفصام له ، اقدمها ذكرى لهذا الاتحاد . . . »

رأفت بحيري

تاريخنا الدامي -٢٣-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

قال عبد الغني العريسي .

« اما علاقة الجمعية اللبنانية في مصر بحزب اللامركزية فقوية ايضاً لان رئيسها اسكندر عمون من اعضاء الحزب وكانت الجمعيتان قد اتفقتا قبل اعلان الحرب العمومية ان يعمل الفريقان سوية فيما اذا دخلت الدولة العلية الحرب وقد راجع الفريقان معتمد فرنسا بمصر فوعدهم بان يمدهم بعشرين الف بندقية من السلاح وبثلاثة دوارع تقف على الشواطئ تدافع عن الثائرين عند القيام ووعد ايضاً بان يقوم كل الحال التي تحتاجه الجمعيتان وعليه اجتمع حزب اللامركزية وارسل الى فروعه في صوريه يسألها بتحريرات عمومية عن مقدار الرجال الذين يستطيعون ان يقوموا بهذه الحركة وعن مكان حريز يختبئ فيه رؤساء الحزب عند مجيئهم يوم الحركة وقد وعدهم معتمد فرنسا بانه يمدهم بالضباط الفرنسيس ليتولوا هم ادارة القيام العام في سورية .»

على ان الوثائق قد ايدت ما قال عبد الغني العريسي ونحن ندرج ههنا التحريرات العمومية التي ارسلت من قبل المركز العمومي اللامركزيين برقم (٤٠١) وها هي :

القاهرة : في ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٣٣٢

حضرة الفاضل الوجيه السيد كامل افندي هاشم الافخم

سلام واحترام . وبعد فان الوطن لم يكن في حاجة الى معونة ابنائه مثله في هذا الوقت العصيب الذي تدور فيه رحى الحرب العامة ويكاد شررها يتصل بالشرق الادنى فيحرق الخضراء واليابسة ، ويأتي على حياة العرب والترك .

ان الدولة اذا دخلت في غمار هذه الحرب — وهو ما يرجحه الكثيرون — لا تخرج منها سليمة ابداً ، وربما كانت هذه الحرب نهاية اجلها ، ولا سيما اذا تحقق النصر للاتفاق الثلاثي واندفعت اطماع الروس وغيرهم من الحلفاء الى حل المسألة الشرقية . وربما ان البلاد العربية معرضة في هذه الحالة للخطر الذي تتعرض له البلاد العثمانية كلها بل الخطر اشد لبعدها عن مركز القوة الذي يضطر الاتراك لحصر دفاعهم عن وطنهم ومركز سلطتهم وبما ان ذلك كذلك فقد صار من المحتم علينا معاشر العرب ان نفكر من الان في الوسائط التي تقي استقلالنا من الزوال . ومن الواجب المقدس على حزبنا الذي له نوع من التشكيلات ، وكل افراده من اهل الوطنية الصادقة والغيرة على الوطن والحرص على سلامة الاستقلال ان يكون في مقدمة المفكرين في هذا الامر والعاملين على اتخاذ الوسائط الناجعة لسلامة الوطن وحياة بنيه . لهذا نرجو ان تجاوبونا على الامور الاتية في اقرب وقت .

اولا — ما هي القوة التي عندكم ويمكننا الارتكان عليها عند الحاجة لعمل عام ؟

٢ — هل في امكانكم جمع شيء من المال واسعافنا به او ابقاءه عندكم حسب الحاجة وما هو المقدار الذي يمكنكم جمعه ؟

٣ — هل عندكم ملجأ امين لفرداً او اكثر ممن يناط بهم ادارة الحركة الوطنية ، وان تؤمن معيشتهم تمام التأمين ؟

٤ — هل يمكنكم ارسال شخص تثقون به ينوب عن فرعكم الى جهة نعينها لكم ليتلقى منها التعليمات اللازمة ؟

٥ — اذا لم يمكنكم ارسال شخص هل ترون من اللازم ان يأتيكم موفد مخصوص لاعطاء هذه التعليمات ؟

هذا ما نرجو الاجابة عليه سريعاً ، لان كل دقيقة تفوت انما تفوت من حياة العرب ، وقد آن لنا ان نضحي النفس والنفيس في سبيل الحياة الوطنية .

والسلام عليكم .

ع . ر

حاشية :

من الان وصاعداً هذا امضائي اليكم . اما الجواب فليكن على ظرفه اسمي الصريح ثم يوضع في ظرف آخر يكتب عليه العنوان الآتي :

مصر
شارع الدواوين

الى الشيخ حقي خلف فراش مسجد
برلانتي هانم امام سراي المرحوم شريف باشا

وينبغي ان يرسل المكتوب — ان امكن — الى احد المثقفين هناك لمن تثقون وهو يضعه في احدى البوسطات الاجنبية واذا لم يتيسر فلا بأس من ارساله مع البوسطة المحلية . »

وينبغي امعان النظر في تاريخ نشر هذه التحريرات العمومية ولا يمكن ان تكون هناك وثيقة امتن ولا اقوى من هذه الوثيقة التي تقتضي بتجريم اعضاء اللامركزية وعقابهم باشد العقاب تجاه المحكمة والتاريخ . والحق يقال ان هؤلاء الاشخاص الذين علمت ماهيتهم حق العلم من الوثائق التي نشرناها حتى الان قد كشفوا الغطاء مؤخراً عما ارادوه ورفعوا الحجاب عما كانوا ابهموه واجتنبوه ، وتهيئوا لايقاع الضرر بهذه المملكة التي اضطرت ان تجرب طالعها امام هذه الوقائع العظيمة ، وقصدوها بالسوء شنيعة لا يمكن صدورها من الاجانب . وكان اذ ذاك اصحاب النفوذ من اعضاء اللامركزية الموجودين لسبب ما في سورية ودار الخلافة والاناطول وغيرها من الاماكن يترقبون جميعهم يوم الاجراآت والعمل ويتصافون للجزم في ذلك منتظرين اول فرصة .

وقال عبد الغني العريسي :

« وقد كانت مطمح انظارهم زحله لتكون اساساً للحركات وعليه كانت تتوالى المنشورات الثورية من الحزب في هذا الشأن بواسطة الطيارات الاجنبية والذي تولى اقناع حزب اللامركزية بهذا الشأن واقراره عليه هو داود بركات لان الحكومة الافرنسية كانت مخصصة لجريدة الاهرام الذي هو رئيس تحريرها مقدار خمسة الاف ليرة فرانسة وهذا ثابت في سجلات القنصليات واسكندر عمون رئيس الجمعية اللبنانية التي لا تعمل الا لمصلحة فرنسا .

هنالك شعرت انكلترا بما تنويه فرنسا من العمل في سورية فاستدعت المسلمين من حزب اللامركزية وهم رشيد رضا ورفيق العظم ودفعت للحزب مقدار الف ليرة لتكون الدعوة لانكلترا لا لفرنسا وقد عمل المسلمون خفية عن المسيحيين على بث الدعوة هذه فجاء الى بيروت احد طلاب مدرسة التعليم والارشاد وهو عبد الرحمن عاصم من طرابلس الشام والشيخ محمد القلقيلي من جهات نابلس قبل دخول الدولة العلية باسبوعين على ما اتذكر او ثلاثة اسابيع فقفل راجعاً الشيخ القلقيلي ولا ادري ما السبب ثم سافر عبد الرحمن عاصم الى طرابلس الشام وقابل اخا رشيد رضا ثم سافر هذا الى حمص ولا ادري من قابل هناك وسافر الى حما ثم لما ظهرت الدلائل بدخول الدولة العلية قد عاد عبد الرحمن عاصم سريعاً وسافر من بيروت الى مصر وهذان الشخصان اخبرا بان حزب اللامركزية قد ارسل وفوداً الى كل البلاد العربية حتى الى ابن السعود وهو بث الدعوة للقيام مع مساعدة الانكليز دون الفرنسيس ولا ادري فيما انتهى تزاحم الفرنسيس والانكليز على هذا الامر بعد ذلك اليوم وكيف . اصبح الاتفاق بين الجمعية اللبنانية وحزب اللامركزية وما رفعت انكلترا من الحال بعد الالف ليرة الاولى ، وقد كان لاصحاب المقطم يد طولى في اقناع المسلمين من حزب اللامركزية بمحالفة انكلترا ومساعدتها لانهم ينالون مبالغ طائلة وعظيمة جداً من الدولة في كل سنة تفوق تخصيصات الاهرام باضعاف مضاعفة » .

ان روح مسألة استقلال العرب مستكنة بهذه السطور وهذه الروح هي المنفعة والمال لان كل وجدان وضعيف وقوي يخضع للمال . وكان شفيق بك المؤيد مراراً يقول في ديوان الحرب العرفي « انني صرفت في عمري لما ينوف عن مائة الف ليرة » وقد كانت كل من سفارة فرنسا والانجليز مصرفاً مالياً لشفيق بك المؤيد فانه طرق ابواب هاتين السفارتين املا بعودة ايام ذاك الاسراف القديم وتلك السفاهة لجميع مساعي اللامركزيين عبارة عن مقدمة لاستيلاء فرانسة والانجليز . على ان تلك الخطب العالية والشعر البليغ والمناقب التاريخية وجميع الاقوال التي تعود للاستقلال لم تكن سوى اكف فتحت امام دنانير فرنسا والانجليز . وكانوا يفيضون بالحسيات الوطنية والالهامات التاريخية بصورة مضحكة تجاه موقع معين في الادارة المستقبلة او سند مالي يعطى لهم . وهذا وقد تأخرنا في توقيع هذه الاسطر وما ذاك الا لان جميع ما اردناه من التفصيلات صحيفة فصحيفة ليس سوى ايضاحات ضمناً لهذه الاسطر . ونحن انما نجمع هذه العبارات المشتتة الخفية بصورة بسيطة

مع ان العنصرية والدين والوطن وما ماثل ذلك من اقانيم الانسانية لم تسقط بسهولة لهذه الدرجة في سبيل الحرص والمنفعة .

وقال سيف الدين الخطيب :

« ان جرائد مصر واميركا شرعت تكتب عقب اعلان سفر البر ان الدولة بآخر نفس من حياتها واخذت توصي العرب بان يكونوا متيقظين وتبين ان حماية العرب والمحافظة على حقوقهم من المقرر لدى دول الائتلاف .

وهذه هي الاشاعات التي اذاعوها في الداخل :

بعد اعلان الحرب :

«ان الانجليز ومتفقيهم لم يعلنوا الحرب تجاه العرب بل تجاه الحكومة العثمانية لتخليص ابناء العرب ، سقطت ازمير وجاء الدور للاستانة ، بغداد والموصل ليستا الان بحوزة الدولة فان اخواننا العرب هناك لم يقفوا امام جيش الاستيلاء ويقتضي ان لا نشترك في هذه الحرب ، ينبغي ان تفروا من التجنيد ولا تدفعوا البدل .

بعد حركة القتال لاول مرة :

اختل نظام الجيش ، يوجد آلاف مؤلفة من الاموات ومثلها في المجاريح والاسرى وهذه عاقبة الجيش الذي تهيأ للدفاع .

لما ابتدأت حركات جناق قلعه:

سقطت جناق قلعه ، الاستانة بعد اسبوع ستكون بيد المتفقين فلا ينبغي ان تسعى عبثاً ، اياكم ان تحاربوا اذا خرج عساكر فرنسا والانجليز حوالي سوريا ، الدولة ضعيفة ، لا تسعوا مع العساكر ، انسحبوا راجعين نحو الداخل .

عقب تطبيق الجزاء بحق عبد الكريم الخليل ورفقاه :

جاءت مراكب فرنسا والانكليز لبيروت ، حلقت الطيارات في الهواء ، سينتقمون من الترك سواء كان قريبا او بعيداً . وكان يقال في بعض الاوقات قصد حضرة جمال باشا بسوء ، وكانت النتيجة ناجحة ، رمى قائد جيش فاصيب »

واما رفيق رزق سلوم فلما شرح المسألة كان كلامه موافقاً لما مر فانه ذكر عين هذا الكلام تقريباً .

ونحن ننشر ايضاً آخر مكتوب ارسل من القاهرة بحق التشبث بهذا الاختلال وهاهو :

القاهرة في مساء ٦ ذي القعدة .

حضرة الاخ الفاضل حفظه الله :

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد وصل كتابكم الذي بتاريخ ٢١ ايلول . اما الاخوان الذي قرب انتهاء دراستهم في دمشق فابذلوا ما في المستطاع للاتصال بهم واتخاذ الطرق الكافية لدوام الاطمئنان على صحتهم وتبادل المكاتبة معهم اينما كانوا .

ونحن نسعى الان لان يكون ما ينتظر من التبديل الكبير موافقاً لمطمحنا اذا توسعت مسافة الخلف بين الصهب وبين اعدائهم الاشداء فآل ذلك الى اشتراك الصهب في القيامة القائمة ، وعسى ان تكون نتيجة سعينا انقاذ الربوع مما يتهددها .

وعند اشتراك الصهب في ذلك فاننا سنتخذ لانفسنا طريقاً نخبر بــه من نعرف لهم مراكز من الاخوان اينما كانوا . ولقد استصوبنا خطتكم في عدم مقاومة التيار واقتصاركم على مخاطبة من تأنسون فيهم استعداداً .

فاستمروا على هذه الخطة الا اذا ظهر من الناس ميل الى الاعتداء على جيرانهم . فحينئذ تكون خطتكم التي تظهرون بها لهؤلاء واولئك انكم لا تستحسنون ايذاء جيرانكم . اما الكتابات فلا تستعملوها في سياق يفهم منه المراد منها كاستعمالكم الجار الجنب في كتابكم الآخر واذا كانت الكتابة في سياق يدل عليها فخير منها ان يستعاض عنها بالتصريح ولا تتأسوا من روح الله ، والسلام على الجميع من الجميع .»

(الناموس)

— يتبع —



رئيس جمهورية البرازيل الجديد

المسيو جتوليو فرغاس الذي انتخب رئيساً موقتاً لجمهورية البرازيل واعطي سلطة واسعة تقارب الدكتاتورية .

وقد كان المسيو فرغاس رئيساً لولاية ريو غراندي دي سول وهو من رجال الثورة الاخيرة البارزين ومن المحامين المشهورين .

ملكة الجمال في انكلترا تسرق

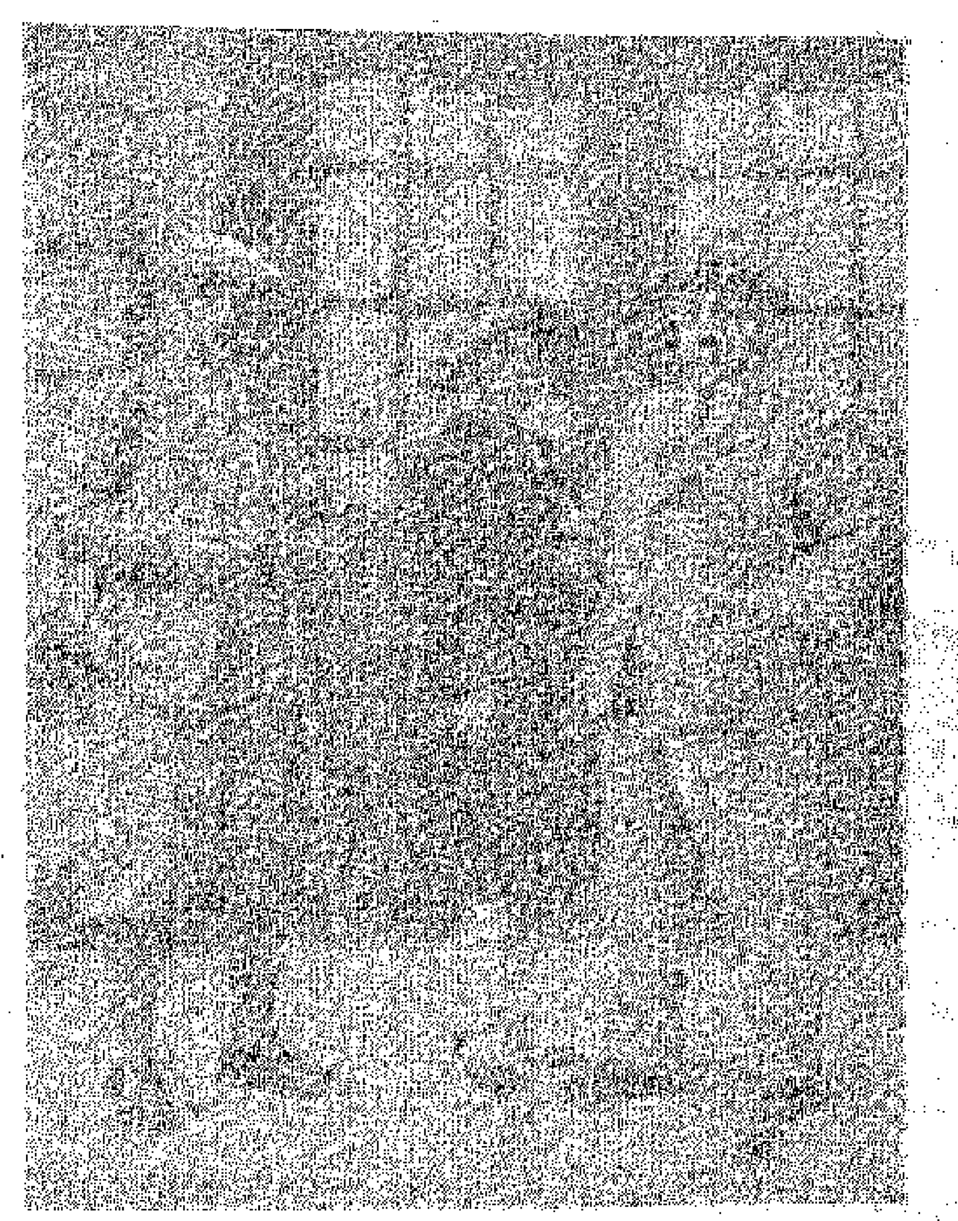
ذكرنا في عدد ماض ان مس فرنسا اقامت الدعوى على لجنة مباراة الجمال العالمية في باريس تطالبها بتعويض مالي مدعية انها بسفرها الى البرازيل وغيابها مدة بضعة اسابيع قد فقدت مركزها كخياطة في احد معامل الخياطة الباريسية .

ونقول اليوم ان مس انكلترا لعام ١٩٢٣ اتهمت بسرقة في احد محلات الملابس فحكم عليها بالسجن ثلاثة شهور . وقد قضت هذه الحسناء مدة الحكم في سجن بلادها ثم عادت الى اهلها ، فارسل والدها نداء نشرته الصحف الانكليزية ، ومما جاء فيه مدافعاً عن ابنته قوله :

— انني اطلب من الرأي العام ان لا يسيء الظن بابنتي فهي لم تكن مسؤولة عن عملها عندما سرقت بل المسؤولون عنها هم هؤلاء الاعضاء الذين اختاروها بين خمسين الف حسناء ملكة للجمال لتمثل بلادها في المباراة العالمية ، فكانوا بعملهم هذا كمن يدفعها الى سرقة ما يتعذر عليها شراؤه بمالها لانها فقيرة . انهم دغدغوا كبرياءها يوم اطلقوا لقب ملكة الجمال عليها دون ان يؤمنوا لها نفقات زينتها لتحافظ على هذا اللقب العظيم .

فما رأي القراء في مباريات الجمال أهي مضرة تسوق الى الاجرام ام هي نافعة ؟

هذه مشكلة جديدة لعلماء الاجتماع والاخلاق كانوا يجهلونها قبل انتشار مباريات الجمال ، وهذا عامل جديد من العوامل الدافعة الى الاجرام وافساد الاخلاق .



الملك عنايت الله خان

تمثل هذه الصورة ملك الافغان السابق عنايت الله خان وزوجة اخيه الملكة ثريا وابنها في احد شوارع بوخارست عاصمة بلغاريا يقومون برحلة بسيطة في عواصم اوروبا وليس عليهم من المظاهر الملوكية اقل اثر .

الصورة

للاستاذ المحامي فؤاد عربيد يعارض فيها ابيات الشاعر الاستاذ امين بك تخله

ايها الرسم الذي احفظه	عند قلبي انت لي نعم الرفيق
يبهت الماضي وتبقى ناضراً	منة انت من الحب العتيق
هو ذا الثغر وما اعذبه	حمل الشهد لماه والرحيق
نسخ الورد بهاءً وشذا	وانثنى ينفح بالطيب العبيق
هذه العين كحظي فيهما	مكمن السحر ومجلاه الدقيق
سلمت عين حبيبي انهما	لقنتني الحب والشعر الرقيق
واري الشعر تدلى مشفقاً	شافعاً بي ، سلم الليل الشفيق
يا شقيق النفس كم حملتني	اكذا يرجى شقيق لشقيق
صورة — قد جادت الشمس بها	فاذا الحسن شعاع وبريق
لم تك « الآلة » في تصويرها	غير مرآة لدى النور الانيق

بيروت — المحامي : فؤاد عربيد

نفحات الخزام

الذكرى

للاديبة الكبيرة الانسة ماري عجمي

نما حبه في العين والاذن والحشا
نمو غراس طيب الارج والترب
ترى عصفت ريح النوى بنضيره
واخنى على ازهاره وهج الغرب
ولو ظل عوداً لينا لهصرته
ولكنه جذع من الشجر الصلب
فيا دوحة الذكرى اثار مدامعي
ذبولك رغم الماء والنور والخصب
تريني اذا ما الليل التي ذوائباً
احث اليك الركب في البعد والقرب
كأني حمام حن من طول شوقه
الى ايكة جرداء مكتئب القلب
يسائلها عن عشه : اين روحه ؟
واين الذي شادته امس يد الحب ؟

المرحومة منه شيخاني

فجعت اسرتا خوري وشيخاني في الاسكندرية بوفاة السيدة الفاضلة منه خوري ارملة المرحوم نادر شيخاني فكان لوفاتها وقع اليم في لبنان والقطر المصري لما اتصفت به الفقيده العزيزة من المبرات والمآثر الطيبة ، وقد احتفل بعد ظهر الاحد الماضي في المحيدثة بالصلاة عن نفسها في حفلة مهيبة تراسها السادة الاحبار ولفيف من الاكليروس الارثوذكسي الموقر وقد ابنها سيادة المطران رافائيل نمر وبعض الادباء والشعراء معددين مناقبها ومآثرها الطيبة .

فنتقدم من ذويها الافاضل بارق عواطف التعزية ونخص منهم حضرة نجليها الوجيهين جورج ووليم شيخاني سائلين للراحلة الكريمة الراحة والرضوان .

كلمة شكر

انني بلساني ولسان اطفالي وجميع افراد عائلتي غنطوس ويني اتقدم اليكم بالشكر للعاطفة الشريفة التي اظهرتموها بمشاركتنا في مصابنا الاليم بفقد عزيزنا الغالي فارس ولكلماتكم التي كانت بلسما لجراح قلوبنا الدامية صانكم الله ولا اراكم ما تكرهون .

(بيروت) — الاسيفة الكسندرا يني غنطوس

— نعي الينا عن « وادي الزينه » الشيخ الجليل المرحوم شاهين نقولا القزي عن حياة محمودة قضاها في صالح الاعمال وجميل المآثر وقد شيع جثمانه في موكب جليل ودفن ، اسوفا على خسارته .

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه صبراً وسلوانا .

— نعت انباء « بينو » عكار الوجيه الكبير المأسوف عليه المرحوم الدكتور حنا عطيه فكان لخسارته وقع اليم في نفوس ابناء عكار جميعاً وقد فقدوا ركناً من اركان الوجاهة والعلم والرأي السديد وجرت له مناحة كبرى اشتركت فيها وفود قرى عكار ودفن في مجالي الاكرام والاجلال رحم الله الفقيد الراحل والهم اسرته وذويه الصبر الجميل على خسارته .

قصة العدد

وردة القروية

وهي القصة التي جاءت اولى في المباراة التي نظمها «المعرض» للحصول على جائزة حبيب افندي الزغبي.

— هكذا يا صديقي ، الا اني مازلت احب فيها جواذب شبابها الاول ، يوم كان ظل التقى يطفو على وجنتيها اليانعتين وبخار البراءة والعفاف يتد على ضفاف اجفانها ، ما زلت احب فيها تلك الروح اللبنانية الحقة ، تلك السذاجة الحلوة التي كثيراً ما اوحت الي اعذب قصائدي ، ما زلت احب فيها ذكرياتي الجميلة ، وذلك العهد . يوم كنا كحمامتين متآلفتين نتسلق الصخور ونتوارى كل منا عن عيني الآخر ليظهر فجأة على مرتفع تلة او وراء شجرة ، ثم نجلس الى احلامنا واانينا محدقين الى الجبل العالي والى غيوم الصيف تتقطع اخيلتها الرمادية على قممه الشاهقة ! ما زلت احب فيها تلك الساعات العذبة التي كنا نصرفها في قراءة التوراة فنتغنى بجمال لبنان في نشيد الاناشيد ، ونقف عند كل حكمة من حكم يشوع بن سيراخ شارحاً لها تلك الآيات المهذبة — اساس المجتمع والعيلة — فترسخ في ذهنها الى جنب آيات الحب النقي ، ولكم رددت على مسمعي ما استظهرته من «كتاب الانسانية» : « السراج يضيء على المنارة المقدسة وحسن الوجه على القامة الرزينة . العمد من الذهب تقوم على قواعد من الفضة والساقان الجميلتان على الخمص ذات الوقار . المحبة قوية كالموت والغيرة قاسية كالجحيم ! » لم اكن اعلم يوم ذاك ان التي ارتضعت ثدي الحكمة المهذبة والحب المقدس سيؤديها القدر يوما الى المضجع الاثيم ، ومن المضجع الاثيم الى الانتحار !

لم يكد شفيق يصير الى العبارة الاخيرة هذه حتى شاهد صديقه دمعتين تنبثقان من بين اهدابه كانهما من دموع الليل التي يلونها الشعاع النقي ويجففها الهواء الفاتر !

*

في الجهة الشمالية من قرية عجلتون حرج كثيف ، صعب المسالك الا على الحطابين من ابناء الجبال ، وعلى الجبال والارانب البرية ، تقوم على احدى هضباته المحفوفة بالعليق صخور ناتئة شهباء ترتفع في اجواز الجو كمسلات من الحجر . اطلقت الاسطورة على هذه الصخور المهيبة اسم «صخور الجن» .

حدثني رجل في الثمانين من عمره قال : « حدثني جدي منذ ستين سنة قال : في ذلك الزمان ، ايام كان احد العتاة حاكما على مقاطعة كسروان ، شاع في عجلتون ان ارواحاً مريبة تظهر في الليل على مرتفعات الصخور الشمالية فتبقى بضعاً من الساعات تزغرد وتحدو وتطلق مشاقات من الانوار الى مسافة اقدام منها ولا تكف عن عملها هذا الا ساعة تختلط ستارات الليل بذوائبة الفجر ! فامر الحاكم العاتي زمرة من الفلاحين الاشداء بان يحرسوا تلك الارض ويكمنوا لفاعلي السوء حتى اذا ما قبضوا عليهم جاؤوا بهم الى مقره فيعاقبهم عقاباً شديداً .

« في صباح اليوم التالي جاء الفلاحون الى الحاكم وقالوا له انهم شاهدوا جبابرة يبلغ طول الواحد منهم خمسة امتار ونيفاً يرودون على تلك الصخور وفي ايديهم مشاعل ذات انوار رهيبة تختلف الوانها عن الوان الانوار المألوفة وانهم لم يكادوا يخطون نحوهم بضع خطوات حتى سقطوا على وجوههم مخدرين ولم يستفيقوا الا ساعة دقت اجراس الفجر في الوادي المجاور ، فغضب الحاكم واصدر امره بزج هؤلاء الفلاحين في سجن القصر . »

فقلت لمحدثي :

— او تعتقد يا جدي بصحة هذه الاسطورة ؟

فهز الشيخ رأسه وقال :

— اسمع يابني : كان عتاة ظالمون يمثلون العهد الاقطاعي في ذلك الزمن فلا يرحمون الفلاح ولا يأبهون لما يناله من العسف والجور بل يهضمون حقه ويعبثون بعرق جبينه ولا يوفرون نساءه فيتسلطون على عفافهن بالقوة الغاشمة في حين ان الفلاحين هم ارباب البلاد ورثوها عن آبائهم واقروا تربتها بعرق جباههم وجهود اذرعهم ، ولم يكن هؤلاء العتاة سوى قوم خارجيين من الاكراد دخلوا البلاد في اواخر عهد الامراء المعنيين فتنصروا ، وشاءت الظروف ان يملكوا على مقاطعة كسروان فاخذوا بناصية الظلم والطمع ، وكان ان الفلاحين لما شعروا بتفاقم الحيف عليهم واستفحال امر المغتصبين في ارض آبائهم جعلوا يتآمرون بينهم على استرجاع حقوقهم المغتصبة وكف ايدي هؤلاء عن العبث بهم ، واذ كانوا ما يزالون ضعفاء لجأوا الى الحيل في محاولاتهم فكانوا يظهرون ليلاً باشكال مريبة في باحات الكنائس وعلى القبور والصخور ليقلقوا خواطر الظالمين ويدفعوهم الى النزوح عن ارض ليست ارضهم .

فقلت له :

— وهكذا بقيت هذه الصخور حاملة اسم صخور الجن ؟

فقال ، وقد انتصبت قامته :

— نعم يا بني ، الا ان البعض يلقبونها اليوم بصخور المردة ، واول من اطلق عليها هذا اللقب هو البطل الكسرواني طانيوس شاهين الذي اثار الفلاحين على المغتصبين العتاة لحط من شوكتهم بعد ان ذراهم لكل ريح .

قال هذا واستغرق في حلم داخلي ، اما انا فرسلت نظري في جهة صخور الجن واخذت افكر في طانيوس شاهين ، قائلا في نفسي : « ونحن ايضاً كان عندنا « مارات » ! »

هنالك ، على مقربة من هذه الصخور المهيبة درجت وردة الفتانة ، وردة القروية الساذجة غزالة الطبيعة وعروس الكروم .

وهناك على تلك الصخور الجبارة كانت تجلس وشفيقاً الشاعر القروي ، منشد الطبيعة بلغة القرويين ، فيقرآن فصولاً من التوراة ويحلان رموزها على هوى قلبها البريء ، او يتناشدان قصائد حب عفيف كروحيهما ، نقي كجبهتيهما فتسمعه بصوتها الموسيقي الحساس انشودة قروية نظمها لها منذ اسبوعين فلحنتها على هوى لسانها ، ويسمعها انشودة جديدة فتكتبها لتستظهرها بعد ذلك وتلحنها .

وكثيراً ما كانت تقول له ، وعلى مقلتيها الاثيريتين غشاء من الدموع :

— ثق يا شفيق ان حبي لك لسن ينطفئ ، وان يغمى على العاطفة المغروسة في قلبينا ، ويضمحل ذلك الشعاع الذي ينيرنا .

فيجيبها :

— وثقي يا وردة بان الله يقدر الحب الطاهر الذي يربط حياتنا بلحمة واحدة ليبقى حياً كالحياة وقويا كالموت !

كانت وردة اجمل بنات القرية خُلقاً وخَلقاً ، فيد الطبيعة لم ترسم على جبين لم يجاوز السابعة عشرة مثل تلك الالوان الجذابة التي رسمتها على جبين وردة ، الا ان الجمال وان بلغ الى مستواه الاعلى فان نزوة واحدة من نزوات الروح الفاسدة تكفي لتحدره الى اسفل دركة من دركات القبح !

*

في عصر يوم من ايام الصيف ، وما اعذب الصيف في جبال لبنان ! كانت وردة وامها ووالدها وشفيق الشاعر القروي ، اوشاعر القرية ، وعدد من القرويين بينهم بطرس المزارع ويوحنا الناطور ورشيد الحطاب جالسين يتنادرون تحت شجرة من السنديان بالقرب من صخور الجن فقال بطرس المزارع مجيباً والد وردة :

— ان المزارعين هم غير ما ظننت ياسليم ، قد يعيشون في هذا الجبل عيشة البؤس ، ولكنك لاتستطيع ان تنكر — وانت منهم — انهم تلك الكتيبة من العملة الذين يشتركون في جهاد واحد هو من العظمة بمكان ، والذين يوطدون دعائم التجارة او يهيئونها للمستقبل .

فهز والد وردة رأسه وقال :

— اتعتقد ياصاحبي انه من المستحب ان يصرف العامل حياته في وزن الاحمال والسهر على الماء ؟

فقاطعه بطرس المزارع بقوله :

— ذلك لانك لا تنظر الى ابعد من احمالك ومائك . ان من لا يجمع الى مهنته بعضاً من الخيال لا يمكنه ان يتعشقها .

— ما معنى الخيال في المزروعات ؟

— الخيال ؟ . . . عندما اكون مهتماً بإرواء الارض والسهر عليها افكر في ما سيأول اليه اعتنائي وسهري وما وراء كدي واجتهادي من المنفعة التي تعلي شأن تجارتنا وترفع صناعتنا الى مستوى الصناعة الراقية في العالم ، وعندما ارى الاغلال تقلها العجلات افكر في جهاد المزارعين الذين يعملون لاكساب ارض الوطن ثراء وحياة . . . اتظن ان هذا امر لا قيمة له ؟ اتعتقد ان من يشعر بجهاد لبنان بين يديه ويندفع الى حيث تكثر الاغلال والذهب وجهود آلاف من الاذرع المجهولة لا ذكر له في هذا العالم ولا فضل ؟ نعم ، نحن عمال بائسون الا اننا نديرِ دولاب العمل ليدر الثراء على البلاد ويجعلها في غنى عن الناس ! اتظن يا صديقي ان المزارعين لن يتاح لهم يوماً ان يكتبوا صفحة المجد في مطاوي التاريخ ؟

فايد الجميع كلام بطرس ، اما والد وردة فقد هان عليه ان يتظاهر بالانحدار فاخذ يسخر قائلاً :

— انكم كالنحل صغيرة وجدتكم الحياة لتجز صوفكم .

فهز بطرس رأسه وقال :

— يجب علينا ان نستمر في عملنا حتى يحين وقت الجزء .

عند هذا قاطعت وردة الحديث بقولها :

— دعونا من هذه المناقشات فشفيق يحفظ اغنية ذات نبرات رقاصة كخبب جواد فليسمعنا اياها .

فوافقهـا الجميع وانشد شفيق بصوته العذب قصيدة قروية نظمها لوردة ، وعندما فرغ منها طلبت منه وردة ان ينشدهم اغنية من اغاني « الزعني » فهتف الجميع بصوت واحد قائلين :

— اجل ، اجل ، اسمعنا قصيدة لهذا الشاعر فنصغي اليك الف ساعة .

وقال بعضهم :

— ان هذا الشاعر يتكلم كباقي الناس على ما في لغته من الموسيقى الجميلة .

فابتسم شفيق ونهض من جلسته بعد ان شحذ ذاكرته واخذ ينشد قصيدة « بيروت » وعندما وصل الى نهايتها هبط الليل وانفتحت كوى النجوم في اجواز الجو ، في حين كانت نسمة معطرة باشذاء الزعتر تتلاعب بشعور المستمعين وكانت نبرات الاشعـار العذبة تحرك موضع العاطفة من الارواح الساذجة ومن القلوب المنوءة باشجان الحياة اذ ان نفثات الشعر وموالفة الايقاع ايقظت فجأة جذوة الحيـاة الضئيلة التي كانت هاجعة في مراقد النفوس وصيرتها شعلة مضطرمة !

في تلك الاونة ، بينا الجميع في سكرة الروح ، اذا باحد الفلاحين يحمل رسالة الى والد وردة .

كانت هـذه الرسالة من ولده نجيب يعثها اليه ليبشره بقدومه من اميركا .

*

بعد مرور شهر قدم الوطن فتى في الثانية والثلاثين من عمره هزيل الجسم ، مقوس الظهر ، تبدو على وجهه امارات التعب في سحابة من الشحوب الا انه يحمل في حقيبته سندات مالية بقيمة اربعين الف دولار .

كان هذا الفتى نجيباً بن سليم والد وردة .

لقد كان متين العضلات ، منتصب القامة ، مشرق الوجه في لون التفاح ، قبل سفره الى اميركا .

الا ان الليالي والشقاء والجوع التي قاساها في بلاد الغربة مسخت هيئته مسخـاً فكانه باع متانة عضلاته وانتصاب قامته واشراق وجهه بدريهمات لا ترد له نزراً مما اضاع .

عندما شاهدت هذا الشاب تذكرت ابياتاً من قصيدة نظمها الاب سرلوت قبل سني الحرب مبيباً فيها باللبنانيين المهاجرين ان الزموا اوطانكم ايهـا الاشداء ، يا رحاب الصدور ، فلكي تملي دثاكم وتعضل اذرعكم تحتاجون الى هواء الوطن وارضه وصخوره الجاهدة ! .

كان المال قد نفخ اوداجه وحطه على ذروة الكبرياء فلم يرقه السكن في قريته او العمل فيها ، وكيف يروقه وهو صاحب الدولارات وابن نيويورك طوال ثماني سنوات ؟ فلم يعتم الامر ان صارح اهله الفلاحين ان البقاء في القرية لا يتفق ومركزهم في المجتمع وان التسكن مع الفلاحين إنما هو حقارة لهم واذلال .

وكان صبـاح وكان مساء واذا بالعيلة القروية تهجر عجلتون وكرومها واحراجها وصخور الجن وتستوطن في اجمل حي من احياء بيروت .

وكان قد علق في ذهن الشاب المتأمرك ان الفتاة اذا بلغت سن الرشد اصبحت حرة ، فغرس هذه الروح في صدر اخته ، ولكي يماشي التيار الراقي ، تيار الحرية المريضة ، الحرية المشوهة ، الحرية المقلوبة ، ذرية المضجع الاثيم ، عود اخته ارتياد المقاهي في جميع الوانها ، ومعاشرة الشباب فكان يدفعها الى الاعتقاد أن مماشاة الروح العصرية انما هي من مقتضيات الحرية مهذبة العـالم ، والفتاة الساذجة ربيبة القرى ورفيقة الصخور والشربين ، ادعى الى التأثر بجواذب المدن من شقيقاتها الحضريات ! فلم يلبث عفاف ذلك القلب ان تبدد في تلك الصحراء الدنسة وغاصت قطرة ذلك الجبين في ذلك الاقيانوس القذر !

وبيروت المدينة الحمراء اذا هبط الليل وتألقت المصابيح اطلعت من جحيمها لظى الشهوات فتغلغل في شرايينها ودب في صدغها المريض ! يا لها حمى مضطرمة تلتهب في معاقد العيون عند مرأى الشباب اليانع سابحاً في هذه البحيرة الدموية !

ووردة ، وردة القروية ، ليست سوى نقطة ماء في هذا المحيط الخضم لا توثر في شيء من ارتفاعه وانخفاضه او ذرة من زبده أو عشبة نابتة على ضفافه يلطخها بقذاراته ثم يسحقها بامواجه !

*

— نعم ، احبك ياوردة ! وستتزوجين يا وردة ! سأرصع صدرك بجواذب اليواقيت ياوردة ! سأشتري لك قصراً في الحي السرسقي تحسدك عليه فاتنات بيروت . . . يا وردة !

— ولكن شفيق . . . .

— الا تزالين تحبينه ؟ .

— . . . لا . . . لم أبقَ أحبه ، ولكني وعدته . . .

— وعدته بالزواج ستتزوجينه . . — ماذا ؟!

— لقد ضايقتني بحديثك عنه . . أتحبين قروياً لا يعرف من مشاهد الحياة الا الصخور والتوت والاكواخ ؟ ان من يسمعك تتحدثين عنه يظنك قروية يا وردة !

فانتفضت المسكينة لدى كلمة قروية وقالت له :

— لا ، لست قروية فانا ابنة بيروتية .

— اذن فاكتبي له رسالة قاسية لينتزعـك من فكره فيكف عن المجيء اليك كل مدة .

وما زال اندره يستدرج وردة لاقناعها حتى نزلت على رغبته فاملى عليها هذه الرسالة :

حضرة الخواجا شفيق

كنت احبك ، او بالحري كنت اعتقدهـا حباً تلك العاطفـة المضطرمة التي تأججت مدة من الزمن في مخيلتي الحديثة . في ذلك العهد كنت لا ازال في عجلتون وكنت لا اعرف فتى الا ذلك الولد اللطيف الذي كان رفيق حداثتي فضلاً عن انني كنت اجهل متطلبات الحياة فلم انظر اليهـا بسوى مقلة شاعرة لا تدرك عواقب الامور ، الا ان الاشهر التي صرفتها في بيروت بين فتيات اكثر حكمة ودراية مني فتحت عيني وارتني حقيقة الحياة كما هي لا كما يتصورهـا الخياليون . ان اتحادنا سيكون سبباً لشقائي وشقائك وحجر عثرة في طريقي وطريقك لان ذوقي لا يتفق وذوقك وافكاري لا تتفق وافكارك فانت جيل وشاعر لدى الفلاحـين والفلاحات في عجلتون وليس في قاعات بيروت ومنتدياتها ، فالافضل ان نضع حداً بيننا وان يتجه كل منا الى الجهة التي قدرت له .

وردة

*

كان اندره من هؤلاء الفتيان المرفهين الذين لا شغل لهم الا اثارة الغضب في صدور الازواج او اضرام اليأس في قلوب الآباء ، فهو يحب ان يخزن امرأه تعتقد انها استولت عليه بحبها واثارة الفتن بينها وبين زوجهـا ، ان في بيروت عدداً كبيراً من الشباب ، واندره هذا منهم ، لا شأن لهم الا خداع الفتيات والاستيلاء على قلوبهن بما اوتوه من الدهاء والحيل ، وان من يكون متخلقاً باخلاق كهذه يكون له في بيروت من الدوي اشد مما لاعظم وزير فيها ، ومن الشأن فوق ما لحاكمها وقاضيها .

عندما استلم شفيق كتاب وردة صعدت الدموع الى عينيه ، ولكنه ما لبث ان شعر بسورة الغضب تشتعل في صدره فاخذ قلماً وكتب لها هذه الكلمات :

حضرة الآنسة :

سيري في طريقك ايتها الفتـاة فلقد قطعتك عن قلبي ، ولكن ثقي انني لن احبك بعد اليوم الا اذا ارتديت ثوبك القروي ومنديلك الابيض .

شفيق

*

مرت سنة . نحن في شهر تموز من العام ١٩٢٩ .

من هذه الفتاة الهزيلة الصفراء على شاطيء البحر ؟ ان في مقلتيها المنكسرتين بريق أمر مريب ! من تكون هذه الفتاة ؟ . . هي وردة القروية . لقد مات والدها الشيخ على اثر الصدمة التي اصابت ابنه نجيب ، فان البورصة افقدتـه دولاراته دفعة واحدة . . لقد ماتت شقيقها بداء الصدر ، وهجرها اندره بعد ان ترك في جسدها داء يحمله منذ سنين ، وبعد ان بنت عليه آمالها الكبيرة وتوسمت في زواجهـا منه حياة ملئها السعادة والهناء فاحبطت تلك الآمال في ساعة واحدة وتهدمت مباني احلامها خشبة خشبة !

لقد فقدت كل شيء فتحولت عنها نواظر الشباب في حين كانت رفيقاتها القرويات قد زففن الى فتيان قرويين !

*

كان شعاع المغيب يترامى على هيكل دير بزمار الجاثم كوكر النسر على منحدر جبل حريصا واجراس المساء تدق في الابعاد مرسلة الى عجلتون نداءً طويلاً يائساً . ساعة كان شفيق ، شاعر القرية ، جالساً على صخور الجن مع صديق له .

كانت عيناه شاخصتين الى منزل مهجور يتصاعد مظلماً الى سماء تموز وقد ترامت له بشجرة السنديان تهزهز اغصانها في الجو ، وكان يتمتم في قلبه قائلاً :

— إيه منزل وردة ، يا مأوى احلامي وآمالي !

وكانت حياته الماضية تستيقظ في صدره شيئاً فشيئاً فيتذكر آماله البعيدة واحلامه العذبة المتصاعدة من ظلمات الماضي وخيل اليه انها تهمس في مسمعه قائلة :

— أتعرفنا بعد ؟ أين وردة يا شفيق ؟ !

فحول نظره عن المأوى المهجور وحدق الى صديقه وقال :

— صدقت يا اخي ، ان الجمال وان بلغ الى مستواه الاعلى فان نزوة واحدة من نزوات الروح الفـاسد تكفي

لتجره الى اسفل دركة من دركات القبح ! ولكن وردة ليست مذنبة ! وردة القروية التي احبها ليست مذنبة ! فالذنب يا صديقي واقع على الثقافة المشوهة التي حملها اخوها المسكين من بلاد الهجرة !

ان بعض هؤلاء المهاجرين ، حطم البحر الفذرة ، يجيئوننا احياناً باوساخ المعتقدات ويطرحون جواهرها . ليس اسخف واحمق واجهل من هؤلاء المدعين المغرورين الذين يتنكرون بالحذلقة والمعرفة ، فانهم يتكلفون معرفة كل شيء ولا يعرفون شيئاً اتراهم يعلمون ما في مخيلتك من الافكار قبل ان تفكر ، تراهم يدركون ما لم يحصل ، وهم اجهل الناس اجمعين .

قال هذا واستسلم للبكاء وكانت روحه تتمتم هذه الآية من التوراة : « العمد من الذهب تقوم على قواعد من الفضة والساقان الجميلتان على اخمصي ذات الوقار » .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

من غرائب القانون الانكليزي

محظور في انكلترا على باعة الجرائد ان يفتحوا اكواخهم يوم الاحد ، وقد حدث منذ عهد قريب ان بائع جرائد حكم عليه بغرامة ١٥ شلنا لانه خالف هذا القانون .

ولما اراد المحكوم عليه ان يدفع الغرامة رفضت المحكمة قبولها قطعا معدنية . فطلب تاجيل الدفع للغد وفي اليوم التالي جاء الى المحكمة يحمل بين يديه القانون . وعندما مثل امام القضاة قرأ عليهم فقرة من القانون جاء فيها ان المحكمة مجبورة ان تقبض من اصل كل غرامة مالية تحكم بها ٣٠ شلنا قطعا معدنية . فخضع القضاة للقانون وقبلوا بقبض المبلغ .

ولكن المحكوم عليه رفض الدفع وعاد يقرأ فقرة ثانية في القانون نفسه لم تلغ وهي تنص على انه لا يحق للمحكمة ان تطالب محكوما عليه بغرامة مالية سبق لها ان رفضت قبضها .

وخرج الرجل ضاحكا من قاعة المحكمة وترك القضاة حائرين خجلين يتساءلون كيف انه يعرف القانون اكثر منهم

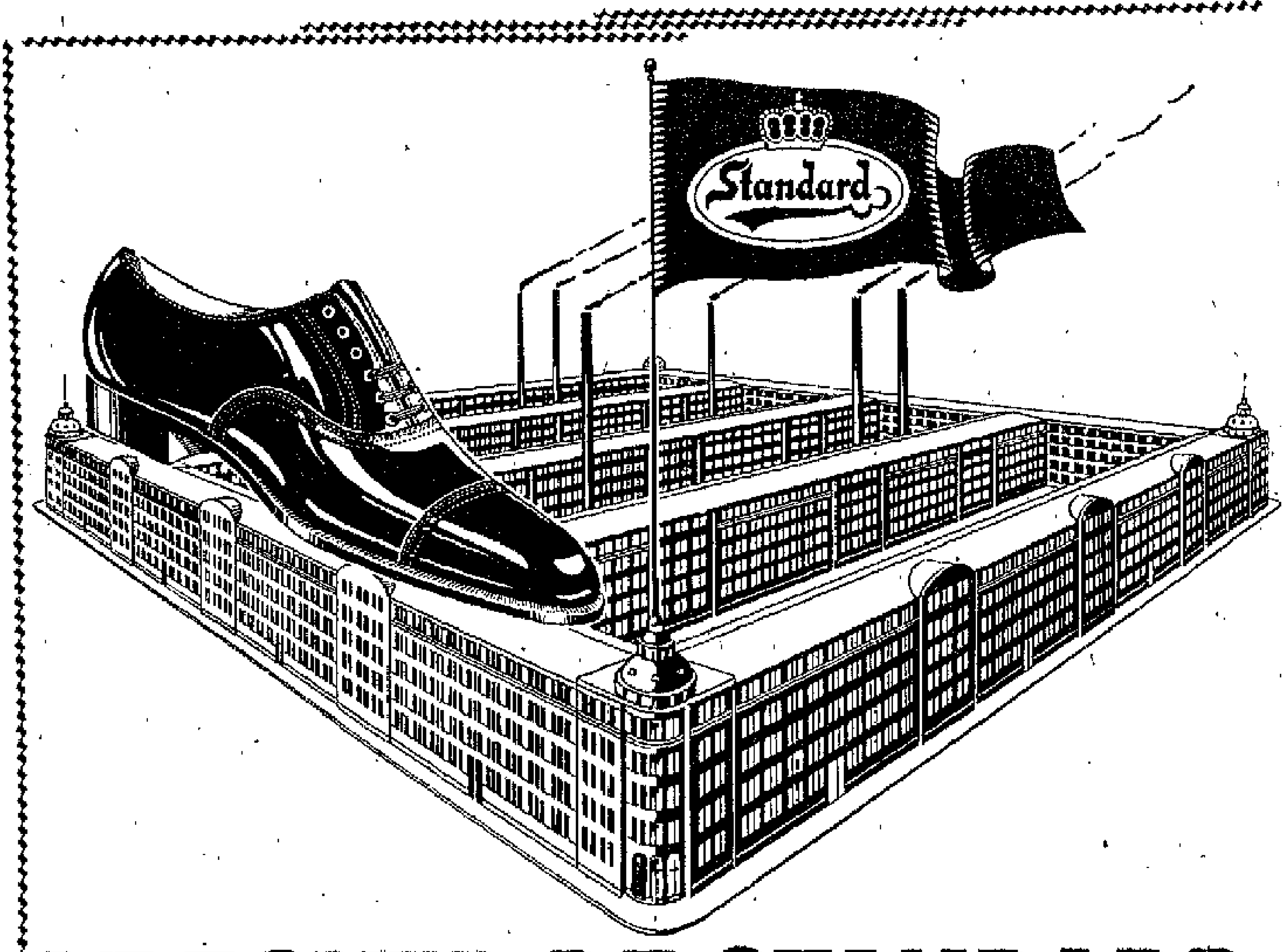
اضرار الضوضاء في الانسان

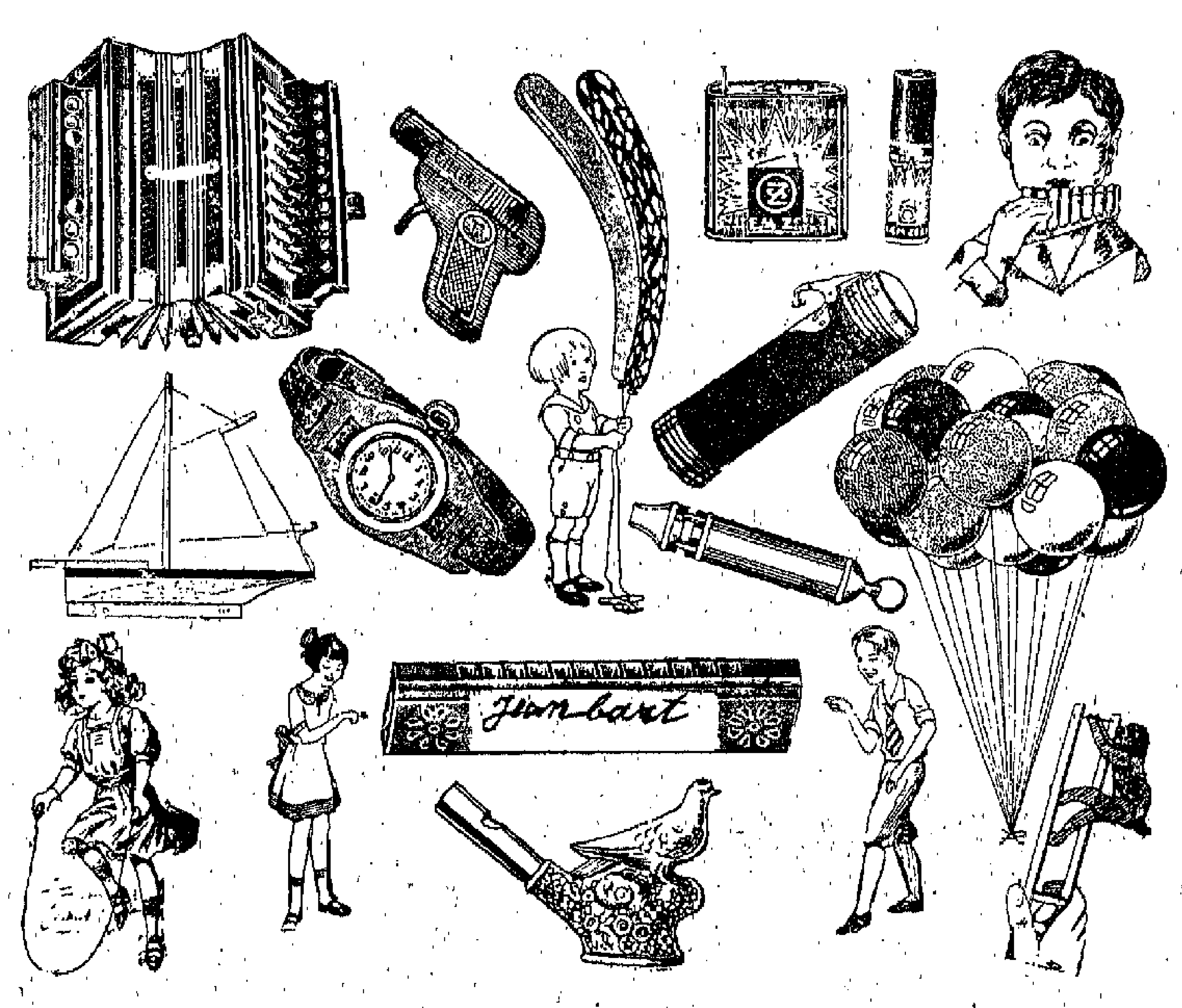
في مدينة نيويورك جمعية لمكافحة الضوضاء ، نشرت مؤخراً تقريراً بحثت فيه اضرار الضوضاء في المدن ، ومما جاء فيه قول واضعه :

ان ضوضاء المدن تسيء كثيراً الى بعض الناس من ذوي الاحساس والانفعال السريع . فان ضوضاء السيارات والصفير تسبب في كثير من الاحيان صرعاً وطرشاً ، وتؤخر تلاميذ المدارس عن متابعة دروسهم وتضر بصحة الاطفال ضرراً عظيماً .

ويحدث ان تسبب الضوضاء ايضاً الجنون عند بعض الملمسوسين .

فما رأي محافظة بيروت في هذا التقرير الاميركي وهل تعتقد ان تحظير السائقين من استعمال ابواق سياراتهم بعد الساعة العاشرة ليلاً كاف للحؤول دون وقوع هذه النتائج المخيفة التي تسوق اليها الضوضاء والزمامير؟





فورد في كولونيا

وصل هنري فورد ملك السيارات الى كولونيا على باخرة خاصة وحضر حفلة وضع الحجر الاول في المعمل العظيم الذي قرر بناؤه في هذه المدينة على طول مئة وسبعين متراً بمساحة ٢٣ الف متر مربع والذي سيحتوي على ستمئة آلة متقنة التجهيز لعمل مئة سيارة كل يوم وسيشتغل في هذا المعمل نحو من الفي عامل فتخف بذلك وطأة البطالة الضاربة اطنابها في البلاد الالمانية .

فرقة تمثيل افرنسية

ابتدأت الفرقة الفرنسية الشهيرة المعروفة باسم جان برتران ومساري تراز بيارات ان تعرض رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير حيث تزدحم في كل مساء نخبة العائلات البيروتية وتدوم لياليها من الثلاثاء في ٢٥ الجاري الى مساء الاحد في ٣٠ فتعرض سلسلة من اشهر الروايات واجملها

الحرية بنت الشجاعة والاقدام تنـال بالسيف وتحمى بالاجساد !

فولتير

واذا ارتكب المرء خطيئة فذلك شأن البشر . اما اذا حاول ان يبرر خطيئته فذلك شأن الشيطان !

تولستوي

خير ما اعتقد هو ان نجذب الناس الى الخير من ان نحبس عنهم الشر .

اميل زولا

الدكتور نجيب شمالي

جاءتنا كلمة من حضرة الدكتور الشمالي طبيب الاسنان في مستشفيات الحكومة وصاحب العيادة المعروفة قرب موقف الناصرة يقول فيها انه بمناسبة تجهيز الادوات الجديدة التي استحضرها في رحلته الاخيرة الى باريس لتكميل عيادته بجميع مستحدثات طبابة الاسنان يعود الى استقبال زبائنه كما في الماضي وفي الاوقات نفسها المعتادة للاستقبال .

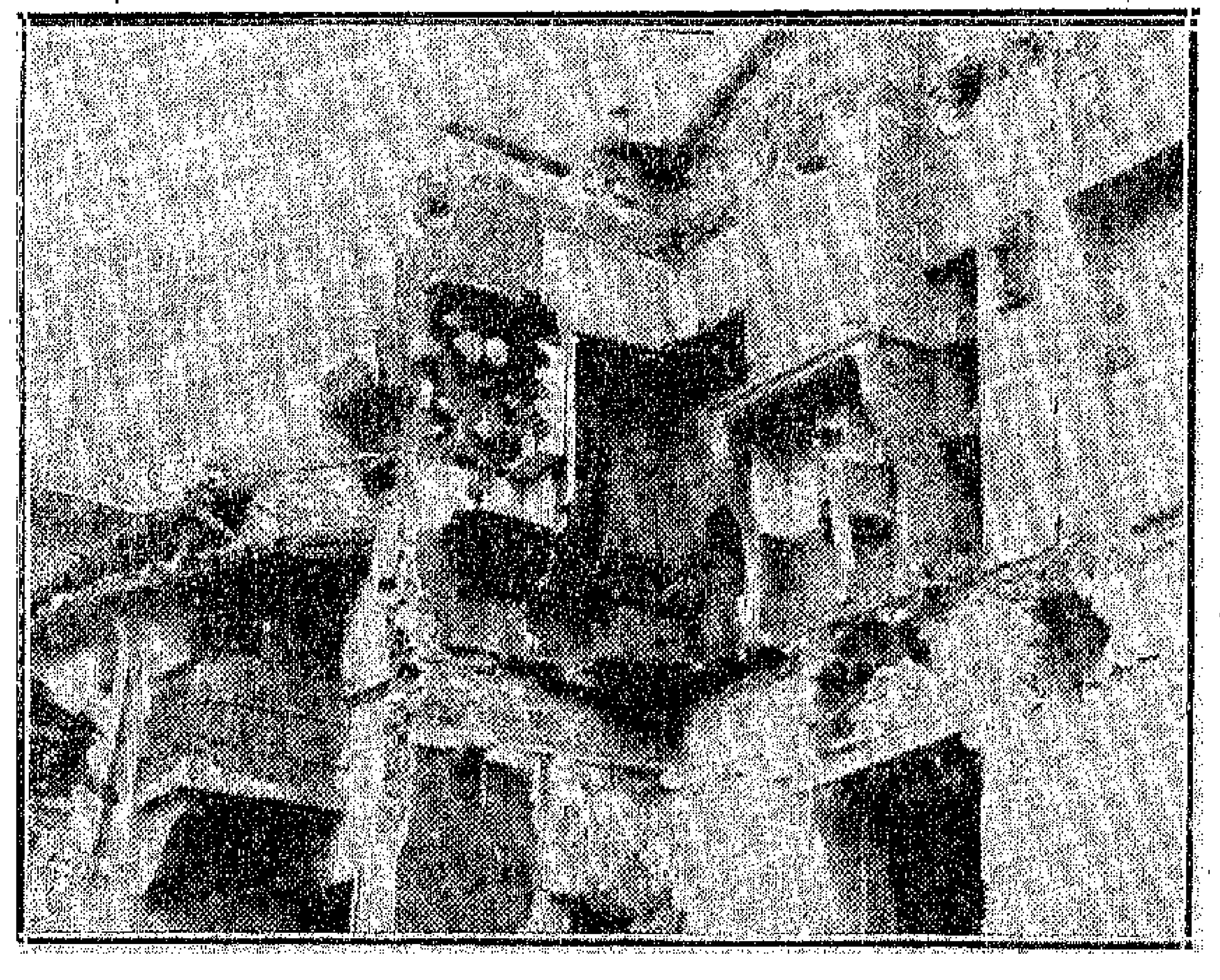


تدشين المكتبة في الجامعة السورية

احتفل في دمشق احتفالا رسمياً بتدشين مكتبة الجامعة السورية وتمثل هذه الصورة هيئة المدعوين الى الحفلة اثناء خروجهم من قاعة الجامعة يتقدمهم رئيس الدولة السورية والى يمينه الاستاذ محمد كرد علي وزير المعارف والى يساره وكيل مندوب المفوض السامي في دمشق فوزير الزراعة والاقتصاد وورائهم وزيرا المالية والداخلية فبقية المدعوين من الاعيان والاساتذة وطلبة الجامعة .

كارثة مدينة ليون

انهارت في حي سان جان من مدينة ليون هضبة « فورفيار » حيث تهدمت المنازل والبنايات فوق سكانها فكان لدوي سقوطها وصراخ سكانها ضجة ريعت لها المدينة وتمزقت قلوب الناس لمرآها وتقدر الضحايا بمائة قتيل . اما اسباب الانهيار فيقولون ان مجاري المياه التي تسيل تحت الارض في تلك البقعة سببت انخسافها وتساقط المنازل فوقها . . . . . .



في كارثة ليون
منزل تهدم بعضه وظهرت اواني مطبخية معلقة على احد جدرانه الثابتة

وابلغ ما في هذه الكارثة اخبار البسالة والمفاداة التي اظهرتها فرقة النجدة والاسعاف في انتشال الاهلين فقضى من افرادها نحو الثلاثين دفناً تحت الانقاض التي تساقطت فوق رؤوسهم .

اما المسيو هريو فتقول الانباء انه بالرغم من مرضه واوامر الاطباء له بالتزام الراحة ابى الا ان يتفقد مكان الكارثة بنفسه .

على مسارح بيروت

حسناء الارل

L'ARLESIENNE

« حسناء الارل » من مؤلفات « الفونس دوده » القصصية المشهورة ، اخرجها للسينما الناطقة دي «بارونسوللي» فجاءت تحفة فنية من حيث التمثيل والالقاء والغناء . باشرت سينما « الامبير » عرضها مساء الاربعاء في ٢٦ الجاري .

اما ملخص هذا الشريط الفرنسوي فهو ان الجد «فرنسه ماماي» يظهر على اللوحة يتحدث وابنته « روز » و«بالتازار» هذا الراعي الشيخ الذي كان يعتبره اهل المزرعة ساحراً حكيماً يحسن تدبير الامور ويحسن الارشادات . وكان حديث الثلاثة يدور حول حب حفيد (فرنسه ماماي) وابن (روز) ، وهو شاب في ربيع الحياة ، جميل الطلعة ، مشتعل العواطف عشق فتاة من مقاطعة (ارل) وتشربت نفسه حبها فباتت صورتها لا تفارق ذهنه ، واصبح لا ينفك يفكر فيها ليل نهار . قال الجد :

— ولكنه هو يريد الزواج منها ، لا نحن ، وان حبه لها كبير ومن الصعب تحويله عنها . وهو منذ ثلاثة شهور لا يغمض له جفن ، بل تراه دائماً محموماً لا يأكل ولا يشرب الا نادراً . ثم انه قد آن له ان يحب ويتزوج .

ولكن ام (فردريك) العاشق لم تكن راضية عن زواجه بهذه الفتاة الغريبة عن المزرعة ، هذه الحسناء التي جن بجمالها الابن واعلن انه لن يتزوج من غيرها ، مع ان سلوكها في بلدتها لم يكن سلوك الفتيات البريئات ، فقد كانوا يتحدثون عنها كثيراً ويتحدثون عنها حديثاً مشبوهاً .

ولما قنطت الام من رد ابنها عن حب (حسناء الارل) رأت ان تستدرجه الى ذلك بواسطة (فيفيت) وهي فتاة عاقلة وذات سمعة طيبة كانت تحب (فرديريك) سراً ، فدعتها اليها وعهدت اليها بمهمة التحبب الى وحيدها لعله يسلو حبيبته الاولى ويميل الى فيفيت ، فينجو من هذه الحياة التي يعيشها في اضطرابات نفسية متواصلة تكاد تقضي عليه .

فاذعنت (افيفيت) وبدأت تتودد الى (فرديريك) فيعرض عنها لان كل عواطفه منصرفة الى غيرها .

ويوماً اقبل على الجد (فرانسه) الحارس (كامارغ) وقال له :

— اصحيح ان صغيرك يريد ان يتزوج من (حسناء الارل) ؟ ان هذه الفتاة لا تصلح زوجة له فهي عشيقتي منذ سنتين ، وقد عرف والداها بامر علاقتي بها ووعداني بالزواج منها . ولكن لما علما ان ابن ابنتك يحبها صرفاها عني واخلفا بوعدهما .

— ان هذا عمل فظيع . ولكن من تكون يا هذا ؟

— انا الحارس ميتيفيو ، ورعاتك يعرفونني جيداً .

فاخفض الجد صوته وقال :

— هل انت واثق بما تقول ؟

— كل الثقة ، وما يزال بين يدي رسالتان من سالبة لب حفيدك يمكنني ان اطلعك عليهما .

وتم الاتفاق بين الاثنين على ان يأتي الحارس بالرسالتين ففعل في اليوم التالي ، فاخذهما الجد ووضعهما تحت عيني حفيده ليثبت له ان من يحب انما هي فتاة عاهرة سيئة السيرة .

وقد ظن الجد وابنته ان فردريك بعد قراءته الرسالتين قد ينسى حبه ، ولكن لا ، انه منذ تلك الساعة اخذ يهيم على وجهه في الحقول كالمجنون ، واخذ الهزال منه كل مأخذ حتى اتفق له ان اجتمع الى (فيفيت) وقال لها :

— لقد قلت لي ان الالم الذي سببته امرأة لا تزيله الا امرأة اخرى . اتريدين ان تكوني هذه المرأة الثانية ؟ اتقبلين بي زوجاً فاهبك قلبي ؟ انني مريض ، في اشد حالات الانفعال النفسي ، حاولي مداواتي لعلك تفلحين ؟

فقبلت (فيفيت) بحبه وتزوجا ، وكان يظن فرديريك انه سلا (حسناء الارل) ولكن سرعان ما خاب ظنه فان حب هذه المرأة كمن في جسمه كالميكروب وما زال به ينهشه حتى اضناه ودفع به اخيراً الى الانتحار ، فرمى بنفسه من النافذة .

ما كان اقواه حبك يا حسناء الارل !



بولا نيغري الممثلة السينمائية المشهورة وزوجها الامير سرج مدفياني بمناسبة طلبها الطلاق منه لدى محاكم باريس بسبب انصرافه الى حب المغنية الاميركية ماري ماك كورميك وتظاهره بحبها اثناء اقامتها الاخيرة في باريس .

الحب ينشد

L'amour Chante

هو الشريط الفرنسوي الناطق الذي اعلنت ادارة سينما الفونس انها ستعرضه قريباً في قاعتها وهو من الافلام التي نالت اعجاب الجمهور الباريسي فكان الاقبال على حضوره عظيماً جداً في باريس .

المرذول

Le Réprouvé

عنوان الرواية التي بدأت بعرضها مساء يوم الخميس في ٢٧ الجاري سينما «رويال» وهي تمثل حياة الجنود الاميركيين وعاداتهم وخرافاتهم ومعاملة ابناء الجنس الابيض لهم باعتبار انهم جبلوا من غير الطينة التي جبل منها الجنس الابيض .

ويقوم باهم ادوار هذا الشريط ريشارد ديكس وغلادس بلونت وهما من اشهر ممثلي السينما .

شكر المدرسة الاهلية

حضرة مدير جريدة المعرض الغراء المحترم .

تفضلتم فنشرتم في احد اعدادكم السابقة خبر عودة الآنسة ماري كساب مديرة المدرسة الاهلية من الولايات المتحدة ومباشرتها العمل في هذه المدرسة . ويسرنا اليوم ان ننقل اليكم ان مجلس امناء المدرسة عقد جلسته الاولى في مطلع هذا الشهر وفيها تلي تقرير مديرة المدرسة المتضمن خلاصة ما مرَّ بها منذ مغادرتها بيروت حتى رجوعها اليها وما تضمنه صدرها من الشكر الوافر والثناء العاطر على الكثيرين من ابناء وبنات لبنان وسوريا الذين تسنى لها مقابلتهم في العالم الجديد واحتفوا بها ايما احتفاء وجادوا بما في وسعهم لنصرة المدرسة الاهلية مع بعدهم عنها وبالرغم من الازمة المالية المتمكنة في العالم اجمع .

ان امناء هذه المدرسة الوطنية لا يسعهم تجاه العواطف الشريفة التي اظهرها اخواننا الكرام في المهجر ولا سيما اعضاء اللجنة المركزية في نيويورك ومن ناصرهم من الصحافيين والاطباء والتجار الا ان يسجلوا اسماء اولئك الافاضل في سجل المدرسة الدائم ويذيعوا على صفحات جريدتكم الراقية فضلهم واريحيتهم وكنا نتمنى لو اتسع لنا المجال في هذا المقال للتنويه باسماء جميع الذين تفضلوا بمساعدة المدرسة وآزروا دعوتها التهذيبية باقلامهم وبتبرعاتهم وآرائهم ولكننا نرجئ هذه التفصيلات السارة الان على رجاء ان ننشرها ببيان خاص تضمنه فذلكة تاريخية عن نشأة المدرسة وتنظيم مجلس امنائها وامتلاكها الارض والابنية التي تقيم فيها « وتطويبها » هذه الاملاك باسم مجلس الامناء لكي تبقى الى ما شاء الله ملكاً للوطن ، وقوفاً على تعليم احداثه وتربيتهم التربية الصالحة .

فالى ابناء وبنات سوريا ولبنان الذين عطفوا على المدرسة الاهلية نرفع كتاب الشكر هذا حافظين لهم في سجل مدرستنا وفي قلوبنا اجمل التذكار والله المسؤول ان يتولاهم جميعاً بحفظه وتوفيقه .

سكرتير لجنة الامناء

بولس الخولي

اعلان

الموقع	جزيرة رقم	قطعة رقم	مساحة متر مربع
ارض دائرة البورصة	٤٧	قطعة واحدة	٢٢ و ٦٦٠
محلة النجمة	١٠	٣	٤٨ و ٢٢٨
« «	١١	٥	٨٧ و ١٨٦

تأكيداً للاعلان الذي كان نشر بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٣٠ يعلن للعموم انه سيجري في الساعة الرابعة من يوم الجمعة الموافقة للخامس من شهر كانون الاول ١٩٣٠ بيع الاراضي المستملكة المبينة اعلاه . فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع هذه الدائرة البلدية خلال المدة المذكورة للاطلاع على الخرائط والشروط المفصلة .

بيروت في ١٩ تشرين ثاني ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

الحفلات الراقصة في التياترو الكبير

يسرنا كثيراً ان نعلن العائلات البيروتية عودة مرقص التياترو الكبير الى احياء حفلاته النهارية .

وقد عهد بادارتها هذه السنة الى يد ماهرة خبيرة اعدت جميع اسباب الراحة والسرور لزوار المرقص ولا شك ان هذه الحفلات ستكون بالغة اقصى درجات الترتيب والبهجة .

وهي تقام في يومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع في الساعة السادسة مساء .

فالى هذا المرقص العائلي ندعو محبي الرقص وطلابه .

*

اعلان

معروض للاجارة عن سنة ١٩٣١ القادمة بطريقة المزايدة العلنية خان الدباغه نومرو ١٢ الواقع في محلة الدباغه (زقاق الغزاوي) غربي سراي الحكومة . فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم الاملاك في هذه الدائرة البلدية للاطلاع على شروط الاجارة المفصلة حتى اليوم الثامن شهر كانون الاول ١٩٣٠ حيث تجري المزايدة بحضرة الهيئة البلدية .

فاقتضى البيان محافظ بيروت

بيروت في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣٠ رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

تنظيم البغاء الرسمي «٢»

دورة في حي المتنبي

اراء ناضجة . . . وصور حية . . .

. . . كان لابد لي بعد ان استفتيت بعض الروءساء والاطباء في مسألة تنظيم البغاء اوالغائه ، من استفتاء « صاحبات الشأن» اعني بهن « امهات » بيوت البغاء الرسمي والبنات انفسهن ومن مدار الحديث ومحور الجدل .

فقصدت اليهن في معاقلهن وهي غير محصنة كما يعلم الكثيرون من ابناء هذا البلد ، وكنت اقدم رجلا واوءخر اخرى خائفاً من فشل مهمتي لديهن ، وخائفاً ايضاً من نقمتهن علي اذ اخبرني صديق انه وشي بي لهن قال انما قمت باستفتائي الاول بقصد التنديد بتنظيم البغاء والمطالبة باقفال بيوته .

قلت كنت خائفاً ، مضطرباً ، وانا اطأ عتبة اغنى قصور « حي المتنبي »رياشاً وجمالاً ، واغلاهـا اثاثاً و . . . اجوراً ! ولكن خوفي زال عندما ولجت الباب ووقع نظري على من اذا راءهم الناس —في غير هذا المكان— طاطأوا لهم الروءوس احتراماً جالسين هنا وهناك ينتظرون ، وقلت في نفسي :

—استعين بهم اذا ما دقموقفي ودفع بي المكان الى المأزق الحرج فلا اكون وحيداً في اتقاء الصدمة اذ لا بد لهوءلاء المنتظرين « المحترمين » من الدفاع عني وحمايتي . . وكلهم من ذوي السلطة ان في القضاء وان في الادارة .

* *

فما كدت اقدم نفسي للام «ربة القصر» حتى نظرت الي من زاوية عينها نظرة عالية ، سريعة ، سرت على جسمي مرور موجة كهربائية ، وقالت وهي تبتسم ابتسامة صفراء :

— انت هو الذي نقلوا الينا اخبار اهتمامه بنا ومطالبته بالغاء « تجارتنا » . . .

وصورت بيدها دائرة شملت بها الاثاث والرياش والبنات والزبائن ، فقلت :

— انا هو الذي ما طالب حتى الساعة باكثر من معاملتكن بلطف .

— بلطف ؟! أيقوم في ذهن احد اننا شقيات بقدر ما يتصور بعضهم ؟ واننا مثل سائر البشر يجب ان لا نحرم من حريتنا والحرية شيء مقدس ومشاع بين ابناء الجمهورية كما قال النائب دموس ؟ اننا بغنى عن هذه الشفقة ، وان ما نتمتع به من حرية في ظل رجال الشرطة يكفي لان يثير علينا غيرة بعض ربات الخدور !

وراحت تتغزل برجال شرطة الاخلاق ، وحسن معاملتهم وكثرة لطفهم ، وما جبلوا عليه من القناعة . . .

فاستوقفتها وقلت لها :

— انا جئت استفتيك في موضوع غير هـذا الذي تحدثينني عنه ، اعني انني اريد ان اعلم ما هي نظريتك بصفة كونك « اماً » بشأن البغاء وتنظيمه ، وما هي براهينك على تأييده دون الغائه ؟

فلم اكد اتم سوءالي حتى قهقهت عالياً قهقهة متتابعة ، فتراكضت البنات اليها في « ازياء مختلفـة والبسة حريرية متنوعة ذات الوان متعددة واشكال منها غريب ومنهـا مالوف ولعل اكثرهن « حشمة » و« اتزاناً » كانت هذه اليونانية العارية الا من قميص وردي اللون ، مطرز في اطرافه .

فصاح احد المنتظرين في صحن الدار ، من غير الذين «تطأطأ لهم الروءوس احتراماً » :

— انظروا عصافير الجنة !

وكن في تراكضهن حـول « الام » اشبه شيء بسرب من صغار الطيور تفزع الى عشها ، واحتطنها دهشات لجلوسي قبالتها في جلسة رسمية لم يعتدن مثلها . فقالت «الام » :

—المسألة شورى ، ولا اريد ان استقل بابداء رأيي في الموضوع .

وبسطت لهن مهمتي لديها ، فـاذا بعشرين عيناً ، كل واحدة منها تحمل معنى ، تصوب الي فجأة كأنها عيون منتقمة .

واذا بعشرين شفة مطلية باحمر قان تنفرج عن ابتسامة ساخرة هازئة . واذا بعشرة اصوات تهتف بنغمة واحدة :

— نسلم اليك امر الجواب على سوءالاته كما سلمنا اليك انفسنا ، فنحن واثقات بحكمتك وبغيرتك على «المصلحة» .

وفي اقل من غمضة عين تطايرن من حولي وبقيت و«الام» وحيدين ، فقالت :

—أاعجبتك هذه الثقة العمياء ؟ اننا نعيش تحت هـذا السقف في ظل الشورى الديكتاتورية . . . وهو نظام قد لا تجده خارج دائرتنا . . . قرأوا لي ما نقلته من الاحاديث عن لسان الاطباء والروءساء بشأن البغاء . . ان النقطة التي اشار اليها احد الروءساء اذ قال ان البغاء السري ينتشر بسرعة وانه لا يلبث طويلاً ان يقضي على البغاء الرسمي المنظم ، انما هي حقيقة واقعة لا جدال فيها ، ونحن نشعر بها اكثر من سوانا ، فاننا منذ عهد غير بعيد لم نعد نستقبل في « دورنا » سوى الاجانب عن بيروت . اما سكان العاصمة اللبنانية فقليلاً ما نرى لهم وجهاً . . .

—شأنكن في ذلك شأن زميلاتكن الباريسيات ، فان باريس بسكانها الخمسة الملايين لم يبق فيها غير ٢٩ بيتاً للبغاء الرسمي وقد كانت من قبل تبلغ الخمسين . وتدل الاحصاءآت ان بيوت البغاء الرسمي يتناقص عددها يوماً فيوماً ، في حين ان بيوت الملاقاة ودور الرقص والشاي يتزايد عددها بكثرة مخيفة

— أكنت في باريس ؟

— لا ، وانما باريس انتقلت الى مكتبي في بيروت . .

—سألتني عن رأيي في ايهما افضل أتنظيم البغاء او الغاوءه .

فجوابي البديهي هو ان تنظيم البغاء في مصلحتي اكثر من الغائه . على انني ارى الى جانب المصلحة الخاصة مصلحة عامة يجب ان تفضل على الخاصة ، وهي ان تنظيم البغاء ضروري لصحة المجتمع لاسباب عديدة اذكر لك اهمها :

« دلت الاختبارات ان الامراض الزهرية منتشرة بين النساء السريات اضعاف انتشارها بين النساء الرسميات . ان « صغيراتي » يعرفن وسائل النظافـة ويلجأن اليها اكثر من غيرهن ، وهي متوفرة لديهن دون مزاحماتهن . ثم ، من اين لابنة « الرصيف » او للمرأة المتزوجة التي تبيع جسدها لكسب معاشها او لزيادة موازنة زينتها وتبرجها ، هذه المواد الكيماوية وهذه المستحدثات من الآلات المطهرة ؟ ومن اين لها الطبيب كل اسبوع مرتين او اكثر ؟

« ان بين الرجال طبيعات شهوانية متطلبـة ، وبينهم معتوهون ، مشوهون ، بشعون ، فاذا لم يكن بغاء منظم وبيوت خاصة به فالى اين تريد ان يذهب هوءلاء المحرومون ؟

*

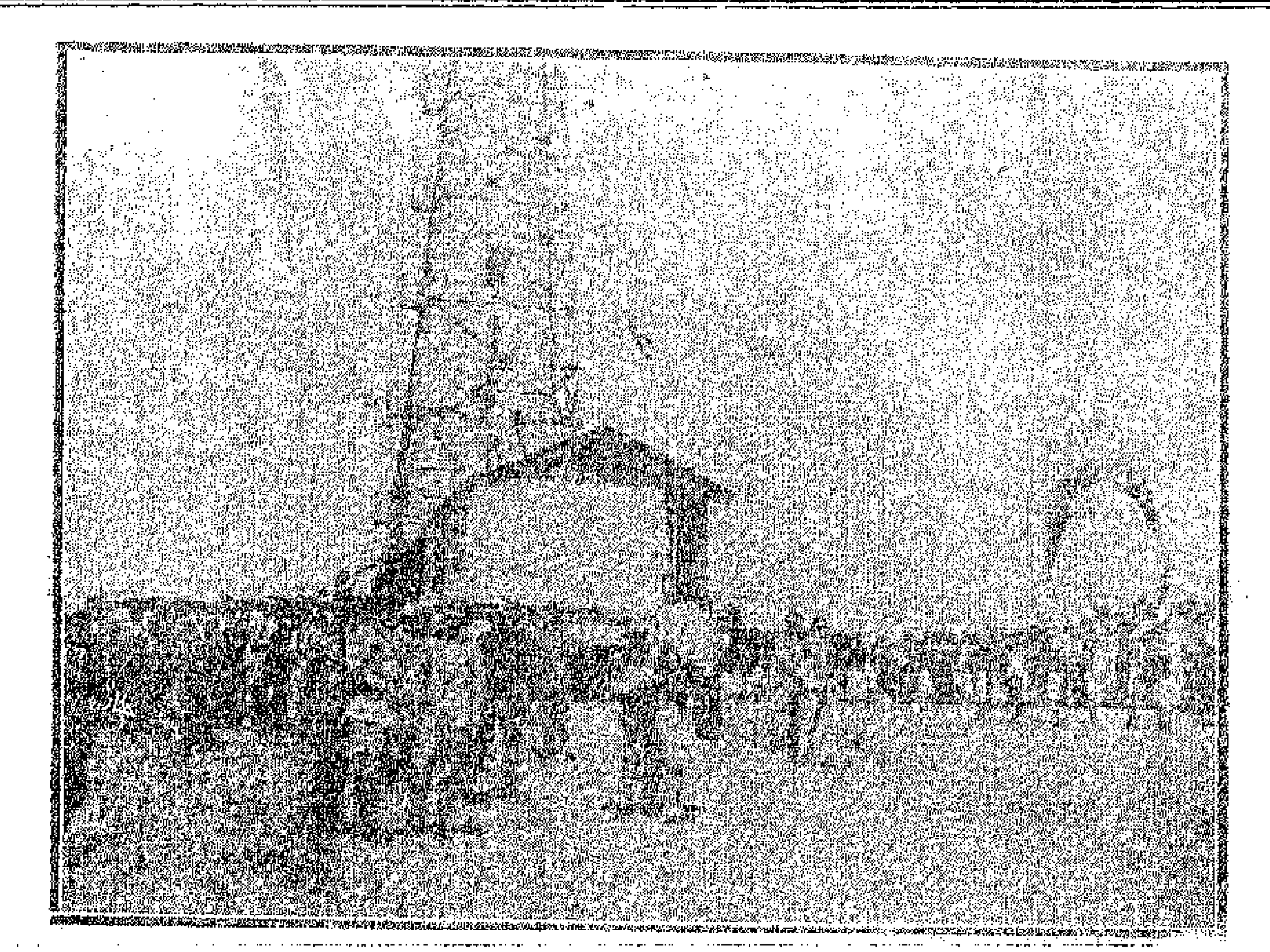
الى هنا انتهت مهمتي ولم يبق لي الا كلمة صغيرة اختم بها هذا الاستفتاء وهي :

ما دامت الحكومة ترى ضرورة قاهرة لتنظيم البغاء على الصورة التي فعلته بها لاعتبارات عديدة فانني اقترح اجراء الفحص الطبي على الشبان لدى حضورهم الى بيوت البغـاء الرسمي اذ لا فائدة من الفحص الطبي يجرى على احد الطرفين . فالزهري ميكروب ينتقل من المرأة الى الرجل بالسهولة نفسها التي ينتقل بها من الرجل الى المرأة . و كما تهتم الحكومة بالمحافظة على صحة رواد حي المتنبي كذلك تتوجب عليها المحافظة على صحة ساكنات ذلك الحي !

فوءاد حبيش

من عصبة العشرة

آبار بترول الموصل



ننشر هذه الصورة التي تمثل جانبا من آبار بترول الموصل بمناسبة الاتفاق على صبها في مرفأ طرابلس وهو المشروع العظيم الذي كان للمسيو بونسو اليد البيضاء في تحقيقه ، والذي تدرس الحكومة اليوم بنود اتفاقيته لتأمين كل ما يعود بالمنفعة على البلاد وابنائها .

الدكتور نجيب لطيف

نقل النطاسي البارع الدكتور نجيب لطيف عيادته من داره ملك جبران الفرنيني الى داره الجديدة الواقعة في في محلة الناصرة ملك اسكندر غانم حيث ابتدأ يستقبل زبائنه .

والدكتور هو احد اطبائنا الذين برهنوا عن مهارة واقتدار والهجت الالسن بالثناء على فنه في الجراحة وحسن معالجته فنتمنى له دوام التوفيق والنجاح .